

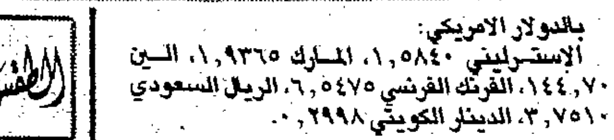
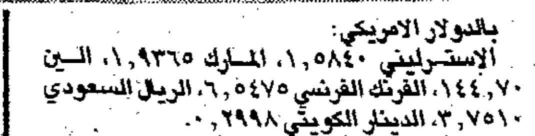
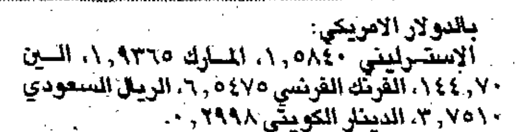
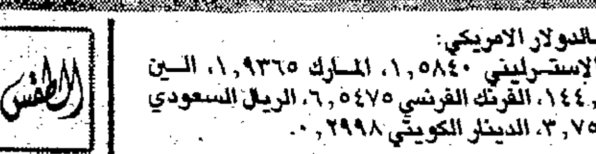
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الخميس ٢١ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥٠

London - Thursday, 21 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3950

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



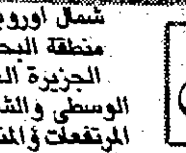
اليوم



العملات: بالدولار الامريكي: الإسترليني ١,٥٨٤٠، المارك ١,٩٣٦٥، الين ١٤٤,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٥٤٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥١٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٨.



الطقس: شمال اوروبا: تنخفض الحرارة تدريجيا وامطار. منطقة البحر المتوسط: حار جاف على السواحل. الجزيرة العربية: تبدأ الحرارة بالارتفاع على الوسطى والشرقية والشمالية، غيوم وامطار على المرتفعات في المناطق الجنوبية الغربية.



يحدث: يبدأ الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت يوم السبت المقبل جولة تشمل زيارة ٧ دول عربية واوروبية وافريقية هي العراق وفرنسا والنيجر ومالي وغينيا وموريتانيا والسنغال.

أسرارنا: مسؤول في تنظيم عربي سيقوم خلال الأيام القليلة المقبلة بزيارة لعاصمة أوروبية يجري خلالها محادثات وصفت بانها بالغة الأهمية بالنسبة لمستقبل هذا التنظيم.

مصر تتحرك بتنسيق مع المنظمة

مبارك: عرفات يؤيد الحوار المباشر مع إسرائيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، الذي يتوقع وصوله الى القاهرة اليوم او غدا في ثالث زيارة له لمصر خلال ١٠ ايام، قد وافق على اقتراح الرئيس مبارك باجراء محادثات فلسطينية - اسرائيلية مباشرة الا ان الاسرائيليين هم الذين يعقدون المسألة. وجاء تصريح الرئيس المصري في الوقت الذي اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان التحرك المصري يتم في اطار التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية، وان اسماء الوفد الفلسطيني ستصل الى الرئيس مبارك قبل سفره الى نيويورك للتمكن من بدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

ففي حديثه لوفد اعلامي اسرائيلي يزور مصر حاليا وجه الرئيس مبارك دعوة الى الرأي العام الاسرائيلي للعمل على اجراء حوار مع الفلسطينيين للوصول الى حل للقضية الفلسطينية والعمل على استقرار المنطقة. وقال ان الفلسطينيين الموجودين داخل الاراضي المحتلة لن يتحركوا على طريق الحل الا مع الفلسطينيين الموجودين بالخارج.

واوضح ان النقاط العشر التي طرحها ليست مبادرة ولكنها نقاط تساعد على ايجاد حوار اسرائيلي فلسطيني، وان هناك اتفاقا على بعض هذه النقاط وخلافا على بعضها.

واكد الرئيس مبارك في حديثه الى الوفد الذي رافق اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في زيارته للقاهرة انه في تعامله مع اسرائيل لا يتعامل مع الليكود او العمل ولكنه يتعامل مع الشعب والحكومة الاسرائيلية. واضاف انه لا بد من التحرك الى الامام من الآن.

واكد انه على اسرائيل اعطاء الفلسطينيين في الأرض المحتلة ارضهم لكي يعطوها السلام مشيرا الى ان منظمة التحرير اعطت الكثير وانها على استعداد للحوار من اجل تحقيق السلام. وقال ان المطالب العربية واضحة وتتبلور في مبدأ الارض مقابل السلام ووقف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وحول اتفاقية كامب ديفيد، قال انها كانت عبارة عن ورقتين: الأولى عبارة عن مبادىء لحل النزاع المصري الاسرائيلي، والثانية اطار لحل القضية الفلسطينية موضحا ان مصر لا تستطيع فرض هذا الاطار على الفلسطينيين.

وحول ما أنيع مؤخرا عن انفجار مصنع للصواريخ في العراق وان مصر تشترك مع العراق في تصنيع صواريخ ارض - ارض، قال الرئيس مبارك ان هذا لم يحدث على الاطلاق، ونفى مثل هذه الأنباء التي يرددها البعض، وقال ان اسرائيل لا يمكن ان تلعب دور الحكم وان تطالب بشيء وتمنع شيئا

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة من الملك فهد للرئيس العطاس

عدن - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة خطية الى الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف وزير التعليم العالي السعودي بالنيابة خلال استقبال الرئيس العطاس له امس.

وقالت اذاعة عدن ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

مزاعم جديدة حول العراق في «قضية» البنك الإيطالي

لندن - «الشرق الأوسط»:

زعمت أجهزة التحقيق الايطالية ان بغداد استخدمت خطابات الاعتماد من الفرع الأمريكي لبنك ناسيونالي ديل لافورو لشراء المعدات لمنشآتها العسكرية بما فيها مصنع صواريخ كوندور - ٢ حسب قولها.

وكان العراق قد اكد اكثر من مرة ان معاملاته مع فرع اتلانتا (في ولاية جورجيا الأمريكية) لبنك ناسيونالي ديل لافورو التزمت بجميع اللوائح السارية ولم يحدث ان وقع أي انتهاك من جانب بغداد سواء للقوانين الأمريكية أو القوانين الايطالية.

بل اكد العراق أن الاتصالات جارية عبر القنوات الدبلوماسية لاقناع البنك - وهو اكبر البنوك التجارية الايطالية - باستكمال بقية التزاماته المالية.

وثارت الضجة حول خطابات الاعتمادات وضمانات التصدير التي حررها الفرع الامريكي لحساب العراق حين زعمت بعض الجهات المعروفة بمصلحتها في هذا الشأن ان الفرع الأمريكي أصدر هذه الخطابات والضمانات دون ترخيص من جانب المقر الرئيسي في روما.

وتنسب لمس إلى الهيئة الايطالية المكلفة بالتحقيق في الأمر زعمها ان العراق استخدم الخطابات والضمانات في صفقات مع شركات

(التتمة على الصفحة ٢)

اسقاط عضوية ٥ من المكتب السياسي السوفياتي

موسكو - الوكالات: اعلنت وكالة تاس السوفياتية مساء امس ان خمسة زعماء محافظين في الحزب الشيوعي السوفياتي بينهم رئيس الاستخبارات السوفياتية السابق فيكتور تشيبريكوف تركوا

(التتمة على الصفحة ٢)

مشاورات واسعة «في الشرقية» لوضع تصور موحد

عون يتجاوب أمنيًا ويتمهل في الرد سياسيًا

بيروت - «الشرق الاوسط»:

شهد شطرا العاصمة اللبنانية امس نشاطا سياسيا استثنائيا أثار ارتياح اللبنانيين الذين اعربوا عن أملهم في ان ينتقل فرقاء النزاع من مرحلة التراشق بالقذائف المدفعية الى مرحلة التحاور بالمواد الدستورية وتصورات الاصلاح. وأظهرت المشاورات اجماعا لبنانيا على ضرورة وقف القتال تجاوبا مع مقررات اللجنة الثلاثية العربية.

وتركزت انظار اللبنانيين، الذين بدأ بعضهم في العودة الى بيروت ثقة منهم بنهاية وشيكة للقتال، على التحرك النشط الذي يقوم به موفد اللجنة الثلاثية الأخضر الابراهيمي من جهة والمشاورات النيابية الواسعة التي اجراها رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

وحتى مساء أمس لم يكن السيد الابراهيمي قد تلقى جوابا نهائيا من العماد عون الا ان مصادر حكومة العسكريين أكدت ان عون سيتعامل بايجابية مع تحرك اللجنة وأن لا مشكلة في الشق الأمني ووقف القتال والتشاور مستمر حول الشق السياسي.

واجرى الابراهيمي امس سلسلة اتصالات ولقاءات في بيروت الغربية في سياق جهود لتهيئة الأجواء المناسبة للبدء بتطبيق مقررات اللجنة. وهو اشار بعد لقائه مع وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي الى ان النقاط السبع التي وردت في بيان اللجنة تحل

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

بيروت عنيدة. لا المدافع تشطبها من الخريطة ولا الركام يوقف نبضها. امس سكتت المدافع وتصاعدت حرارة الاجتماعات. لبنانيان اغتنما الفرصة. فنجان قهوة وجلسة هادئة. وكان الراديو حاضرا فقد اصطحباه انتظارا للقرار طي صفحة الحرب.

«الشرق الأوسط» تتابع ندوة كوادر جبهة التحرير الوطني في الجزائر

حوار هادئ وشديد بين المهري والبومدينيين

الجزائر - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اتخذت الندوة الوطنية لكوادر جبهة التحرير الوطني منحى لم يكن متوقعا، او على الاقل لم يكن متوقعا بهذا الشكل في الجلسة المسائية لأمس الاول، وذلك بعد تدخل كل من عبد السلام بلعيد وزير الصناعة الثقيلة والطاقة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين والعقيد محمد صالح يحياوي المسؤول الاسبق للجهاز الحزبي ورد عبد الحميد المهري عليهما معا في وقت واحد.

لقد جاء تدخل بلعيد ويحياوي بعد ان كاد اليوم الاول يمضي دون ان يطلب احد من الاسماء الكبيرة من «بارونات» الجبهة او نظام حكم الجبهة الكلام، وبعد ان كانت قد ترددت اخبار متتالية من مصادر محمد صالح يحياوي بأنه لن يتكلم، لأن المهري وقيادة الجبهة لم تستجب لطلبه في تأجيل الندوة الى ما بعد اللجنة المركزية.

وكان الحوار بين يحياوي وقيادة الجبهة مكثفا خلال الساعات السابقة لموعد الندوة حيث كان عبد الرزاق بوحارة عضو الأمانة التنفيذية للجبهة الطرف المحاور ليحياوي.

ولكن يبدو ان يحياوي قرر التحدث استجابة لمطالب وضغوط العديد من الشخصيات القديمة ومن بينها عبد العزيز بوتفليقة الذي كان قد طرح لسنوات عديدة في اجهزة الاعلام غير الجزائرية كمنافس وكخصم ليحياوي.

بل وايضا استجابة لمساعدية واحمد طالب الابراهيمي وعبد السلام بلعيد الذين يكونون قد طلبوا منه التحدث باسمهم جميعا، ولكن يحياوي عندما قرر أن يتكلم تكلم باسمه الشخصي فقط، وان كان واضحا للجميع ان هناك تنسيقا كاملا بينه وبين عبد السلام بلعيد اللذين كانا يجلسان جنبا الى جنب.

لقد اكد عبد السلام بلعيد ان مؤتمر الجبهة الاستثنائي المقبل هو مؤتمر الفرصة الاخيرة بالنسبة لجبهة التحرير الوطني وانه لذلك لا بد من تأجيل المؤتمر الاستثنائي لتوفير كامل شروط النجاح له.

واشار بلعيد الى انه يتفق مع ما قاله المهري بأن الجزائر تواجه ازمة سياسية ووطنية وليست اقتصادية فحسب، مبينا دور الجبهة (كتنظيم سياسي)، الغائب في

(التتمة على الصفحة ٢)

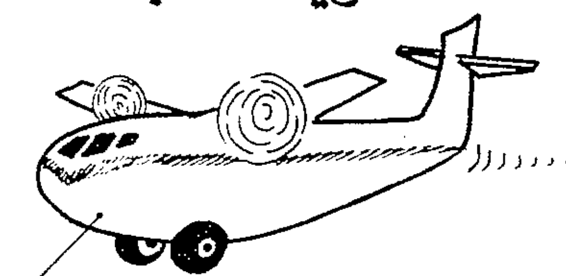
تركيا تدرس السماح بخط هليكوبتر بين الشرقية واسطمبول

انقرة - ر: قال مسؤول في وزارة الخارجية التركية امس ان تركيا تدرس طلبا من احدى حكومتي لبنان المتنافستين لتسيير رحلات منتظمة بطائرات هليكوبتر بين لبنان ومدينة اسطمبول بتركيا.

ولم يذكر اية تفاصيل عن الطلب الذي قدمته الحكومة العسكرية التي يترأسها العماد ميشال عون.



خاطف الطائرة المغربية استخدم سلاحاً مزيفاً كلعب الأطفال




الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

صرحت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» بأن خاطف الطائرة المغربية، وهو مغربي اسمه مقراي ولدنامو، قد استخدم سلاحا مزيفا شبيها بلعب الاطفال في اختطاف الطائرة التي كانت تقوم برحلة عادية تربط بين الدار البيضاء وكل من مدينتي العيون (كبرى مدن الصحراء) وسمارة.

وكان خاطف الطائرة قد طلب من قائدها التوجه نحو مطار كوندو في لاس بالماس (عاصمة جزر الكناري) الاسباني، والتي تقع قبالة ساحل الصحراء الغربية.

وبعد ان حطت الطائرة المختطفة فوق مدرج مطار لاس بالماس طلب الخاطف تسليم رسالة الى الدكتور ابراهيم حسين موسى قنصل المغرب في لاس بالماس.

واشتمل البيان الذي كتب باللغتين العربية والاسبانية على دعوة المغاربة الصحراويين (اعضاء البوليساريو) للاستجابة إلى نداء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالعودة الى المغرب، وقد وصف الخاطف النداء بأنه نداء للتسامح والرحمة.

وفي وقت لاحق اعلنت مصادر شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية ان الطائرة المختطفة من طراز فوكرز (تي. ار ٤٢) وكانت تقل ستة ركاب بالاضافة الى طاقمها المكون من اثنين وقد سلم قرصان الجو نفسه بعد بضع ساعات للسلطات الاسبانية بعد اخلاء سبيل الركاب الستة.

وتقول المصادر المغربية ان الخاطف مختل عقليا ولم تكن له مطالب او اهداف محددة. واضافت ان ركاب الطائرة المختطفة تمكنوا من مواصلة رحلتهم وان تحقيقا حول الحادث قد بدأ.



اجتماع اللجنة المركزية لحركة "فتح"

تحرك لمنع دول شرقية من إعادة علاقاتها بإسرائيل

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:
أعلن مصدر قيادي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» امس أن الدبلوماسية الفلسطينية ستنشط في كل اتجاه في سبيل منع اعادة دول في الكتلة الشرقية علاقاتها مع اسرائيل كما فعلت المجر. واضاف المصدر الذي كان يتحدث بمناسبة بدء أعمال اللجنة المركزية للحركة مساء امس في تونس: إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور في مطلع الشهر المقبل برلين الشرقية لحضور احتفالات المانيا الشرقية بعيدها الاربعين وسيتطرق إلى هذه المسألة.

وأشار إلى أن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية سيقوم بزيارة لاحقة لبرلين الشرقية لاجراء محادثات مهمة.

كما ذكر أن السيد محمود عباس «أبو مازن» عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، سيزور عدداً من الدول الشرقية وسيحضر في ختام جولته يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل احتفالات اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تحييه المانيا الديمقراطية.

ووفقا للمصدر ذاته بدأت اللجنة المركزية لحركة فتح التي يترأسها الرئيس عرفات بحث مسألة اعادة المجر لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، خاصة وأن دول أخرى ستحذو حذوها في خطوات وصفها المصدر بأنها «غير متوازنة، وتشجع سياسة اسرائيل الدموية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة».

واعرب المسؤول الفلسطيني عن امله الا تعيد دول الكتلة الشرقية علاقاتها مع اسرائيل إلا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة.

وقد تشكلت في اجتماع اللجنة المركزية لفتح الذي بدأ أمس ثلاث لجان لتطبيق مقررات المؤتمر العام الخامس للحركة هي السياسية والحركية ولجنة مقاومة الهجرة الصهيونية.

كما أشار القيادي الفلسطيني إلى أن المجلس الثوري لحركة فتح سيجتمع خلال الاسبوعين المقبلين لانتخاب أمين سر المجلس ريثما يجري انتخاب امانة سر جديدة.

طه ياسين رمضان لـ «الشرق الأوسط»

لقاء أمير الكويت وصدام في بغداد سيعزز المسيرة العربية والروابط الثنائية

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج - من هشام الديوان:
اكد السيد طه ياسين رمضان، عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، أن نتائج زيارة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت إلى العراق ولقائه مع الرئيس صدام حسين ستكون ايجابية ومتميزة ليس فقط لصالح العراق والكويت، بل ستلقي بظلالها الايجابية ايضاً على الأوضاع العربية وتعزز مسيرة النهوض العربي التي تتواصل في هذه البقعة وتلك من وطننا العربي الكبير رغم تكالب وشراسة العدوان الأجنبي على الأمة العربية.

وقال السيد رمضان في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن زيارة أمير دولة الكويت للعراق تأتي لتعكس مدى عمق الروابط الأخوية بين الرئيس صدام حسين والشيخ جابر الأحمد الصباح والتي ترسخت في اعقد الظروف يوم أن وقف الكويت أميرا وحكومة وشعبا إلى جانب العراق وهو يرد أشرس عدوان ومؤامرة ليس ضد العراق فحسب، بل ضد الأمة العربية.

وقال السيد رمضان إن الزيارة نعتبرها في العراق العربي بمثابة مشاركة من الاشقاء الكويتيين لاشقائهم ابناء العراق في افراح النصر العظيم الذي احسه وعاشه وعبر عنه كل ابناء الكويت اميرا وحكومة وشعبا.. ولأنهم وقفوا الوقفة القومية الأصيلة أمام كل الاعتداءات الايرانية على الكويت بابنائها ومنشآتها.. وكان الشيخ جابر الأحمد أحد المستهدفين.

وعن توقعاته للأمور التي سيجري بحثها، قال النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي إن قمة صدام وجابر الأحمد ستتحقق وسط اجواء أخوية صميمية عمقتها السنوات الماضية، وما شهدته من تطور سواء على صعيد العلاقات الشخصية بين الرئيس صدام وأخيه الشيخ جابر الأحمد، أو العلاقات الواسعة بين شعبي القطرين، تلك العلاقات التي زادت من جسور التعاون الشامل، مشيراً إلى أن هذه العلاقات النموذجية تؤشر إلى المستقبل الواسع للعلاقات بين البلدين.

وأكد أيضا أن العلاقات بين البلدين خصوصية في طبيعة العلاقات العربية - العربية لعوامل عديدة منها أن شعبي العراق والكويت يجمعهما مصير واحد وهدف واحد على مر السنين، وقد اثبتا أن علاقاتهما تاريخية وأن روابط الأخوة والمصير الواحد تتعمق باستمرار وتتقادم مع السنين.

رسالة ثانية لأمير الكويت من رئيس تشاد

الكويت - وكالات الأنباء: تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت رسالة من الرئيس التشادي حسين حبري سلمها شيخ بن عمر وزير خارجية تشاد خلال استقبال الشيخ جابر الأحمد له امس.

وتعد هذه الرسالة الثانية التي يتلقاها أمير الكويت من الرئيس حبري، فقد تلقى امس الأول رسالة منه نقلها شيخ بن عمر ايضا تتعلق بتطورات الأوضاع الاقتصادية والسياسية في تشاد عقب توقيع اتفاقية السلام مع ليبيا في اواخر شهر اغسطس (اب) الماضي في الجزائر.

وكان شيخ بن عمر قد وصل إلى الكويت امس الأول في زيارة لها تستمر عدة أيام.

استعدادا لقمة اتحاد المغرب العربي في يناير

ورقة عمل تونسية حول صيغ التعاون مع السوق الاوروبية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت الاستعدادات لقمة اتحاد دول المغرب العربي المقررة في تونس في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تمشيا مع الترتيب الذي اقره قادة دول الاتحاد في الاجتماع التأسيسي الذي عقد في مراكش في ١٧ فبراير (شباط) الماضي والذي اسندت بموجبه رئاسة الاتحاد الى الملك الحسن الثاني والتي ستنتقل خلال القمة المقبلة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقد ترأس الرئيس بن علي، مجلسا وزاريا مصغرا بقصر قرطاج حضره السادة: الهادي البكوش رئيس الوزراء وعبد الحميد بن الشيخ وزير الخارجية، ومحمد الجري الوزير الكاتب العام لرئاسة الجمهورية، والطبيب سليم المستشار الخاص للرئيس.

وبحث في الاجتماع الاستعدادات الجارية لعقد الدورة الاولى لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي بتونس.

واوصى رئيس الدولة باعداد ورقة عمل تتضمن مقترحات بشأن دعم هياكل الاتحاد وصيغ التعاون بينه وبين التجمعات الاخرى، وخاصة منها المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر مطلع في وزارة الخارجية التونسية ان التحضيرات التي اوصى الرئيس باتخاذها هي من نوعين:

النوع الاول يتعلق بالاستعدادات المادية لاستقبال ضيوف تونس بحفاوة وتكريم في مستوى علاقات الاخوة التي تكنها تونس لاشقائها.

والنوع الثاني يتعلق بالمساهمة التونسية في اعمال هذا المجلس واعداد ما تراه صالحا من مقترحات وورقات عمل لترفع في شكل توصيات الى القادة الذين يقررون في النهاية ما يرونه صالحا لدعم مسيرة هذا الاتحاد في الاتجاه المناسب.

مبارك في واشنطن في ٢ اكتوبر

واشنطن - أ. ف. ب: اعلن البيت الابيض امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة خاصة لواشنطن في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث سيلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش خصوصا في شأن جهود الرئيس المصري للتوصل الى حل سلمي في الشرق الاوسط.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان بوش سيناقش ايضا مع مبارك مواضيع مختلفة تتعلق بالعلاقات الثنائية.



طفل على دراجته قرب خيمة اقامتها اسرته عند نهر الأولي بجوار مدينة صيدا بعد فرارها من بيروت هربا من القتال.

وزير خارجية السويد التقى بن شاكر وشدد على أهمية الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي

عمان - «الشرق الأوسط» - من ليلى ديب:
استقبل رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر امس وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون وبحث معه في العلاقات الثنائية والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وعبر الجانبان عن ارتياحهما إلى قرار اللجنة الثلاثية العربية استئناف مهمتها وشددا على ضرورة تعاون جميع الأطراف معها.

وفي مؤتمر صحفي عقد امس، وصف أندرسون الخطة المصرية ذات النقاط العشر بأنها الاطار المناسب لبدء عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال: إن الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي بعد طرح هذه الخطة من قبل مصر.. فعلى اسرائيل الاستجابة لمتطلبات السلام والبدء في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد أن العالم يدعم هذا التوجه.

وطالب أندرسون الولايات المتحدة باتخاذ موقف أكثر ايجابية في حوارها مع المنظمة لأن الحوار بشكله المجرد غير كاف ويجب تطويره بتطورات واسعة.

وأوضح ان أمرين مهمين قد تحققا حتى الآن على صعيد عملية السلام في المنطقة وهما قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة في الجزائر والحوار الأمريكي - الفلسطيني.. ولم يبق سوى خطوة ثالثة، أعرب عن اعتقاده بأنها ستحقق في الخريف المقبل حتى تستكمل عملية السلام وهي الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وكشف أنه يملك معلومات حول توجه اسرائيلي نحو الحوار مع المنظمة، لكنه لم يفصح عن ماهية هذه المعلومات، مشيرا إلى أن من مصلحة اسرائيل والسلام العالمي عقد جلسات هذا الحوار في اقرب وقت ممكن.

وأبدى استعداد بلاده لبذل المزيد من الجهود في المنطقة لتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع على ضوء ما تملكه السويد من علاقات جيدة مع الجميع.

وأدان من جديد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وتصعيد العنف ضد الفلسطينيين. ودعا إلى انسحاب اسرائيل من هذه الأراضي.

وجدد وزير خارجية السويد التأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بشأن الشرق الأوسط بحضور جميع الأطراف المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية.

كما اجتمع وزير خارجية السويد مع وفد قيادي فلسطيني يضم في عضويته السادة محمد ملحم وعبد الرزاق اليحيى وايليا خوري اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونوقشت في الاجتماع المستجدات على الساحة الفلسطينية وتطورات عملية السلام لحل الأوضاع المتدهورة في الأراضي العربية المحتلة بفعل تصاعد العنف الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني هناك.

ويزور أندرسون عمان ضمن الوفد الرسمي المرافق للملك السويد كارل جوستاف.

ملك السويد يزور الجامعة الأردنية

عمان - «الشرق الأوسط» - من ليلى ديب:
واصل الملك كارل جوستاف، ملك السويد، والملكة سيلفيا زيارتهما الرسمية للأردن بزيارة لمدينة الحسين الطبية، حيث استمعا لشرح قدمه اللواء الدكتور داود حنانيا، زارا بعده قسم القلب.

كما زار ملك وملكة السويد الجامعة الأردنية حيث افتتحا وحدة مختبر «الجينات» الذي أسسته الجمعية الطبية السويدية - الأردنية. وافتتحا ايضا ندوة حول منع تهتك الخلايا الدماغية قبل الولادة.

وتناول الملك كارل جوستاف والملكة سيلفيا طعام الغداء على مائدة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر. ثم زارا مدينتي أم قيس وجرش الأثريتين، وزرع ملك السويد شجرة رمزية في الغابة الاسكندنافية الجديدة.

وتناول ملك وملكة السويد طعام العشاء على مائدة الأمير الحسن ولي العهد وقرينته الأميرة ثروت.

وسيفتتح الملك كارل جوستاف غداً مبنى السفارة السويدية الجديد في عمان، ويعقد هناك مؤتمراً صحفيا يفتتح بعده ندوة حول الخصائص الدولية للوظائف الادارية يحضرها رجال أعمال سويديون وأردنيون.

منظمتان فلسطينيتان تعلنان مسؤوليتهما

حريق غابات وأحراش الكرمل في شمال فلسطين لايزال مشتعلا

القدس المحتلة - عمان - وكالات الأنباء: اعلن راديو اسرائيل امس ان الحريق الذي نشب في غابات واحراش منطقة الكرمل في شمال فلسطين المحتلة امس الأول والتهم حوالي عشرة آلاف من الدونمات والأحراش والمحميات الزراعية الطبيعية لايزال مندلعا. وقال الراديو إنه قد استدعيت فرق اطفاء ومئات الجنود لمساعدتها منذ وقت اندلاع الحريق، لكن لم تجر السيطرة على النيران بعد.

من جهة اخرى، قالت مصادر الشرطة الاسرائيلية إن النيران انتشرت في أكثر من ٢٠٠٠ فدان في الحديقة العامة التي تقع جنوبي حيفا وحدها مما ادى إلى تعطيل وسائل المواصلات وتوقف خدمات الكهرباء والمياه في المنطقة واجلاء المقيمين في التعاونيات الزراعية القديمة بعد أن أصيب عشرة منهم.

وقال مسؤول في حماية البيئة الاسرائيلية إن اعادة زرع ما أتت عليه النيران سيستغرق ٣٠ عاما على الأقل.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت عشرة فلسطينيين للتحقيق في الحادث للاشتباه في علاقتهم باشعال النيران.

وفي القدس المحتلة، أعلنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «الانتقام المباشر» انها هي التي اشعلت الحريق.

وفي عمان، أعلن بيان موقع باسم منظمة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس» مسؤوليتها عن الحريق الذي لايزال مشتعلا في منطقة الكرمل، وكذلك مسؤوليتها عن حريق مماثل في احراش مطار اللد.

وأكدت المنظمة أن الحريق الذي اشتعل في ثلاثة أماكن مختلفة في وقت واحد قد أتى على مئات الهكتارات من مناطق الأحراش.

وكانت المنظمة ذاتها قد أعلنت مسؤوليتها عن القاء زجاجة حارقة على جباة ضرائب اسرائيليين يوم ١٤ اغسطس (أب) الماضي أدت إلى اصابة أربعة منهم، وكذلك مسؤوليتها عن عملية الحافلة في السادس من الشهر ذاته في طريق تل أبيب - القدس التي اودت بحياة ١٤ اسرائيلياً.

وكان نشطاء الانتفاضة في الأراضي المحتلة قد اشعلوا عدة حرائق في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ احتجاجا على الاحتلال والقمع الاسرائيليين. واعترف مسؤول في الصندوق القومي اليهودي أن مشعلي الحرائق دمروا الآف الأفدنة من الأراضي والغابات خلال العام الماضي.

ديفيد أوين لـ «الشرق الأوسط»

الحاجة إلى سلام في لبنان ضرورة محلية وعربية ودولية

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي شهاب:
اعلن ديفيد أوين زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني، أن ما تبذله اللجنة الثلاثية العربية من جهود لوضع حد للعنف في لبنان والتوصل إلى حل عادل لقضيته عبر توحيد مؤسساته وفرض سلطة الحكومة على لبنان توليها الحكومات الغربية المزيد من الاهتمام والدعم.

وأشار أوين في تصريح لـ «الشرق الأوسط» في اعقاب مؤتمر صحفي عقده في لندن ظهر أمس إلى أن الحاجة إلى سلام في لبنان هي محلية وعربية ودولية.

واعتبر أن الوضع في الشرق الأوسط وعلى الأخص في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي قد قطع شوطا بعيداً على طريق التوصل إلى حل عادل يضمن وجود اسرائيل ويعطي الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ويحكم نفسه بنفسه.

وأوضح أوين أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا شك يضعان هذه المسألة على جدول أعمالهما أثناء مناقشة القضايا الاقليمية العالقة، ومن هنا فان مثل هذا التعاون الذي أثمر في مجالات مختلفة كفيل بأن يثمر في حل مسألة شائكة ومعقدة كمسألة الصراع العربي - الاسرائيلي.

وعما اذا كان هناك من ضمانة لاجراء انتخابات ديمقراطية في الأراضي المحتلة في ظل وجود القوات الاسرائيلية، رد أوين قائلا: «إنها ليست لعبة، على اسرائيل الالتزام بأصول عملية اجراء الانتخابات وقواعدها وما يترتب عليها من نتائج».

وأوضح أن الرئيس الأمريكي جورج بوش متفهم لضرورة ايجاد حل للمسألة، وما ايلائه عملية الحوار مع المنظمة، ومحاولة التوصل إلى صيغة مقبولة لمتحدثين باسم الشعب الفلسطيني مع جهات عربية فاعلة إلا تأكيد على أن الحل يسير على الطريق الصحيح وإن بخطى بطيئة.

وكان رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي قد أعرب في ندوته عن رغبته في التحالف مع حزب العمال البريطاني برئاسة نيل كينوك من أجل خوض الانتخابات المقبلة، وإحداث التغيير المطلوب في الساحة السياسية الداخلية.

وأشار أوين إلى انه ليس من المعقول ان يستمر حزب واحد في الحكم لمدة ١٧ عاما دفعة واحدة. وإن هذا لا يعني انه ضد وجود حزب المحافظين في السلطة.

وعما اذا كان يعتقد ان نيل كينوك مؤهل ليصبح رئيسا للوزراء، قال إنه عمل على مدى الفترة الماضية لاقناع الناخبين بصحة سياسته في مجالات عديدة وقطع شوطا لا بأس به في هذا الاطار، واعتقد أنه اذا استمر على هذه الحال فقد ينجح في ابراز نفسه كرئيس وزراء مقبل بعد اجراء بعض التطوير في شخصيته.

وأكد على أن اقتراب بريطانيا من أوروبا فيه مصلحة للبلاد أكثر من اقترابها إلى جانب الولايات المتحدة.

وقال أن ليس هدفه في الانتخابات المقبلة ازاحة مارجريت ثاتشر عن الحكم، بل هو ايجاد حكومة بديلة تحوز على ثقة الشعب البريطاني.

وعما اذا كان يرغب في الانضمام إلى حزب العمال، قال وإن كنت ارغب، فانهم لا يرغبون. فعلى صعيد منطقتي الانتخابية هناك اختلاف في الرأي بين أوساط حزب العمال حول هذه المسألة، وثانيا ماذا سأفعل بأعضاء حزبي الذين لا يرغبون في الانضمام إلى حزب العمال.

الافراج في مصر عن جميع المتهمين في قضية التنظيم الشيوعي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
أمرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس باخلاء سبيل عشرة متهمين في قضية التنظيم الشيوعي الذي يطلق على نفسه اسم «حزب العمال الشيوعي المصري»، وبذلك تكون النيابة قد افرجت عن جميع المتهمين في القضية وعددهم ٥٦ متهما.

كما قررت النيابة عرض المتهمين المفرج عنهم على الطب الشرعي لبيان ما اذا كان بهم اصابات من عدمه. والمفرج عنهم هم: السعيد عبد المنعم ومحروس محمود ومسعد طه وسعيد شفيق وحمدي صابر وجمال ادريس ومحمد الليثي وابراهيم قنصوه ومحمد عبد السلام البري والدسوقي سليمان.

مصر تتحرك بتنسيق مع المنظمة

تتمة المنشور ص ١

أخر. كما انه ليس بوسعهم ان يتحدثوا عما يجري في العالم العربي بينما هم يصنعون الصواريخ مثل صاروخ اريحا الذي اطلقوه اخيرا، الا اذا كانوا يريدون ان يرهبوا من حولهم دون ان يهددهم احد.

وأضاف الرئيس مبارك: اننا نقوم بعمل كل ما نرى انه منطقي لاعادة الحياة الطبيعية الى جميع دول المنطقة، مؤكداً في نهاية حديثه على أن القتال لن يحسم القضية وأن القضايا كلها تحسم على مائدة المفاوضات.

ومن جانب آخر اكد الدكتور عصمت عبد المجيد خلال لقائه امس مع سفراء الدول العربية في القاهرة ان مصر لا تنفرد بجهودها لايجاد حل عادل وشامل في المنطقة وانما تعمل وفق تنسيق دائم ومستمر مع القادة العرب.

فقد صرح الأمين عبد اللطيف سفير السودان وعميد السفراء العرب بالقاهرة عقب الاجتماع بأن الدكتور عبد المجيد طلب من السفراء العرب ابلاغ وجهة النظر المصرية الى وزراء خارجية الدول العربية على أمل ان يتم لقاء بين الرئيس مبارك ووزراء خارجية الدول العربية في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك بهدف تنسيق موقف عربي موحد تجاه ما يستجد من نتائج الاجتماعات التي سيعقدها في نيويورك مع كل من شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي وموشي ارينز وزير الخارجية.

وقال الأمين عبد اللطيف ان الدكتور عبد المجيد اكد للسفراء العرب ان اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني هو حق مطلق لأصحاب القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان الدكتور عصمت عبد المجيد تناول زيارة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي للقاهرة واجتماعه مع الرئيس مبارك وما تم في اللقاء من قبول اسرائيلي لمبدأ الحوار مع الفلسطينيين والذي سيجرى في القاهرة.

من ناحية أخرى عقد الدكتور عبد المجيد اجتماعا مماثلا مع سفراء المجموعة الأوروبية بالقاهرة حيث شرح لهم جهود الدبلوماسية المصرية تجاه بدء حوار فلسطيني اسرائيلي في اطار تسوية شاملة للنزاع في الشرق الأوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الدكتور عبد المجيد سيستقبل صباح اليوم بمقر الخارجية المصرية وفدا فلسطينيا من الاراضي المحتلة لبحث نتائج المحادثات التي أجراها الرئيس مبارك مع رابين.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الفلسطيني سيطلع الدكتور عبد المجيد على تطورات الأوضاع في الاراضي العربية المحتلة. ويضم الوفد الفلسطيني كلا من رضوان ابو عياش وجميل الطريفي وغسان الشكعة.

وفي واشنطن قال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ليلة امس انه يأمل في مقابلة الدكتور عبد المجيد وارينز الموجود حاليا في نيويورك، في الاسبوع المقبل لبحث خطط لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وقال بيكر: كنت على اتصال بوزيري الخارجية المصري والاسرائيلي وأملي ان نلتقي اثناء وجودنا نحن الثلاثة في نيويورك في الأسبوع المقبل لحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة كي نجري المزيد من النقاش بشأن السبل التي يمكننا بها تنفيذ اقتراح الانتخابات.

اسقاط عضوية ٥

تتمة المنشور ص ١

مناصبهم في المكتب السياسي للحزب عقب الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي اختتمت اعمالها امس في موسكو.

واضافت الوكالة ان تشيبريكوف وفيكتور نيكونوف المكلف بالمسائل الزراعية وفلاديمير شتشربتسكي رئيس الحزب الشيوعي في اوكرانيا تركوا مناصبهم كاعضاء كاملين في المكتب السياسي فيما ترك يوري سولوفييف ونيكولاي تاليزين منصبيهما كعضوين مناوبين.

ومن جهة اخرى رقي الرئيس الحالي للاستخبارات السوفياتية فلاديمير كريوتشكوف الى المكتب السياسي عضوا كاملا ورقي يوري ماسليكوف الى عضو كامل في حين ان ايفكيني بريماكوف وبوريس بوغو دخلا عضوين مناوبين.

ويبدو ان هذا التعديل يعزز موقف دعاة الاصلاح في قيادة الكرملين.

حوار هادئ وشديد في ندوة جبهة التحرير

التأثير في الحياة السياسية وفي التغييرات والتعديلات التي حدثت في البلاد من تعديل الدستور الى التعديلات التي ادخلت على الجبهة نفسها الامر الذي دفع الى ظهور كتابات صحفية في الجزائر تقول ان جبهة التحرير الوطني اصبحت العائق الاكبر امام التطور، وأنه لا بد من تدميرها لكي تتطور البلاد.

وقال عبد السلام بلعيد الذي كان المسؤول الاقتصادي الاول في عهد بومدين انه لا يريد «الحديث عن كيفية مواجهة الازمة الاقتصادية، وفي هذا يمكن قول كلام كثير الا ان هذا الحديث يجر الى الماضي وقد يولد نوعا من الشقاق لا احبذه، ولكن اؤكد على ضرورة فتح حوار حر حول الموضوع في يوما ما». واضاف: ان الازمة تقتضي للخروج منها اتخاذ اجراءات حاسمة غير شعبية ومؤلمة، فلما ان نتخذها نحن بمحض ارادتنا واما انها ستفرض علينا من الخارج، وهذه الاجراءات لا يمكن اتخاذها في ظل الجو السياسي الحالي ولا يمكن اتخاذها الا من جانب قيادة تتمتع بثقة كاملة للمواطنين.

وانتهى بلعيد الى اقتراح بأن «يتنازل جميع المنتخبين عن مهامهم لتجديد الثقة فيهم، بما فيهم رئيس الدولة، وان يكون هذا التنازل وطلب تجديد الثقة اراديا وان هذا لا يعني ذهابهم وانما يساعد على اعادة الثقة في الجميع».

وأزمة الثقة هي المحور الاساسي الذي اقام عليه يحياوي مداخلته وان لم يذهب الى ما ذهب اليه عبد السلام بلعيد من مطالبته جميع المنتخبين بالاستقالة.

ولكنه قال: «ما هو شعور رجل الشارع البسيط والقاعدة الواسعة في المجتمع تجاه نظام حكم يقود باسم جبهة التحرير الوطني؟ هل شعورهم ان هذا النظام لايزال قادرا على تجسيد آمالهم وقيادتهم في طريق الحرية والعدالة ام انه شعور آخر؟».

وعليه فان القضيتين المطروحتين بالنسبة ليحياوي هما: الثقة والشرعية موضحا أن الشرعية التي يتحدث عنها لا توجد في الدساتير وانما تكمن في علاقة الحاكم بالمحكوم ورضى المحكوم بالحاكم.

ولكن القسط الاكبر من تدخل يحياوي تركز على طريقة تنظيم الندوة التي ادت الى استبعاد اخوان مناضلين، والى ان قيادة الجبهة عقدت هذه الندوة بناء على خلفية خاصة بها، قائلا: علينا ان نفهم اذا كانت هذه الندوة هي ندوة قيادة الجبهة ام ندوتنا جميعا، فاذا كانت ندوتنا جميعا بما في ذلك قيادة الجبهة فليس لها الحق وحدها في تحديد ما تتخذه الندوة.

وتساءل يحياوي عن السبب الذي جعل قيادة الجبهة تتراجع عن قرارات المؤتمر السادس المتعلقة بصيغة الجبهة ذات الحساسيات لتستبدل بها التعددية الحزبية.

وانتهى يحياوي الى القول: اذا اردنا استرجاع الثقة لا بد من القيام بعملية جراحية في العمق ووضع حد لسياسة التهريج والهروب الى الامام هذا، اذا اردنا طبعا ان تستمر الجبهة كطليعة لقيادة هذا الشعب.

وأضاف: هناك اشياء يضيق بها صدري ويعجز لساني عن النطق بها لعدة اعتبارات منها اننا لا نملك الا الساعة التي نحن فيها، ولكنني اؤكد انني من الرافضين لفكرة القاء المسؤولية على الآخرين، ولكن هذا لا يجب ان يقودنا الى تفكير ساذج يجعلنا لا نتصور وجود اياد وأرجل خفية تتحرك داخل بيتنا.

وقد رد عبد الحميد المهري على اطروحات يحياوي بلعيد مؤكدا انه لم يكن لقيادة الجبهة اية خلفية من عقد هذه الندوة الا خلفيتان واحدة وهي انه مادمنا ننادي بالحوار مع اطراف بعيدة عن الجبهة فمن الاولى ان نتحاور مع اخواننا الذين نشكل وإياهم اسرة واحدة، والثانية انفتاح الجبهة نحو الشباب.

ورد المهري على الانتقادات التي وجهت الى تنظيم الندوة وأدت الى غياب البعض قائلا: انني اتحمل شخصيا بعض المسؤولية بعدم الاتصال شخصيا بهؤلاء. وحول ما قاله يحياوي عن عمليات الطرح المتلاحقة داخل الجبهة بدلا من عمليات الجمع قال المهري: ان الفرز الذي تمارسه القيادة الحالية مارسه الجميع من قبل فكل واحد فرز الآخر.. ولكن الفرز الحقيقي يتحقق في ظل الديمقراطية.

وقال المهري: لا ادعي بأن القيادة الحالية للجبهة هي افضل القيادات وانما حرصا على التقيد بالشرعية، فان القيادة الحالية هي الشرعية والمؤتمر هو السيد وهذا لا يعني ان افرادها احسن ممن هم في القاعة.. ولكن شرعية ناقصة افضل من ندوات مرتجلة.

وبأسلوبه التربوي التعليمي المعروف به اجاب عن الاسئلة التي طرحت حول مستقبل هذه الندوة وما يمكن ان يترتب عنها وفيما اذا كانت ستعقد ندوات مماثلة قائلا: ان هذه الندوة يجب ان تفضي الى تنظيم للجبهة يحقق التواصل بين الأجيال، وهذا سيطرح على المؤتمر المقبل.

وقال انه لا يملك صلاحية تأجيل المؤتمر الاستثنائي وان هذه الندوة ليست «بيضة الديك» ولكنها البداية لحوار لا بد ان يستمر ليمكن الجبهة من مواصلة رسالتها المتلائمة مع اختياراتها ومواجهة التحديات التي تعرفها البلاد.

وبعبارة اخرى فان عبد الحميد المهري وعد من غير ان يلتزم بأن تؤدي الندوة الى نتائج عملية، وهو بذلك كان وفيا لعبارته الشهيرة التي يرويها عنه طلبة دار المعلمين حين كان مديرا لها فكان يجيب على اي طلب او اقتراح بأن المسألة «تحت الدرس».

ولكن عبد الحميد المهري خرج عن دبلوماسيته وحياديته» المعهودة الى نوع من العنف في الرد على يحياوي وعبد السلام حين قال ان القرارات المهمة في مختلف المراحل كانت تأتي من الاعلى ولم يكن للقيادة او للحزب دور فيها مثل الثورة الزراعية التي رفضها الحزب عام ١٩٧٤ والميثاق الوطني عام ١٩٧٦ وكل القرارات المهمة.

وأكد على وجود التباس في مفهوم الحزب والدولة وعلاقتهما ببعض ولهذا لا بد من تحديد العلاقة بين الاثنين لأن هناك غموضا في كثير من الجوانب منها علاقة الحزب برئيس الحكومة الذي يختاره رئيس الجمهورية من داخل الحزب.

وفي النهاية رد المهري على تلميحات يحياوي بنفوذ القوى الاجنبية في الجزائر قائلا: أن هناك جهودا كبيرة ومغرضة في الصحافة الغربية لتشويه سمعة الجزائر، وانه لم يكن يتصور يوما من الأيام ان الجزائريين وحدهم في الساحة.. ولكنه حذر من ارجاع الضعف الى المؤامرة الخارجية فهذا يضعف ثقة المناضلين وثقة المواطنين ويصرف الجهود عن البحث الجدي عن الاخطاء. وقال: انهم يتحدثون عن حزب فرنسا.. وعن دفعة لاكوست، فأين هو حزب

تتمة المنشور ص ١

فرنسا والذي يعرفه فليتفضل وليقل لنا اين هو؟

ان اختيار المهري ليحياوي وبلعيد ليرد عليهما فقط من بين جميع المتدخلين انما يكرس وجود تيار ليحياوي وبلعيد. وكان المهري اختار الطرف المنافس لقيادة الجبهة الحالية الامر الذي اعطى لتدخل يحياوي وبلعيد اهمية اضافية، على الرغم من ان اصدقاء يحياوي يعبرون عن عدم فهم لنبرة المهري العنيفة في الرد خصوصا وان يحياوي هو الذي ساعده على الخروج من الصحراء التي كان يعيش فيها في بداية عهد بومدين كمدرس وكمدير مدرسة وهو الوزير السابق في الحكومة المؤقتة والشخصية الوطنية المحترمة.

ان اختيار يحياوي للرد وتكريسه كزعيم للرأي المخالف داخل الجبهة ليس عفويا، ويؤكد ذلك الحوار الذي فتح مع يحياوي حول الندوة - وربما لم يفتح مع غيره. وتؤكده ايضا الطريقة التي نشر بها حديث يحياوي الصحفي في جريدة «الشعب» والذي قدم كمناضل من الداخل بعيد عن الساحة ولكن ليس من الخارج.

وتؤكده ايضا وعلى الخصوص الطريقة التي اتبعها يحياوي في خطابه والذي جعل حديثه واضحا دون ان يكون صريحا. ودون ان يدخل في عملية هجوم عامة وشاملة بمختلف النيران.

لقد ركز يحياوي في حديثه على لم شمل الجبهة، وظهر بل وطرح نفسه بشكل مباشر كطرف قادر على التوحيد. وفكرة التوحيد او صفة التوحيد ما كان يمكن ان تتكرس لو شن هجوما شاملا على النظام.

لقد اراد يحياوي ان يفصل بشكل ما بين قيادة الجبهة وقيادة النظام، فركز خطابه وانتقاداته على تنظيم الندوة وعلى الاوضاع العامة متبنيا جميع الانتقادات التي قالها الآخرون، ومؤكداً اطروحاته التي قالها في صحيفة «الشعب»... ولكن دون ان يقطع الطريق مع رئاسة الجمهورية.. ومع الرئيس الشاذلي بن جديد..

وبهذا نجح يحياوي في ان ينتزع تصفيق المعارضين والمحتجين دون ان يثير رأس النظام، ونجح ايضا في اعادة تلميع صورته كأحد ابرز السياسيين داخل جبهة التحرير.

وفي اليوم الاخير للندوة تحدث كل من عبد العزيز بوتفليقة والطاهر الزبيري واحمد طالب الابراهيمي.

عون يتجاوب أمنياً

تتمة المنشور ص ١

الموضوع الأمني وتفتح الموضوع السياسي.

وتناول الابراهيمي الغداء على مائدة القائم بأعمال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في حضور الرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني والمطران خليل ابي نادر. والتقى موفد اللجنة لاحقا رئيس الحكومة السابق السيد رشيد الصلح ووفدا من الحزب التقدمي الاشتراكي وهو كان قد التقى ليل الثلاثاء - الاربعاء اللواء سامي الخطيب الذي كلفته حكومة الحص القيام بمهام قائد الجيش وهو منصب اعتبرته شاغرا. كما التقى الابراهيمي نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وأجرى عون امس مشاورات نيابية واسعة شملت ١٦ من اعضاء البرلمان اللبناني واستهلها صباحا باستقبال نائب رئيس المجلس النيابي البير مخيبر.

ثم استقبل عون وفدا من حزب الكتائب ضم النائبين جورج سعادة وراشد الخوري ووفدا من حزب الوطنيين الاحرار ضم السيد داني شمعون والنائب ميشال ساسين ووفدا من «النواب الموارنة المستقلين». واستقبل عون لاحقا وفدا من الكتلة النيابية المستقلة ضم النائبين عبده عويدات وشفيق بدر ثم التقى تباعا النواب السادة أميل روحانا صقر وخاتشيك بابكيان ورينيه معوض وفؤاد الطحيني وتديم سالم.

وأكد النواب الذين شاركوا في المشاورات على وجوب التعاون مع اللجنة العربية واجمعوا على ضرورة وقف القتال ولغة السلاح. ورأى عدد منهم ان الشق السياسي في الحل المطروح يحتاج الى المزيد من الدرس. واكدوا استعدادهم للمشاركة في مشاورات نيابية في الخارج على ان يكون اي اجتماع رسمي للمجلس النيابي في لبنان.

وقالت مصادر نيابية ان عون ابلغ الى النواب خلال المشاورات انه لا يعتزم التفرد في القرار وان موقفه النهائي سيكون محصلة لنتائج مشاوراته مع الأحزاب والكتل النيابية. وأضافت ان عون لم يبلغ النواب بموقف نهائي من جانبه واكتفى بطرح الاسئلة حول بعض النقاط خصوصا لجهة موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان ومطالبته بضمانات خطية حول موعد انسحابها.

وقالت مصادر في المناطق الشرقية ان جهودا تبذل حاليا لبلورة تصور مشترك بين نواب المناطق الشرقية وعون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع على ان يفوض الى البطريرك صفير امر التحرك في ضوء هذا الاجماع لدى الجهات العربية والدولية. واضافت ان صفير شدد في كل الاتصالات معه على ضرورة تسهيل الجهود العربية.

وقال مصدر امني ان رغبة جميع الأطراف في انهاء التقاتل تشكل في حد ذاتها قرارا بتبريد المحاور.

ومن جهة اخرى ذكرت الشرطة ان اشتباكات هي الاعنف منذ خمسة ايام وقعت مساء أمس الاربعاء على جبهة سوق الغرب على بعد عشرة كيلومترات جنوب شرق بيروت بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون وبين الجيش السوري وحلفائه اللبنانيين.

واضافت الشرطة ان المواجهات بجميع انواع الاسلحة تواصلت بعنف اقل مساء امس بعد ثلاث ساعات على بدئها.

مزاعم جديدة حول العراق

تتمة المنشور ص ١

أوروبية وامريكية لتمويل قائمة من المشتريات العسكرية والتكنولوجية - التي وصفت بأنها حساسة وتتضمن معدات لصنع الصواريخ «كوندور - ٢».

وقدرت هيئة التحقيق - حسب زعمها - أن هذه المشتريات «الحساسة» تزيد في قيمتها عن ٦٠٠ مليون دولار وقد تبلغ المليار دولار.

وزعمت هيئة التحقيق أن العراق استخدم لغرض استيراد المعدات نوعين من الشركات: الأول هو الشركات الغربية القائمة والمشتغلة في توريد المعدات المدنية أو المعدات مزدوجة الغرض (مدنية وعسكرية). أما النوع الثاني فهو شركات للعراق فيها حصة ضابطة.

وقيل إن فرع اتلانتا نفذ حتى الآن ما قيمته ١,٨٥ مليار دولار من الاعتمادات لحساب العراق من اجمالي الالتزامات الائتمانية التي ارتبطها مع العراق والبالغة ٣ مليارات دولار.

المتحدث باسم مجلس قيادة الثورة السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

الأداء الاعلامي قبل الثورة كان من أسباب تحركنا وصحف كثيرة تناولت المسائل القومية بعدم اكتراث

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد ومحمد الشيخ حسين:

يعتبر الأداء الاعلامي الحالي في السودان الموضوع الأهم الذي يشغل بال الحكومة وبال المواطن على حد السواء، انطلاقا من هذا الواقع كان حوار «الشرق الاوسط» مع العقيد أ.ح سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان، رئيس اللجنة الاعلامية والمتحدث الرسمي.

ورغم ان الحديث الذي سبق اجراء الحوار بدأ بعتاب من المتحدث الرسمي عن «تجاهل الصحافة الأجنبية للاشراقات التي ظهرت في الحياة السودانية وتصيدها فقط لأخبار الاعتقالات وشائعات اطلاق النار» فإن العتاب لم يفسد متعة الحوار ولم يحرمنا من طرح الاسئلة المباشرة.

● هل يمكن ان نعرف طبيعة عمل اللجنة الاعلامية ومدى التنسيق او التضارب بينها ووزارة الثقافة والاعلام؟

ـ قبل ان أجيب على هذا السؤال اروي لكم آخر شائعة سمعتها وتلاشت قبل ان نرد عليها وهي تتحدث عن خلافات بيني وبين علي شمو وزير الاعلام وفي ان كل واحد يرغب في ان يكون المتحدث الرسمي والذين رددوا هذه الشائعة نسوا ان علي شمو متحدث رسمي لمجلس الوزراء وانا متحدث رسمي لمجلس قيادة الثورة.

وأؤكد انني اعمل مع علي شمو في ايقاع وانسجام تامين. والعمل التنفيذي كله متروك للوزير ونحن لا نتدخل فيه. واللجنة الاعلامية هي الجهة التي تقوم برسم السياسة الاعلامية لمجلس قيادة الثورة وتقوم بانزالها الى جهات الاختصاص الممثلة في وزارات الثقافة والاعلام، التربية والتعليم، الارشاد والتوجيه وهي وزارات ذات صلة بعمل اللجنة الاعلامية لكن غالب عملنا يذهب الى وزارة الاعلام وهذا أمر طبيعي لأنها الجهة التي تشرف على الاذاعة والتلفزيون والصحف ووكالة السودان للأنباء.

اذا اللجنة الاعلامية تقوم برسم السياسات ووزارة الاعلام تقوم بتنفيذها ووزير الاعلام عضو في اللجنة الاعلامية ومن ثم فليس هناك أي تعارض والعلاقة هي على انسجام وتكامل تامين.

● طال أمد انتظار قانون الصحافة والمطبوعات في أي مرحلة بات هذا القانون الآن وهل نتوقع صدوره قريبا؟

ـ قانون الصحافة والمطبوعات الآن في مجلس الوزراء تحديدا في ديوان النائب لاكمال الاجراءات الفنية، وسيصدر في القريب العاجل باذن الله.

ويحتوي هذا القانون على ملامح من القوانين التي أعدت ابان تولي د. بشير عمر وعبد الله محمد احمد والتوم محمد التوم لوزارة الاعلام، وسيراعي الاخطاء والسلبيات التي ظهرت في العهد السابق.

● ما هو تقويمك للأداء الصحفي في السودان قبل ثورة الانقاذ؟

ـ الأداء الصحفي قبل ثورة الانقاذ كان سببا رئيسيا من اسباب تحركنا وكنا نرى انه لا بد من ايقاف هذا التسيب.

والأداء الصحفي لم يكن بالصورة المطلوبة وكثير من الصحف كانت تتناول المسائل القومية بعدم اكتراث شديد ولا تضع مصلحة السودان نصب عينيها. تتعرض لأمور الوحدة الوطنية بسخف شديد وكشفت اعراض الناس وحياتهم الخاصة وكانت منفرة اكثر منها أداة للتنوير والتثقيف ومعول هدم.

ولكن هذا لا يعني انها كانت تخلو من الاشراقات التي تعد على اصابع اليد وفيها من كتب بنزاهة وتجرد وهؤلاء توزعوا بين مختلف الصحف. اجمالا الأداء الصحفي لم يكن بالصورة المطلوبة.


العقيد سليمان محمد سليمان لدى استقباله الزميل كمال حامد.

العقيد سليمان يتحدث الى «الشرق الاوسط»

● من هذه الاجابة يبدو اننا لن نامل في عودة الصحف المستقلة الى السودان مرة اخرى ؟

ـ بعد صدور قانون الصحافة والمطبوعات وقد لا استطيع ان احدد المدى الزمني للفراغ من القانون والسماح بصدور الصحف المستقلة لأن المتغيرات كثيرة وزحمة العمل اليومي من مقابلات واجتماعات وسفر واستقبال الوفود، ومعظم الوزراء والمستشارين هذه الأيام توزعوا في اقاليم السودان في ميادين العمل المختلفة.

● السؤال الآن عن الأداء الصحفي بعد ثورة الانقاذ ودرجة ارتياحك الى هذا الأداء ؟

ـ اعتقد ان الاداء جيد عموما وقد بذل العاملون جهدا طيبا مع قلة الامكانيات ونقص الكوادر البشرية ولا اكون مبالغا اذا قلت ان هناك صحيفة تعمل بسيارة واحدة وهي مع ذلك معطلة.

الاذاعة والتلفزيون بكل عنفوانهما لا يملكان اكثر من ثلاث سيارات وفي هذا المجال نطمع في عون الاشقاء العرب ونتوقع جهدا اكثر من هذا اذا توفرت لهم الامكانيات التي نفتقدها.

● الاحساس العام في الشارع ان الأداء الاعلامي لثورة الانقاذ باهت وليس بالصورة الكافية. كيف تفسر هذا الاحساس؟

ـ اوافق على ان الأداء الاعلامي لا يتناسب والحدث الذي حدث فالثورة ولا نزكي انفسنا ثورة بكل المفاهيم المعروفة فهي ثورة ضد الظلم والفساد والتسيب تحمل بشائر التغيير للمجتمع السوداني والاقتصاد السوداني وسائر الانشطة التي تذبذبت وتحللت.

وأي ثورة بهذه الروح يتعين ان يواكبها اعلام قوي وفعال واحسب ان الاخوة في الاعلام يبذلون جهودا طيبة رغم قلة الامكانيات التي تمثل المعوق الأساسي.

● عدم المواكبة هذا هل تفهم انه مشكلة الرسالة الاعلامية ام الوسائل الاعلامية المستخدمة؟

ـ لا أقول انها مشكلة رسالة اعلامية فالرسالة مؤثرة وذات مضمون جيد والذين يديرونها اكفاء ولكن الزمن والأدوات يقفان عائقا امام الانتشار، قبل فترة كان معي أحد الأساتذة الذين يعدون برامجا قيمة عن المشكلات الاقتصادية ولكن قصر زمن البث التلفزيوني مع ازدحام البرامج يجعلانه لا يجد الوقت الكافي لبث برنامجه القيم.

التطهير مستمر

● اصدرت الثورة قرارات عديدة بشأن تطهير الجيش والشرطة والخدمة المدنية.. هل مازال في الأمر بقية من قرارات التطهير ؟

ـ التطهير عملية مستمرة وحين يثبت لنا ان هناك مفسدا نقوم باقالته ونحن لا نتعامل معهم بالاعفاءات وهناك من تدور حولهم أقاويل ولكن لا نستعجل اتخاذ أي اجراء ضدهم حتى يثبت لنا فعلا أنهم مفسدون.

وأعيد القول ان تهمة الفساد لا تطول كل الذين تمت اقالتهم وفيهم من أعفي للسن القانونية او بناء على طلبهم اولحواجز الكفاءة المختلفة او الاختناق الوظيفي، وكذلك الذين تقلدوا الوظائف لاعتبارات حزبية وأفسدوا.

● الشائعات الكثيرة تملأ الشارع السوداني لماذا لا تقومون بالتصدي لها ودحضها بتوضيح الحقائق ؟

ـ نركز على الرد على الشائعات بطريقة عملية فالاشاعة التي ترددت عن ان علاقتنا قوية بايران وضعيفة عربيا توضحت من غير ان نرد عليها وظهرت متانة صلاتنا العربية ومدى استفادتنا منها لمصلحة الشعب السوداني.

والثورة لا ترغب في اضاعة الوقت في الرد على الذين يصرون ان هذا الكوب احمر في حين انه أبيض.

● بعد اكثر من شهرين من قيام الثورة هل عكس الأداء الاعلامي في تقديرك المشاكل الحقيقية التي يعاني منها المجتمع السوداني؟

ـ جزء من هذا التقييم يرتبط باجابة سابقة. تحدثت عن نقص الكفاءات ولكن سجل للأداء الاعلامي انه تناول قضايا الجماهير وقضايا الخبز، اللحوم، المواصلات العامة، التسيب وكل ملامح ومظاهر الفوضى التي ضربت باطنابها في مناحي الحياة السودانية.

وقد اتسمت معالجتهم بالموضوعية وقدموا الكثير من الحلول والبدائل التي تبنتها الدولة. ولازالوا يقومون بهذا الدور ولكن نطمح في الانتقاد بحرية كاملة ولعلكم قرأتم امس مقالا في صحيفة القوات المسلحة وهو مقال جيد وفيه نقد موضوعي والذي يحيرني لماذا يهاب الناس نشر مثل هذه الآراء ؟

كاتب المقال كان معي قبل دقائق ولم يمس بسوء ولن يمس كما يتصور البعض وغيره اذا تصدى لن يمس. ومع اصدار المزيد من الصحف ستظهر الكثير من الجرعات.

لا توجد معارضة

● هل تم تامين الثورة.. الا تتوقعون معارضة سواء من النقابات او الجيش ؟

ـ اعتقد اننا تعدينا مرحلة تأمين الثورة منذ اليوم الأول لأن كل الشعب التف حولها، والخطورة كانت تكمن في حالة حدوث انقسام في الجيش اوفي حالة التزام النقابات بما اسموه ميثاق الدفاع عن الديمقراطية، ولم يتم الالتزام والعمل به لأنهم اكتشفوا عدم جدواه ذلك ان هذا الميثاق اعدته جهات معينة والجميع سئموا من الفساد الحزبي وادركوا خطورة الهاوية التي كانت البلاد ستنجرف اليها.

ستعود النقابات

● بمناسبة النقابات فقد كثر الحديث عن قرب عودة النقابات للعمل هل ستعود في شكل تسيير ام لجان تمهيدية ووفق اي قانون ؟

ـ سيصدر قانون جديد يحدد كيفية قيام النقابات ولكن ستكون هناك لجان تمهيدية للنقابات ولجان تسيير وقد تكون اللجان السابقة نفسها وليس هناك ما يمنع عودة الكوادر الوطنية المتجردة لخدمة الوطن وربما قيادة النقابات مرة اخرى.

● سؤالنا الأخير هو عن درجة رضاك عن ادائك منذ قيام الثورة ؟

ـ رغم ان الكثير من الناس الذين التقيهم يتحدثون عن اننا نسير سيرا حسنا ولكنني دائما أنأى بنفسي عن الشعور بهذا الاحساس لأن مجرد الشعور به هو مؤشر الفشل الأول، والى ان يقف السودان على قدميه ونرى الأمن فيه مستتبا والمعيشة متيسرة.. الخ، لن نصل الى درجة النجاح التي تشعرنا بالرضا.

السفير السوفياتي ينشط في بيروت ويعتبر مقررات الثلاثية فرصة

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

لاحظت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية أن السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوت يقوم هذه الأيام بدور نشط في الاتصالات الرامية إلى دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية من أجل انهاء الوضع المتدهور في لبنان.

فقد التقى كولوتوت أمس البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير بعدما كان قد التقى في اليومين الماضيين رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون، اضافة إلى فعاليات حزبية ونيابية.

وقالت المصادر إن هذا النشاط الدبلوماسي السوفياتي يأتي في وقت غاب السفير الأمريكي في بيروت جون مكارثي عن مقر عمله، إذ قررت بلاده قبل اسبوعين سحب سفيرها والأمريكيين العاملين في سفارتها بالعاصمة اللبنانية.

وأوضحت المصادر أن كولوتوت نقل إلى الشخصيات التي التقاها موقف بلاده الذي يعتبر أن مقررات اللجنة الثلاثية تشكل فرصة للحل في لبنان يجب عدم اضاعتها لأن البديل سيكون المزيد من المواجهات العسكرية الدامية.

وأكدت أن كولوتوت اعاد التذكير بالموقف الذي ابلغته موسكو إلى مختلف فرقاء النزاع وفيه انها لا ترى الحل العسكري ممكنا او مقبولا وأن الخيار الواقعي الوحيد هو التفاوض حول تسويات سياسية.

وقالت المصادر إن السفير الفرنسي في بيروت رينيه آلا الذي شدد هو ايضا على ضرورة دعم مقررات اللجنة، أشار إلى أن وزير الخارجية رولان دوما سيعطي الوضع في لبنان الأولوية في تحركه خلال مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وألمح إلى أن فرنسا ستسعى لاقناع الدول الكبرى بممارسة ضغوط على اسرائيل لاقناعها بسحب قواتها سريعا من «الحزام الأمني» في جنوب لبنان، الأمر الذي قد يسرع في نظر باريس «انسحاب كل القوات الأخرى» ويزيل العراقيل التي قد تؤخر الحلول المطروحة.

فكرة

مصطفى أمين

يتوهم بعض حكام اسرائيل ان التاجيل والتسويف والمماطلة في حل قضية فلسطين سوف تقضي على الانتفاضة، وسوف تجعل العرب يملون القضية ويستسلمون لارادة اسرائيل. ونحن نعتقد ان كل يوم يمضي سوف يزيد في اصرارنا، وماسوف نطلبه غدا اكثر مما نطلبه اليوم. فقضية فلسطين ليست صفقة بين سماسرة وتجار، وانما هي قضية وطن، واذا كانت بالنسبة لحكومة اسرائيل قضية مكسب وخسارة، فهي بالنسبة لعرب فلسطين قضية حياة او موت.

وما يفعله بعض حكام اسرائيل من رفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية هو نفس ما فعلته كل دولة استعمارية مع اي حركة وطنية قامت للمطالبة بالحرية والاستقلال. فعلته بريطانيا العظمى مع الولايات المتحدة الامريكية عندما قامت حرب الاستقلال، واستكبرت بريطانيا ان تتفاوض مع الجنرال جورج واشنطون، ثم اضطرت بعد ذلك ان تستسلم للثوار.

وهو نفس ما فعلته انجلترا مع سعد زغلول عندما رفضت ان تفاوض سعد زغلول بحجة انها لن تضع يدها في يد ملوثة بدماء الانجليز.. وارغمت ثورة ١٩١٩ الماركيز كيرزون وزير خارجية بريطانيا على ان يفاوض سعد زغلول، وبعد ذلك ارغمت مستر ملكدونالد رئيس وزارة بريطانيا على ان يفاوض مصطفى النحاس، وفعلت انجلترا نفس ما تفعله اسرائيل عندما رفضت ان تفاوض غاندي زعيم الهند من اجل استقلال الهند، واصرت على ان تفاوض امراء الهند، ثم اضطرت امام اصرار ثورة الهند ان تفاوض حزب المؤتمر الذي يقوده غاندي، وارغمت الجيش البريطاني على الجلاء والاعتراف باستقلال الهند.

وحدث نفس الشيء في الجزائر عندما ابت فرنسا ان تفاوض جبهة تحرير الجزائر وخطفت زعماء الثورة ووضعتهم في المعتقل، واستمرت ثورة الجزائر ترفض ان يمثلها المتساهلون والمعتدلون والمستسلمون. حتى جاء الجنرال ديجول وقبل ان يفاوض زعماء الجزائر الحقيقيين واصبحت الجزائر دولة حرة مستقلة.

يخطيء حكام اسرائيل المتطرفون عندما يتصورون ان من حقهم ان يختاروا العرب الذين يفاوضونهم، كان المطلوب هو ان شامير يفاوض شامير كما أراد الانجليز ان يفاوض جورج الخامس جورج الخامس.

ممثلو فلسطين هم الذين يختارهم شعب فلسطين لا حكومة اسرائيل.

مبارك يرعى اليوم مؤتمر المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

لأول مرة تتصدر الأوضاع الراهنة لمسلمي بلغاريا والمشكلات التي تواجههم مناقشات اكبر تجمع اسلامي عربي وعالمي يلتقي اليوم في القاهرة، خاصة بعد تصعيد السلطات البلغارية عمليات التنكيل بالمسلمين البلغار واستمرار الأعمال التعسفية اللاانسانية التي تهدف الى القضاء على هويتهم الاسلامية، وعدم استجابتها لنداءات الدول والمنظمات الاسلامية والعالمية.

ويبدأ اللقاء وسط اهتمام مختلف الدوائر الرسمية والشعبية والاسلامية بأعمال الدورة الثانية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي يعقد تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك، وبرئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس المجلس، وحضور الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم، ولفيف من وزراء الأوقاف في عدد من الدول الاسلامية وممثلي ٤٠ هيئة ومنظمة اسلامية من مختلف أنحاء العالم.

وعلم في القاهرة ان المجلس الاسلامي سيستمع الى عرض مفصل من الدكتور عبد الله عمر نصيف عن الممارسات والأعمال التعسفية التي تقوم بها السلطات البلغارية ضد الاقلية المسلمة هناك وذلك في ضوء رئاسته للجنة تقصي الحقائق المشكلة من قبل وزراء خارجية الدول الاسلامية بهذا الشأن.

ومن المنتظر ان يؤكد المجلس في اجتماعاته التي ستعقد على مدار يومين بمركز الشيخ صالح عبد الله كامل بمدينة نصر على ضرورة مقاطعة العالم وخاصة الاسلامي بلغاريا اقتصاديا لاجبارها على رفع الظلم عن المسلمين لديها.

وكان د. نصيف قد أعلن عقب عودته حديثا من تركيا حيث تفقد احوال اللاجئين البلغار المطرودين.. ان وضع المسلمين في بلغاريا يزداد سوءا، وان المسؤولين البلغار يملأهم الحقد ضد المسلمين مؤكدا في تصريحاته: انه مما يدل على ذلك رغبتهم في استمرار معاناة المسلمين اثناء اجبارهم على الهجرة الى تركيا وبعد اخراجهم من ديارهم والتفريق بين العائلات ومصادرة ممتلكاتهم وحرمانهم من الماء والمأكل طوال رحلاتهم بالقطار الى تركيا التي تستغرق احيانا ١٢ ساعة.

كما سيناقش المجلس العديد من القضايا المهمة التي تعنى الأمة الاسلامية ومن بينها قضايا المسجد الاقصى وأسرى الحرب العراقية ـ الايرانية، والأقليات الاسلامية في جنوب الفلبين، والنزاع بين السنغال وموريتانيا، والأزمة اللبنانية في ضوء قرار اللجنة الثلاثية وبيان جدة.

الأمانة العامة للتعاون الخليجي تشيد بمقررات اللجنة الثلاثية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعربت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن ارتياحها لما تضمنه التقرير الشامل الذي أعدته *اللجنة الثلاثية العربية العليا*، وأكدت مساندتها للجنة وجهودها المخلصة من أجل لبنان.

وقال بيان صادر عن الأمانة العامة للمجلس في الرياض حول مساعي اللجنة: إنه باهتمام بالغ وارتياح كبير تابعت الأمانة استئناف اللجنة الثلاثية العربية العليا لمساعيها الخيرة التي تبذلها في سبيل تنفيذ المهمة التي أوكلها اليها مؤتمر القمة العربي غير العادي في الدار البيضاء. تلك المهمة الملحة الهادفة لاخراج لبنان من ازمته المؤلمة التي تسببت في اراقة دماء الكثير من الابرياء وأشاعت الدمار بحيث أصبح هذا البلد مهددا في وجوده وكيانه ووحدة أراضيه.

وأضاف البيان ان الأمانة العامة تعرب عن عظيم ارتياحها لما تضمنه التقرير الشامل الذي أعدته اللجنة وتؤكد مساندتها التامة للجهود المخلصة والبناءة التي تبذلها بما يكفل حقن الدماء وعودة الاستقرار إلى ذلك البلد العزيز والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله.

ومضى البيان يقول إن الأمانة العامة تدعو الأطراف المعنية كافة إلى الالتزام بوقف اطلاق النار والتعاون مع اللجنة بمندوبيها لتنفيذ بنود التقرير.

وناشد البيان المجتمع الدولي وبصفة خاصة ما سماه الأطراف المؤثرة مساندة جهود اللجنة الثلاثية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

وأكد البيان على أن الأمانة العامة *للمجلس تتطلع بكبير الأمل وكثير التفاؤل* إلى نجاح المساعي الحميدة التي تبذلها اللجنة، معربة عن تمنياتها في عودة الأمن والاستقرار والازدهار للبنان لكي يمارس دوره الايجابي في الأسرة العربية والمجتمع الدولي.

رئيس برلمان رومانيا يبدأ زيارة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل إلى القاهرة أمس نيكولاي جيوسان رئيس برلمان رومانيا والوفد المرافق له في زيارة رسمية لمصر تستغرق أربعة أيام يجري خلالها مباحثات مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، والدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وصرح الضيف الروماني عقب وصوله إلى المطار بأن زيارته تأتي بدعوة من الدكتور رفعت المحجوب وهي تعبر عن مدى عمق العلاقات والروابط بين مصر ورومانيا حكومة وشعبا والعلاقات الخاصة المتميزة بين الرئيسين حسني مبارك ونيكولاي شاوشيسكو.

اجراءات قمعية اسرائيلية جديدة

قوات الاحتلال تكثف مداهماتها لمساجد القدس والضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الأيام الأخيرة من مداهماتها للمصلين خلال اوقات الصلاة في مساجد الاراضي المحتلة. وخلال هجوم قام به الجنود الاسرائيليون أمس الاول على أحد مساجد غزة استشهد المواطن عامر منصور (٢١ عاما) بينما كان يستعد للصلاة. ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان قولهم إن الهجوم على المسجد لم يكن له ما يبرره، وان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على الشهيد منصور دون سبب.

في اليوم ذاته اقتحم جنود الاحتلال أيضاً مسجد الانصار بالخليل حيث اعتقلوا عدداً من المصلين بعد قذف المسجد بقنابل الغاز.

وقد اصيب ٥٨ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور واختناق بينهم ١٠ أطفال خلال المواجهات التي تواصلت قبل ليلة امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت الانباء ان حملات المداهمات أسفرت عن اعتقال ٨٨ مواطنا بينهم ٤٠ صبيا من مخيم نور شمس في طولكرم ونابلس والخليل. وتركزت المداهمات على طلبة المدارس، حيث ادت قنابل الغاز التي استخدمت فيها إلى اصابة عدد من الطلبة باختناق وتسمم وهم في غرف الدراسة.

كما ادت المصادمات إلى اصابة خمسة جنود في قلقيلية وطولكرم والخليل، بينما اصيب مستوطنان في بلدة الظاهرية وبلدة يطا في الخليل بجروح وحروق خلال المصادمات.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية المغير في رام الله بينما تواصل الحظر على قرية بتير في بيت لحم وعلى مخيمات ومدينة نابلس.

وفي نابلس، ذكرت التقارير ان الاشتباكات تجددت أمس الأول اثر رفع حظر التجول الذي استمر منذ الثاني من الشهر الحالي، وقالت مصادر فلسطينية إن المظاهرات تفجرت مطالبة بجثتي شهيدين كانت قوات الاحتلال قد قتلتهما في هجوم مباغت قبيل الفجر في اول سبتمبر (ايلول) الحالي.

وزاد من قوة المظاهرات ما تردد من ان المستشفى الاسرائيلي سرق اعضاء من جثث شهداء الايام الأخيرة.

وفي الخليل، قالت التقارير إن مستوطنين وجنودا اسرائيليين اطلقوا النار بشكل عشوائي باتجاه مواطنين فلسطينيين فاصيب من جراء ذلك طفل يبلغ من العمر ٩ سنوات.

وفي الظاهرية اصيب سائق جرار فلسطيني برصاص اطلقه مستوطنون عليه اثناء تأدية عمله. كما اطلق جنود الجيش الاسرائيلي قنابل الغاز على المتظاهرين الذين احتجوا على هذا الاعتداء.

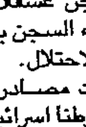
كما اندلعت اشتباكات عنيفة في مخيم البريج ومخيم المغازي أسفرت عن عدد من الاصابات.

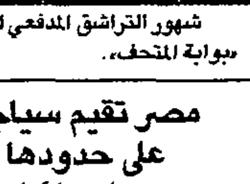
وفي رام الله، دمرت قوات الجيش الاسرائيلي منزل أحد المواطنين يبلغ السبعين من عمره وأبلغت أربع عائلات أخرى بقرار هدم منازلها، كما صدرت أوامر بهدم أربعة منازل في عسقلان في قطاع غزة. واقتلعت قوات الاحتلال عشرات من أشجار الزيتون في قلقيلية.

وفي القدس المحتلة هاجم حرس الحدود وقوات الجيش مدرسة دار الاولاد بقنابل الغاز بحجة البحث عن رماة الحجارة.

في الوقت نفسه، ذكر أن المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان نفذوا الاعدام في أحد نزلاء السجن بعد ثبوت تعاونه مع سلطات الاحتلال.

ويوم أمس ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية أن مستوطنا اسرائيليا جرح بطعنة سكين قرب باب العمود في القدس المحتلة.





احزاب المعارضة في مصر تطالب اسرائيل بتحديد موقفها من السلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعت احزاب المعارضة المصرية اسرائيل الى تفهم المبادرة المصرية التي تستهدف اجراء حوار بين وفدين اسرائيلي وفلسطيني في القاهرة، معربة عن تأييدها لجهود الرئيس المصري حسني مبارك في دفع عملية السلام والجهود التي يبذلها من اجل القضية الفلسطينية خاصة المقترحات المتمثلة في النقاط العشر.

فقد اكد السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض في مصر تأييد حزبه لجهود الرئيس مبارك في دفع عملية السلام والجهود التي يبذلها من اجل القضية الفلسطينية. وقال انه يتعين على الحكومة الاسرائيلية ان تتفهم الموقف المصري والفلسطيني من اجل إنجاح عملية الحوار البناء من اجل السلام.

واضاف رئيس حزب الاحرار ان المقترحات المصرية الممثلة في النقاط العشر التي اعلنها الرئيس مبارك انما تعكس اهتمام مصر القوي والايجابي بالقضية الفلسطينية والسعي الدؤوب على جميع المستويات للتوصل الى حل يرتضيه جميع الاطراف المتنازعة والمجتمع الدولي.

كما اشاد السيد احمد الصباحي رئيس حزب الأمة المعارض بدبلوماسية الرئيس مبارك الهادئة ودعا جميع الاطراف الى بحث ما طرحه من نقاط حتى يمكن بدء حوار بناء من اجل السلام الشامل في المنطقة.

وصرح مصدر مسؤول بحزب التجمع ان القضية الفلسطينية هي قضية كل المصريين وانه ليس من المستغرب ان تأخذ كل هذا الاهتمام من الرئيس مبارك الذي عرف عنه اعتداله وتوازناته المنطقية في مختلف الموضوعات.

واضاف المصدر ان على الاسرائيليين ان يحددوا موقفهم ليس فقط من هذه المبادرة ولكن من قضية السلام بشكل عام وكذلك من حق الشعب الفلسطيني في الحياة العادلة الكريمة.

وأعرب سيف الاسلام حسن البنا عضو البرلمان المصري عن حزب العمل وأحد قيادات جماعات الاخوان المسلمين عن تأييده وارتياحه لاي خطوة على طريق الحل للقضية الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى اكد السيد احمد العماوي رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ان النقاط العشر التي طرحها الرئيس مبارك من اجل القضية الفلسطينية هي مقدمة لما يتبع ذلك من تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال: ان النقاط العشر هي مبادىء لحلول موضوعية وواقعية واننا في اتحاد عمال مصر نبحث هذه النقاط وسنصدر بيانا بشأنها.

وأعرب رئيس اتحاد العمال عن اعتقاده بأن القضية الفلسطينية وصلت الى طريق يجب فيه حشد الجهود من اجل تحقيق التسوية الشاملة وتحقيق اماني الشعوب في السلام وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني.

تعاون زراعي بين اسرائيل وكينيا

نيروبي ـ وكالات الانباء: اعلن في العاصمة الكينية امس ان تعاونا زراعيا بين كينيا واسرائيل على وشك البدء خلال الايام المقبلة.

وقال الوزير الكيني لاعادة تشجير المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية جورج ندوتو لدى عودته من زيارة لاسرائيل استغرقت ستة ايام، ان خبيرين اسرائيليين سيشاركان في برنامج وزارته للتنمية الزراعية، في المناطق المتصحرة.

وجاءت زيارة ندوتو الى اسرائيل اثر زيارة قام بها الى كينيا في اواخر اغسطس (آب) الماضي وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي وقع آنذاك اتفاقا للتعاون الثنائي تناول خصوصا تطوير المناطق المتصحرة.

وكانت زيارة ارينز هي الاولى يقوم بها عضو في الحكومة الاسرائيلية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكانت كينيا قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٦٧ اثر العدوان الاسرائيلي على الدول العربية.

شهور التراشق المدفعي لم تمنع اللبنانيين من اغتنام كل فرصة لقاء. وفي الصورة عائلة لبنانية تعبر امس من الشطر الشرقي في بيروت إلى الشطر الغربي فيها عبر «بوابة المتحف».

مصر تقيم سياجا على حدودها مع اسرائيل

القدس المحتلة ـ ر: اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس ان مصر شرعت في اقامة سياج على طول حدودها التي تمتد ٢٢٠ كيلومترا مع اسرائيل.

ولم يذكر المتحدث تفاصيل اخرى واكتفى بالتأكيد ان العمل بدأ في اقامة السياج الحدودي امس الاول في منطقة طابا الواقعة على خليج العقبة.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي، ان حوالي الف جندي مصري غير مسلح وصلوا الى طابا لبدء المشروع.

واضاف: ان مصر ابلغت الجيش الاسرائيلي بخططها لكنه لم يحدد سبب قرار القاهرة باقامة السياج.

بيان مشترك في ختام محادثات اتلانتا:

مفاوضات ارتيرية ـ اثيوبية تبدأ في كينيا دون شروط مسبقة وبحضور اطراف ثالثة

اتلانتا ـ وكالات الانباء: تبدأ يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مفاوضات رسمية للسلام بين ممثلين عن الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في العاصمة الكينية وفق ما اعلنه الجانبان في اتلانتا حيث جرت مباحثات تمهيدية برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وذكر بيان مشترك اصدره الجانبان في ختام المحادثات التي بدأت في ١٧ سبتمبر (ايلول) الحالي في مركز كارتر في اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية، ان الطرفين اتفقا على ان تجري المفاوضات دون شروط مسبقة في نيروبي والخرطوم وصنعاء والقاهرة واروشا بتنزانيا وهراري بالتناوب، وأن تجري هذه المفاوضات بحضور اطراف ثالثة لم تحدد بعد.

واكد البيان ان الطرفين اثبتا ان هناك التزاما حقيقيا بعملية السلام وعزما على متابعة الجهود الى ان تكلل بالنجاح. الا انه اعترف بأن عددا من النقاط لم يتفق حولها وخاصة تعيين رئيس مشارك محايد ومراقبين للمفاوضات.

وسيكون احد هذين الرئيسين المشاركين جيمي كارتر الذي عمل وسيطا اثناء المحادثات الاخيرة اما الآخر فيجب ان يكون احد القادة الافارقة ولكن لم يتفق عليه.

ومن نقاط الخلاف الأخرى مسألة تحديد ما اذا كان الرئيسان يجب ان يعملا كوسيطين او ان يقتصر دورهما على المراقبة فقط.

ومن المنتظر ان تحل الخلافات في مفاوضات غير رسمية، من الآن وحتى موعد المحادثات المقبلة.

من جانب آخر لم يتوصل الجانبان خلال محادثات اتلانتا الى اتفاق حول نيروبي.

وأشار الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الى ان مسألة الاستقلال اثيرت خلال محادثات اتلانتا، الا ان صلاحيات المفاوضين لم تخولهم البت في هذه المسألة. لكنه قال: «اشعر الآن كما لو كنا قد قطعنا خطوة كبيرة تجاه انهاء الحرب المستمرة منذ ٢٨ عاما بين الجانبين».

تمهيداً لزيارة الاسد لايران

الشرع يبحث سبل التعاون على المدى الطويل والاستراتيجي

طهران ـ وكالات الانباء: اعلن راديو طهران امس ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عقد ليلة امس جولة ثانية من المباحثات مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تناولت سبل توسيع العلاقات بين البلدين وبحث قضايا المنطقة.

وذكر الراديو ان المباحثات تناولت كذلك الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد قريبا الى ايران وكيفية التعاون على المدى الطويل والاستراتيجي بين البلدين.

وقد استقبل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس السيد الشرع. وذكر راديو طهران ان الرئيس الايراني اعرب خلال المقابلة عن سروره للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الاسد لايران موضحا انها تؤكد عمق العلاقات بين البلدين.

وأشاد الشرع بالنتائج الايجابية لعلاقات التعاون بين ايران وسورية على مختلف الاصعدة الدولية والاقليمية.

وفي حديث لوكالة الانباء الايرانية وصف الوزير الشرع علاقات سورية مع ايران بأنها ثابتة وقوية منذ قيام الجمهورية في ايران عام ١٩٧٩.

واضاف ان سورية وايران لهما مواقف مشتركة على الساحتين الاقليمية والدولية. وقال: ان زيارته الحالية سيكون لها اثر كبير في مجال توسيع العلاقات بين البلدين وتعزيزها.

واشار الى ان زيارته على رأس وفد سياسي واقتصادي لايران هي تمهيد لزيارة الرئيس الاسد تلبية لدعوة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

واعرب الشرع عن شكره للمسؤولين الايرانيين للأجواء الاخوية والودية التي ابدوها خلال الزيارة. وقال: ان عددا من المشروعات المختلفة طرحت خلال المباحثات وستوقع خلال زيارة الرئيس السوري لطهران.

وزير داخلية كولومبيا يعلن:

٥ اسرائيليين من بين ١٦ مرتزقا دربوا مسلحي عصابات المخدرات

بوجوتا (كولومبيا) ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الداخلية الكولومبي اورلاندو فاسكيز امام البرلمان في بوجوتا مساء امس الاول ان اجهزة المخابرات الكولومبية كشفت ١٦ مرتزقا اجنبيا دربوا مجموعات مسلحة من اليمين المتطرف في كولومبيا.

وقال الوزير ان المرتزقة هم خمسة اسرائيليين وأحد عشر بريطانيا لكنه لم يكشف عن اسمائهم ولا تاريخ دخولهم البلاد ولا مدة اقامتهم فيها.

وذكر فاسكيز ان المرتزقة الاسرائيليين الخمسة دخلوا البلاد عبر مرفأ كارتاهينا الواقع على البحر الكاريبي، قبل ان يدخلوا احدى المزارع في اقليم ماجدالينا ميديو حيث عملوا، كما يبدو، على تدريب قتلة يعملون في خدمة عصابات المخدرات. اما البريطانيون فوصلوا الى كولومبيا بطريقة مشروعة عبر مطارات مختلفة وأبرزوا جوازات سفرهم.

من جهة ثانية اوضح وزير الدفاع الجنرال اوسكار بوتيرو امام البرلمان ان المرتزقة الاجانب استخدمتهم مجموعات خاصة وليس الحكومة الكولومبية. وبدا ان الجنرال بوتيرو يرد على التصريحات التي ادلى بها الكولونيل الاسرائيلي السابق يئير جال كلاين الذي قال: ان الذين دربهم في كولومبيا كانوا مزارعين ومربي مواش.

وأكد ان نائب وزير ومقدما في الجيش الكولومبي كانت لهما علاقة بالاتفاق الخاص باستخدامه.

وكانت محكمة في بوجوتا قد وجهت يوم الاثنين الماضي مذكرة بالقاء القبض على كلاين ومرتزق اسرائيلي آخر اسمه اريك افيك بتهمة تشكيل عصابة من المجرمين.

وفي القدس المحتلة صرح اللفتنانت كولونيل الاحتياطي الاسرائيلي يائير كلاين انه مستعد لتسليم نفسه الى بوجوتا اذا ادين رسميا.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت قال: انا مستعد ايضا للاستسلام الى الولايات المتحدة لأدلي بشهادتي امام لجنة التحقيق الامريكية. اريد ان تعرف الحقيقة كاملة حول هذه القضية.

وأعلنت الصحيفة ان المتهم الاسرائيلي الثاني المطلوب ايضا اريك افيك، سيسلم نفسه الى بوجوتا. واشارت، الى انه موجود حاليا في ميامي بولاية فلوريدا.

رسالة الى القذافي من رئيس تنزانيا

طرابلس ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من الرئيس التنزاني علي حسن مويني.

وسلم الرسالة الدكتور عمر علي جمعة رئيس وزراء اقليم زنجبار في تنزانيا.

«اليكسو» تدعو للتنديد بالممارسات الاسرائيلية

تونس ـ وكالات الانباء: استنكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) بشدة الممارسات العسكرية والاجراءات القمعية التي تتبعها سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي في فلسطين والاراضي العربية المحتلة والتي تمثل انتهاكا لأبسط مفاهيم حقوق الانسان وتنطوي على تمييز عنصري بغيض.

وقال المدير العام للمنظمة الدكتور مسارع الراوي ان المنظمة تشعر بالقلق البالغ ازاء الاستمرار في غلق الجامعات والمعاهد والمدارس واعتقال الاساتذة والطلاب لعام دراسي كامل بأوامر عسكرية من سلطات الاحتلال.

واكد في بيان صحفي صدر امس ان استمرار عمليات التمييز والعزل والاستغلال والاعتقال والارهاب الاعمى ضد الاطفال تتم كل يوم خلافا لمبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات والاعراف الدولية.

وأوضح الدكتور الراوي ان الشعب العربي في فلسطين الذي ساهم بقسط وافر عبر التاريخ في بناء الحضارة الانسانية يتعرض لحملة منظمة تستهدف جيلا كاملا بحرمانه من حقه الاساسي في التعليم بغلق المؤسسات الثقافية ومنع اي نوع من التعليم حتى في المساجد والكنائس والبيوت والنوادي.

ودعا الدكتور الراوي المنظمات الدولية والاقليمية الحكومية او غير الحكومية واصحاب الفكر والمبادىء والاتحادات المهنية الى الوقوف الى جانب ابناء الشعب العربي في فلسطين المحتلة، وإدانة الممارسات غير الانسانية لسلطات الاحتلال للضغط عليها لوقف هذه الاجراءات لتمكين ابناء الشعب العربي من ممارسة حقوقهم الطبيعية في تلقي التعليم الذي يتفق مع هويتهم وتطلعاتهم الوطنية المشروعة.

تأكيد لما نشرته الشرق الاوسط

واشنطن تدرس بجدية اعادة العلاقات مع عدن

واشنطن ـ اف ب: اكد جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة تدرس بجدية امكانية اعادة علاقاتها مع اليمن الديمقراطية التي قطعت منذ عشرين عاما.

وأعلن كيلي امام لجنة فرعية لمجلس النواب ان رئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس فاجأنا منذ بضعة اسابيع باعلانه ان العلاقات ستستأنف وأن الحكومة تدرس المسألة باهتمام.

وكان الرئيس حيدر ابو بكر العطاس قد كشف لـ «الشرق الاوسط» في ٨ سبتمبر (ايلول) الحالي ان الاتصالات بدأت مع الولايات المتحدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية. واكد وزير الخارجية الدكتور عبد العزيز الدالي في حديث مماثل الاتصالات مع الولايات المتحدة بهذا الشأن.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قد قال: «ان هذا امر يهمنا». واضاف: انه يبدو ان الوفاق الدولي القائم حاليا ربما يكون قد دفع عدن الى توسيع علاقاتها.

وكانت العلاقات بين الولايات المتحدة واليمن الجنوبية قد قطعت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩م ووقعت عدن وموسكو في العام نفسه معاهدة صداقة وتعاون.

ملامح الخريطة السياسية الجديدة في الجزائر | ٣

التيار العروبي الاسلامي هو الأقوى بين أحزاب المعارضة والأحزاب الشيوعية والبربرية تعاني الضعف والتشرذم

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
في الحلقة السابقة من هذا العرض ذكرنا ان هناك ستة تيارات معارضة تتنافس على الساحة السياسية في الجزائر في الوقت الحاضر ـ بعد اقرار التعددية الحزبية ـ وتضم هذه التيارات فيما بينها اكثر من ٣٠ حزبا تعيش جميعها مرحلة التشكل وتحديد الهوية. وقد تعرضنا بالتفصيل في الحلقة الماضية لأهم الاحزاب التي يضمها التيار الأول وهو التيار الوطني التقليدي وتشمل هذه الاحزاب كلا من حزب الشعب الجزائري والحركة الديموقراطية واتحاد القوى الديمقراطية الذي نواصل عرضنا هنا بتقديم فكرة تفصيلية حوله:

٣ـ اتحاد القوى الديمقراطية:
اذا كان هذا الحزب جديدا، فان مؤسسه، السيد احمد محساس، ليس حديث عهد بالسياسة، فهو مناضل وطني منذ الاربعينات، وكان رفيقا لبن بللا في سجن البليدة سنتي ٥٠ و١٩٥١ ودبرا معا عملية فرار ناجحة. وفي بداية الثورة التحريرية كان محساس من اقرب مساعدي بن بللا الذي كان يعمل من القاهرة لتموين المجاهدين بالسلاح عبر طرابلس وتونس شرقا والناضور غربا.

وغداة الاستقلال تقلد محساس منصبا وزاريا في حكومة بن بللا، لكنه قبل الانضمام الى مجلس الثورة الذي اطاح بين بللا في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥.

وبسرعة ادرك محساس انه اخطأ في تقديراته فخرج على بومدين بعد اقل من سنة، وحاول في اواخر عهد الرئيس الراحل ـ مع كل من قايد احمد والعقيد الطاهر الزبيري ـ ان يخوض غمار المعارضة المنظمة، لكن المشروع تعثر اولا بوفاة قايد احمد ثم بوفاة بومدين نفسه.

وفي بداية الثمانينات عاد محساس الى الجزائر وبقي يتململ من جراء انعدام الحوار السياسي، بل غياب الحياة السياسية، ويشكو الاهمال رغم تسوية وضعيته الادارية باعتباره وزيرا سابقا.

وعشية الاستفتاء على الدستور في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي اعلن محساس عن تأسيس حزبه المذكور داعيا في الوقت نفسه الى المشاركة في الاستفتاء. ماذا يمثل محساس فكريا وشعبيا؟

ـ يشكل الرصيد الايديولوجي لمحساس مساهمة مهمة في الفكر الوطني والثوري بالجزائر، فهو احسن واوضح من تناول العلاقة بين الوطنية والثورة، وكتابه «التيار الثوري في الجزائر» اهم شاهد على ذلك.

ـ من الناحية الشعبية، وبحكم ماضي محساس النضالي، يمكن لحزبه ان يجد مبدئيا موطىء قدم بالعاصمة وضواحيها الشرقية وبكل من ولايات بومرداس والبويرة والمسيلة.

بيد ان الثراء الفكري «لاتحاد القوى الديمقراطية» لا يرتكز الى امكانيات مادية مناسبة، الامر الذي قد يحد من انتشار افكاره واتساع رقعة نفوذه السياسي.

● التيار الوطني الاسلامي

يمثل هذا التيار اساسا «حزب الامة»، الذي اعلن عن ميلاده في ٢٣ يوليو (تموز) الماضي، ومن ابرز وجوه هذه الحركة السيد يوسف بن خدة ثاني رئيس للحكومة المؤقتة الجزائرية، حكومة المنفى اثناء الحرب التحريرية. وكان اختفى بن خدة من المسرح السياسي غداة الاستقلال بعد ان حل «المكتب السياسي» بقيادة بن بللا محل الحكومة المؤقتة، لكنه عاد الى الظهور في مارس (آذار) ١٩٧٦، بالمشاركة في توقيع بيان مع كل من حسين لحلول (حزب الشعب القديم) وعباس فرحات (حزب البيان) والشيخ محمد خير الدين (جمعية العلماء)، يتهمون فيه الرئيس الراحل هواري بومدين «بالجنوح الى الشيوعية»، وينتقدون موقفه في قضية الصحراء الغربية. وقد كلف هذا البيان ابن خدة ورفاقه ثلاث سنوات تحت الاقامة الجبرية.

وفي ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ٨٨، بعد شهر من «احداث اكتوبر»، وقع بن خدة مع خمس شخصيات وطنية معروفة بيانا يطالبون فيه بالعودة الى بيان اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ الذي ينص على:
«اعادة بناء الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية كاملة السيادة في اطار المبادىء الاسلامية».

وجاء في بيان الاعلان عن ميلاد حزب الامة آنف الذكر ان هذه الحركة «تستمد منبعها من جذور الحركة الوطنية الجزائرية: نجم شمال افريقيا، حزب الشعب، حركة الانتصار فجبهة التحرير الوطني».. (٥٤ ـ ٦٢).

وقال البيان ان الجبهة قد انهت مهمتها التاريخية سنة ٦٢، واستمرارها بعد ذلك كان مفتعلا، واخطر من ذلك انها «ابتعدت عن ثوابت الحركة الوطنية».

من الناحية الايديولوجية يرفض حزب الامة كلا من الاشتراكية والراسمالية على السواء، ويعلن تمسكه بالاسلام لأن «في تجربته التاريخية الثرية الجواب الممكن للمسائل التي تهمنا وتقلقنا». ويلتقي حزب الامة في ذلك مع جناح من «رابطة الدعوة الاسلامية» يتزعمه الشيخ سحنون وهو جناح غير متحمس لتحزب الرابطة، ويفضل بقاءها في اطار الجمعيات ذات الطابع الديني والثقافي، مع امكانية انضوائها تحت راية اقرب الاحزاب اليها.

هذه النافذة الممكنة على التيار الاسلامي تدعمها نافذة اخرى على «الكشافة الاسلامية» التي عقدت مؤتمر انبعاثها في يوليو (تموز) الماضي. وكلتا النافذتان تجعلان حزب الامة يتوفر على قاعدة انطلاق مقبولة لأول وهلة ترشحه للعب ادوار بارزة على الساحة السياسية الجديدة.

● التيار الاسلامي:

في التيار الاسلامي طائفتان الاولى مع التحزب والثانية تبدي بعض التحفظ عليه.

١ـ الجبهة الاسلامية للانقاذ:
تمثل الجبهة الطائفة الراغبة في التحزب، ويقودها الشيخ عباس مدني، من المناضلين الوطنيين، والرعيل الاول من المجاهدين بالعاصمة.

يرى الشيخ عباسي ان صلة الثورة الجزائرية ببيان اول نوفمبر (تشرين الثاني) ٥٤ انفصمت مع ظهور «برنامج طرابلس» عشية الاستقلال، الذي جاء بالاشتراكية، ولم يرد لها ذكر فيما سبق من وثائق الثورة وأعمالها.

وقد تستقطب الجبهة الاسلامية اتهامات الاوساط الشيوعية والعلمانية التي تتهمها بالتطرف الذي يشخص عادة في واحد من ابرز دعاتها وهو الشيخ علي بالحاج.

٢ـ «رابطة الدعوة الاسلامية»:
يتقاسم الرابطة اتجاهات: اتجاه الشيخ سحنون الذي يفضل بقاء الرابطة كجمعية دينية ثقافية كما سبقت الاشارة، واتجاه الشيخ محفوظ نحناح الذي يفضل تحويل الرابطة الى حزب سياسي، الى اي من الاتجاهين ستكون الكلمة الاخيرة؟ الجواب على ذلك ستقدمه الجمعية التأسيسية المقبلة للرابطة، وكذلك قضية التحالف مع هذا الحزب او ذاك.

ثانيا: التيارات الفرانكو اسلامية

تنتمي هذه التيارات الى المجال الثقافي الفرانكفوني، وفي احسن الحالات هي اقرب الى هذا المجال منها الى المجال الثقافي العربي الاسلامي. وهي لذلك تتميز بتأثرها المتفاوت الخطورة بالايديولوجية الاستعمارية ومخلفاتها العميقة بالجزائر.

١ـ الحزب الاجتماعي الديمقراطي:
تأسس هذا الحزب قبيل المصادقة على دستور ٢٣ فبراير (شباط) الذي يكرس في مادته ٤٠ التعددية الحزبية، وهو يتكون من محامين ورجال اعمال وتجار وممثلي بعض المهن الحرة الاخرى.

يتبنى هذا الحزب الليبرالية ويسميها «الوسطية»، ويؤكد احد منشطيه وهو السيد عبد الرحمان عجريد «ان الراسمالية والاشتراكية لا تناسبان الشعب الجزائري».

وتعني «الوسطية» تقليص دور القطاع العام الى ادنى حد، وبيع الشركات الوطنية للعمال، والاعتماد اكثر على القطاع الخاص لأنه «فعال في المجال الاقتصادي وقادر على حل الازمات..».

ومن المنتظر ان يكون الحزب الاجتماعي اول حزب يحصل على موافقة الحكومة بالعمل، لأنه اول من وضع ملفا لذلك، ويطمح كذلك ان يكون اول حزب يصدر صحيفة ـ بعد حركة بن بللا ـ وستكون اسبوعية في مرحلة اولى. ويسعى هذا الحزب الى عقد مؤتمره التأسيسي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمناسبة الذكرى الاولى لاحداث السنة الماضية.

● التيار الشيوعي:
الشيوعية في الجزائر موصومة برواسب الايديولوجية الاستعمارية والتبعية للحزب الشيوعي الفرنسي. واذا كانت اغلبية اعضاء «الحزب الشيوعي الجزائري» قبل الاستقلال من الفرنسيين فان اكثرهم اليوم من دعاة الفرانكفونية والبربرية. والشيوعية اتجاهان: لينيني وتروتسكي.

اولا: الاتجاه اللينيني وتمثله حركتان: «حزب الطليعة الاشتراكية» و«جبهة هواري بومدين».

١ـ «حزب الطليعة الاشتراكية»:

وهو الحزب الشيوعي الجزائري القديم. وقد ظهر بهذا الاسم في بداية عهد الرئيس الراحل هواري بومدين بعد حله ودمج بعض عناصره في الجبهة على عهد الرئيس بن بللا.

يشكل حزب الطليعة نخبة قليلة لكنها منظمة وفعالة، ولها امتدادات في الاوساط العمالية خاصة حيث الصراع على اشده مع مناضلي جبهة التحرير الوطني.

يبدو حزب الطليعة في الآونة الاخيرة وقد ظهر عليه نوع من التراجع التكتيكي والتعامل بلهجة جديدة مع التراث العربي الاسلامي الذي كان في السابق يرفضه جملة وتفصيلا. من ذلك محاولة توظيف بعض الرموز الاسلامية مثل ابي ذر الغفاري وبن باديس.

ونظرا لمهارة مناضلي هذا الحزب الدعائية، فهو يبدو اكبر من حجمه بكثير في الواقع، وكثيرا ما يحظى بتواطؤ الجهاز الاداري الفرانكفوني على حساب «الحزب الحاكم» نفسه!

ومن المنتظر ان يكون حزب الطليعة ثاني حزب يحصل على موافقة الداخلية الجزائرية بعد الحزب الاجتماعي الديمقراطي».

٢ـ «الجبهة الوطنية هواري بومدين»:
كون هذه الحركة الجنينية عناصر متشعبة من انصار التحالف مع الرئيس الراحل في فترة السبعينات (حول محور «الثورة الزراعية» خاصة)، والذين يحاولون توظيف التعاطف الشعبي مع بومدين لاعطاء نفس جماهيري للحركة الشيوعية بالجزائر.

وتحمل هذه الحركة الوليدة لواء مناهضة «النفوذ الامريكي» بالجزائر، متناسية الخطر الفرنسي الرابض والضارب بجذوره في اعماق الجهاز الاداري على وجه الخصوص.

ثانيا: الاتجاه التروتسكي وتمثله حركتان ايضا: «المنظمة الاشتراكية للعمال، والحزب الاشتراكي العمالي».

١ـ «المنظمة الاشتراكية للعمال»:
تشكل هذه الحركة التروتسكية نخبة قليلة تتميز بالدراسات والتحاليل النظرية، وقد ظهرت اول مرة في احداث تيزي وزو، (منطلق دعاة البربرية) سنة ١٩٨٠، ونشطت بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) مستغلة موضوع التعذيب خاصة، وفي فبراير (شباط) الماضي دعت الى مقاطعة الاستفتاء على الدستور. ونظرا لقلة مناضلي هذه الحركة فالمهم بالنسبة لها «هو البرنامج وليس عدد المناضلين».

٢ـ الحزب الاشتراكي العمالي:
مناضلو هذه الحركة من المنشقين عن «حزب الطليعة»، سنة ١٩٧٤، بسبب تمسكه بالخط الستاليني، ومساندة «نظام بومدين». وهدف هذا الحزب الذي ظهر اخيرا فقط هو تحقيق الاشتراكية «اي مجتمع بلا طبقات».

ومن الصعب للاحزاب الشيوعية آنفة الذكر ان تكون امتدادا جماهيريا واسعا، ويبدو «حزب الطليعة» اوفرها حظا واكثرها معقولية. والاعتقاد السائد هنا «ان وجوده ضرورية للعبة الديمقراطية».

● التيار البربري:
التيار البربري في الجزائر تيار شعوبي ساهمت الحركة التبشيرية والمخابرات الفرنسية في تكوينه وتوجيهه ضد العرب. واول ما ظهرت هذه النزعة الشعوبية سنة ١٩٤٨ في اعقاب هزيمة الجيوش العربية في فلسطين واستيلاء الحركة الصهيونية على جزء منها. لقد استغل الفرنسيون هذا الظرف وحاولوا ضرب الحركة الاستقلالية الممثلة في «حزب الشعب الجزائري» بدفع عناصر من الحزب باتجاه تكوين «حزب الشعب القبائلي». والمقولة الاساسية للحركة التبشيرية والمخابرات الفرنسية: «ان البربر ليسوا من الساميين بل جاؤوا من اوروبا»، وان الاستعمار العربي بالجزائر اخطر من الاستعمار الفرنسي واولى بالمحاربة»!

ويتقاسم التيار البربري اليوم الى ثلاثة اتجاهات: «جبهة القوى الاشتراكية»، و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، و«حركة الثقافة البربرية».

١ـ «جبهة القوى الاشتراكية»:
انشأ هذا الحزب احد الزعماء الخمسة السيد حسين ايت احمد وقاد معارضة مسلحة كانت ان تؤدي الى حرب اهلية في منطقة القبائل. وقد تم اخماد المعارضة المسلحة والقي القبض على ايت احمد في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤، وتم تهريبه سنة ١٩٦٦ ليستقر بفرنسا.

وفي سنة ١٩٨٥ التقى ايت احمد مع خصمه السابق بن بللا في لندن، وعقدا تحالفا كانت نتائجه عكسية على الاثنين، فقد صرح الناطق باسم جبهة القوى الاشتراكية بالجزائر اخيرا ان مناضلي الجبهة لم يكونوا على دراية بما اقدم عليه رئيسها، ولم يوافقوا على ما عقد من تحالف مس بمصداقية الحركة.

المهم ان العنيد ايت احمد قد خسر الشيء الكثير حين نزل من المستوى الوطني الى المستوى القبلي، ومن الصعب ان يطمح الى تكوين حركة وطنية، والتخلص من لعنة الجهوية التي ما انفكت تطارده منذ فجر الاستقلال.

٢ـ «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»:
هذا التجمع من ثمار احداث اكتوبر (تشرين الاول)، وقد اعلن تأسيسه في فبراير (شباط) الماضي ومن اطروحاته:
ـ جبهة التحرير الوطني ـ الحزب الحاكم ـ يمثل «الشوفينية العربية».
ـ التجمع حركة علمانية تطالب بفصل الدين عن الدولة.
ـ التجمع يطالب بادراج اللغة البربرية في الدستور اسوة باللغة العربية.
ـ المذهب العام للتجمع هي الديمقراطية الاجتماعية.
وقد كان التجمع جزءا من «الحركة الثقافية البربرية»، لكن طابعه السياسي اثار تحفظات دعاة الثقافة فقط.

٣ـ «الحركة الثقافية البربرية»:
ظهرت هذه الحركة بفرنسا اواخر الستينات انطلاقا من «الاكاديمية البربرية»، بباريس، وظهرت بقوة في احداث تيزي ازوزو سنة ١٩٨٠. وكانت وقتها تعمل تحت راية «جبهة القوى الاشتراكية»، لكن بعد سنتين حدثت القطيعة نتيجة تطلع رفاق ايت احمد الى الخروج من المازق الجهوي.

ويخشى دعاة الثقافة البربرية من غلبة الاعتبارات السياسية على الانشغالات الثقافية، واحتمال ان تتجمد المطالب الثقافية في برنامج حزب اقلية لا يقدم ولا يؤخر في خدمة القضية. ومن هنا تحفظهم على تأسيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، بعد قطيعتهم مع «جبهة القوى الاشتراكية».

هذه باختصار ابرز ملامح الخريطة السياسية الجديدة بالجزائر: من جهة هناك «حزب حاكم»، يعيش في ازمة تحول ليكون في مستوى مجاراة الاصلاحات السريعة والعميقة التي قررها الرئيس بن جديد، ومن جهة ثانية احزاب ناشئة تعيش ازمة ميلاد او ازمة خروج من السرية الى العلانية. ونظرا لتشرذم هذه الاحزاب وضعفها من الصعب ان تشكل خطرا جديا على «الحزب الحاكم» في المدى القريب.

عباس فرحات



محفوظ نحناح

حسين ايت احمد

عام قضائي ساخن يبدأ بعد ايام في مصر

١٠ قضايا سياسية امام محاكم امن الدولة و١١ على الطريق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ العام القضائي رسميا في اول اكتوبر (تشرين الاول) وينتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) من كل عام اما اشهر الصيف فتخصص لدوائر خاصة يقتصر دورها على بعض المهام المحددة لها اهمها النظر في اوامر الحبس الاحتياطي وتحال معظمها الى دوائرها الطبيعية عند بداية السنة القضائية.
وعلمت «الشرق الاوسط» ان المؤشرات المتوافرة الآن تؤكد ان العام القضائي الجديد ساخن ومملوء بالمفاجآت وارتفاع منسوب المرافعات من الادعاء واعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين بالاضافة الى العدد الكبير من القضايا السياسية التي من المقرر ان يصل عددها الى العشر وتكتسب هذه القضايا طابعا مميزا لعدة عوامل حددها مصدر قضائي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»، فقال ان الدوائر التي تنظر هذه القضايا من النوع الخاص وان تشكيلها يتطلب بعض الاجراءات الواجب اتباعها حتى لا تخضع للطعن او الرد فقرار تشكيلها يصدر من السيد رئيس الجمهورية واحكامها نهائية تخضع للتصديق فقط ويطلق عليها محاكم امن الدولة العليا «طوارىء».

كما ان قضاياها سياسية بحتة وان المتهمين فيها سياسيون واصحاب افكار وينتمون الى تنظيمات او احزاب او جماعات غير شرعية. وهي تنظر في اماكن مخصصة ودوائر تحاط بحراسة مشددة من رجال الأمن، خشية هروب المسجونين او تعرضهم لأي اذى.

ويضيف المصدر ان هذه القضايا ايضا تحاط باهتمام اعلامي غير عادي ورصد يومي لجلساتها من الصحف القومية والمعارضة رغم انها تتميز بطول اجراءاتها واحتمالات العبور لعام قضائي ثان كما حدث لقضية «الاغتيالات السياسية» مثلا، كما تخضع لبعض المهاترات وحالات المد والجزر بين الطعن في دستورية تشكيل المحكمة وهيئتها واحالة لبعض الدفوع للمحاكم الدستورية العليا وغيرها من الامور القانونية التي اعتاد عليها القضاء في مصر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القضايا السياسية المقرر نظرها امام محاكم امن الدولة العليا طوارىء مع بداية العام القضائي الجيد تبلغ عشر قضايا، واول هذه القضايا قضية «ثورة مصر» والممتدة من العام القضائي الماضي، وبذلك تدخل عامها الثالث وتضم عشرين متهما اهمهم خالد جمال عبد الناصر الهارب خارج البلاد وجاء اسمه الثاني في قائمة الاتهام ضمن الاعضاء المؤسسين لهذه المنظمة، باعتباره المسؤول عن تمويلها وعمليتها العسكرية واحضار السلاح. وقد استغرق عامها القضائي الاول في سماع شهود الاثبات والذين بلغ عددهم ٢٥ شاهدا، ولم يحضر الدبلوماسيون الامريكيون والاسرائيليون الذين اعلنوا للشهادة. كما تم تقديم مذكرات حول شرعية وقانونية اعلان مجموعة من شهود النفي من المسؤولين الحاليين والسابقين، وكذا مدى دستورية المحكمة في اصدار احكامها وغير ذلك من الجدل القانوني الذي لايزال قائما حتى الآن، ويبقى في اجراءات الدعوى سماع شهود النفي ومرافعات النيابة والدفاع والمعاينات العملية والتعقيب من الادعاء، واخيرا منطوق الاحكام ومن المقرر ان تستغرق تلك الاجراءات العام القضائي المقبل.

اما القضية الثانية فهي خاصة بتنظيم الجهاد المتهم بتدبير احداث منطقة عين شمس واحداث مسجد آدم التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وتضم قائمة الاتهام رئيس التنظيم بهذه المنطقة حسن الغرباوي شحاته وسبعة آخرين هم: عشري محمد السيد علام وطارق عبد الستار محمد ومحمد جاد علي ترلاوي وعبد الله احمد حسن وسيد عباس علي وحمدان ثابت منصور وسيد محمد عبد الواحد. ومنسوبة اليهم عدة تهم منها حيازة واحراز وصناعة مفرقعات واستعمال القوة والعنف والتهديد مع رجال الضبط واحراز اسلحة بدون ترخيص وتطالب النيابة بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة. اما قائمة الشهود فتضم ستة عشر شاهدا من ضباط الشرطة واهمية هذه القضية في انها تضم احد المتهمين الذي يتولى مهام التنظيم في منطقة مليئة ومتجددة بالاحداث وهي عين شمس والثاني وهو حمدان ثابت منصور متهم بقتل ضابط الشرطة النقيب محمد زكريا بالقاء حجر عليه من اعلى منزله، وكذا اوراق التحقيقات مليئة بالاعترافات عن شكل وحجم وتحرك التنظيمات المتطرفة في القاهرة وخططهم لمواجهة رجال الأمن.

والقضية الثالثة: قضية الهروب الكبير من سجن ليمان طرة والتي صاحبتها ضجة اعلامية كبرى وانتهت نهاية ميلودرامية بقتل اثنين من قادة تنظيم الجهاد هما عصام الدين القمري وخميس مسلم وتضم في قائمة الاتهام واحدا وعشرين متهما منسوبا اليهم تهم الاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والهروب من السجن ومقاومة السلطات والسرقة بالاكراه وحيازة الاسلحة والمفرقعات واستعمالها والاتلاف العمدي واهم المتهمين محمد وطارق الاسواني، وقد طالبت النيابة باعدامهما، وتضم قائمة الشهود ستة وخمسين شخصا، وقد بدأت المحاكمة في العام القضائي الماضي واقتصرت الوقائع على اخلاء سبيل بعض المتهمين المحبوسين واحالة باقي الاجراءات للعام الجديد، ومن المقرر ان تنظر في قاعة المحاكمات الكبرى بأرض المعارض بمدينة نصر وهي القاعة الشهيرة التي سبق ان شهدت محاكمات عدة لعناصر تنظيم الجهاد المنشقة عليه ولمرها قضية الاغتيالات السياسية. ويتولى رئاسة الدائرة المستشار محمد سعيد العشماوي.

والقضية الرابعة تتعلق بمحاولة احراق كنيسة في حي شبرا بشمال القاهرة وتضم ثلاثة متهمين احدهم بالغ وهو عبد المنعم احمد عبد الغني وحدثان هما: محمد عبد العزيز حسن وخالد محمود محمدين ومنسوبة اليهم تهم الاشتراك في اتفاق جنائي لارتكاب جرائم القتل العمد واطلاق عبوات ناسفة على حفل زفاف داخل كنيسة ويشهد على هذه الوقائع اثنان من ضباط الشرطة.

اما القضية الخامسة فهي قضية محاولة نسف اتوبيس للسياحة يقل سائحين اسرائيليين وهو يقف امام احد الفنادق الكبرى بمنطقة مصر الجديدة يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ وتضم عشرة متهمين منهم ستة بالغون هم حسن الغرباوي شحاتة ومحمود محمد عبد الموجود، حسن علي محمود خالد، سليمان احمد طلب، احمد عبد الناصر محمد وحامد محمد عبد الموجود واربعة احداث هم: هاني محمد جاد، احمد محمود توفيق، طه الشحات محمد، ايهاب محمد رمضان، ومنسوب اليهم الاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والحريق العمد وحيازة مفرقعات بقصد استعمالها في انشطة مخلة للأمن العام ويشهد على هذه الوقائع اثنان من الضباط.

والقضية السادسة خاصة بأحداث الفيوم التي وقعت في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٩ وتضم سبعة واربعين متهما يتقدمهم عمر احمد عبد الرحمن في تنظيم الجهاد، والتهم الموجهة ضدهم هي اشتراكهم في اتفاق جنائي وتجمهر مخالف للقانون لارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال العامة والتأثير على السلطات في اعمالها باستعمالها القوة والعنف وحمل الاسلحة النارية.

وقد نظرت هذه القضية خلال الشهر الماضي وقررت هيئة المحكمة الموافقة على اخلاء سبيل جميع المتهمين المحبوسين.

وتعتبر القضية السابعة الخاصة بمظاهرات الفيوم استكمالا للقضية السادسة، وتضم احد عشر متهما جميعهم احداث وتقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاما وهم من اصغر كوادر تنظيم الجهاد ومنسوبة اليهم ذات التهم المشار اليها في القضية السادسة.

اما القضية الثامنة فهي قضية خاصة بمحاولة نسف مسرح في مدينة الفيوم اثناء عرض مسرحية «اصل وخمسة»، ومتهم فيها كل من: محمد سيد محمد حامد ومحمد احمد عبد الجواد، محمد احمد علي ـ حيث قام الثلاثة باعداد وصناعة عبوات مفرقعة لنسف سرادق معد بمقر نقابة المهن الزراعية وقد القيت عبوة واحدة نتج عنها اصابة بعض المواطنين.

والقضية التاسعة خاصة باحدى جماعات تنظيم الجهاد بمنطقة قنا بصعيد مصر والمتهم فيها سيد علي عبد الله الخطيب وصابر علي حسن، وأحمد نادي صادق السيد ومحمد مراد مسعود وأحمد محمود ومنسوبة اليهم تهم الاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد وحيازة المفرقعات ومحاولة نسف اتوبيس سياحي.

اما القضية الاخيرة فهي قضية قيام اربعة من قيادات تنظيم الجهاد وهم: ياسين محمد علي محمد، وشافع محمد يحيى محمد وعادل زغلول عبد الحميد وحافظ سيد احمد بقتل المدعو وائل صفوت رشوان نجيب عمدا مع سبق الاصرار والترصد لخلافات تنظيمية بينهم حول مبلغ مالي تم رصده لاصدار اربع بطاقات شخصية مزورة وجوازات سفر وقد اعترف المتهمون الاربعة بجرائمهم وأدوارهم وبحيازتهم للمضبوطات وانهم يعتنقون فكر تنظيم الجهاد وانهم كانوا يعتزمون استخدام المضبوطات في تصنيع قنابل لأعمال التخريب تخدم افكارهم واهدافهم وقد طلبت النيابة اعدامهم.

المحصول وفير والأسعار تتراجع سريعاً سوق القمح الأوروبية تستعجل المشترين

لندن - «الشرق الاوسط» من سلمي السيد:

يتوقع تجار الغلال ضغوطا تتعرض لها اسعار القمح لدى دول المجموعة الاوروبية بفعل القلق السائد تجاه امكانات تصريف المحصول للعام الجاري. وقد هبط سعر القياس للقمح الفرنسي بواقع ٩ دولارات للطن خلال الشهرين الماضيين، وتعرض شحنات اكتوبر (تشرين الاول) حاليا بسعر ١٥٦ دولارا للطن. فوب (تسليم ظهر السفينة). ويقول التجار، ان من المحتمل للأسعار ان تهبط باكثر من ذلك ما لم يدخل كبار المشترين الى السوق في وقت قريب. وقد ساهم في تراجع مزاجية السوق رفض المجموعة الاوروبية منح تراخيص تصدير باسعار المزايدات الهابطة. وفي ذلك يقول احد التجار الذي يتخذ من جنيف مقرا له: ان المجموعة الاوروبية تحتاج الى دخول الروس الى السوق سريعاً. والمنتظر للاسعار ان تواصل التراجع بقدر ما يطول الانتظار لدخول الروس الى السوق.

وكانت الاسعار الهابطة قد اجتذبت بعض المشترين خلال الاسبوع الماضي. فقد اشترت ايران ١٥٠ الف طن واشترت سورية مائة الف طن. ومع ذلك يرى التجار ان الامر بحاجة الى دخول مشترين بكميات اضخم لانتشال الاسعار من مستواها الهابط.

تقارير

والواقع ان اسعار القمح قد تاثرت هبوطاً بفعل تقارير وردت من جميع دول المجموعة الاوروبية وتفيد بأن محصول العام الجاري جاء افضل كثيراً مما كانت تتوقعه الحسابات الاولية اضافة الى التراجع الحاصل في حجم الطلب في السوق.

وكان بعض التجار قد توقعوا للاتحاد السوفياتي ان يبدأ جولة مشترياته في وقت مبكر هذا العام اي حوالي اواسط شهر اغسطس (آب). لكن الاسواق ماتزال بانتظار وصول السوفيات.

وكانت موسكو قد بدأت مشترياتها من القمح الاوروبي لعام ١٩٨٨ مع نهاية شهر سبتمبر (ايلول). لكن المسؤولين السوفيات في واشنطن اوضحوا ان موسكو لم تتأكد بعد من حجم المشتريات التي تريدها، وهي تنتظر لمعرفة مدى نجاح خطتها الجديدة التي تدفع بمقتضاها جانبا من الثمن بالعملة الصعبة الى المزارع.

وكانت مجموعة من خبراء الغلال الفرنسيين قد توقعت خلال الاسبوع الماضي ان يبلغ المخزون من القمح الفرنسي الطري ما يتراوح بين ٣,٥ و٤,٥ مليون طن بحلول نهاية عام ٨٩ - ١٩٩٠ (يونيو - يوليو) وذلك صعوداً من ٢,٤ مليون طن في شهر يونيو (حزيران) الماضي. الامر الذي يأتي انعكاسا لصعود في الناتج الى ما يتراوح بين ٢٩,٥ و٣٠,٥ مليون طن مقارنة بـ ٢٥,٤ مليون طن للعام الماضي في وقت لم تتغير فيه الصادرات كثيراً فهي الآن في حدود ٨,٥ - ٩,٥ مليون طن مقارنة بـ ٨,٩ مليون طن للعام الماضي.

ويعطي محللو شؤون الغلال البريطانيون صورة مشابهة. فهم يتوقعون محصولا وفيرا في حدود ١٥ مليون طن، اي ما يزيد كثيراً على حجم المحصول للعام الماضي حين بلغ ١١,٧٥ مليون طن. الامر الذي يترك للمملكة المتحدة فائض تصدير يتراوح بين ٤ و٤,٥ مليون طن مقارنة بـ ٢,٥ مليون طن للعام الماضي.

المانيا الغربية

ويختلف الحال قليلا في المانيا الغربية. فهي تتوقع محصولا اقل في حدود ١١ مليون طن هبوطا من ١١,٩ مليون طن لعام ١٩٨٨. الامر الذي يترك ما بين ٢ و٢,٥ مليون طن للتصدير الى غير دول المجموعة الاوروبية هذا العام، دون تغير يذكر مقارنة بالموسم الماضي حسب قول احد المحللين الالمان.

كوسيرال

وكانت المجموعة التجارية لدول السوق الاوروبية «كوسيرال» قد قدرت في اواسط شهر يوليو (تموز) الماضي اجمالي محصول القمح الطري الاوروبي بـ ٧١,١ مليون طن صعوداً من ٦٨,٤ في عام ١٩٨٨. لكن التجار يتوقعون لهذا الرقم (٧١,١) ان يراجع صعوداً حين يذاع الاحصاء المقبل الصادر عن «كوسيرال» بنهاية الشهر الجاري او اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وأوضح التجار ان موجة الجفاف التي اجتاحت اوروبا هذا الشهر اثرت اساسا في محصول الشعير والذرة، وهما المحصولان اللذان يبذران في الربيع اساسا على خلاف القمح الذي يبذر الجانب الاكبر منه في الخريف.

انتاج وصادرات القمح الطري الفرنسي بالطن

مليون طن
٣٠
٢٠
١٠
محصول ٨٩ - ١٩٩٠
محصول ٨٨ - ١٩٨٩
صادرات ٨٩ - ١٩٩٠
صادرات ٨٨ - ١٩٨٩

اسعار قمح القياس الفرنسي بالطن

دولار
٢٠٠
١٥٠
١٠٠
اغسطس
سبتمبر
اكتوبر (شحنات)

اقتصاديات سريعة

صادرات

● ماتزال الصين الشعبية تحتل موقع المشتري الكبير للمنتجات الزراعية الامريكية هذا العام.

ورغم ذلك يعبر المحللون في وزارة الزراعة الامريكية عن تحفظاتهم تجاه المستقبل في ما يتعلق بشكل وحجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والصين.

المنتظر لحجم المبيعات السلعية الامريكية الى الصين ان يبلغ نحو ١,٥ مليار دولار للسنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الجاري، صعودا من ٦١٣ مليون دولار للعام المالي ٨٧ - ١٩٨٨.

واوضحت الوزارة الامريكية ان صادرات القمح والقطن تتصدر قائمة المبيعات الى الصين.

● قرر مركز تنمية الصادرات المصرية تنظيم بعثة ترويجية لتصدير السلع والمنتجات المصرية الى اسواق دول المغرب العربي وتضم تونس والجزائر والمغرب.

وستتم دراسة السلع التي تقبل رواجا بهذه الاسواق او السلع المحتمل دخولها فيها او التي تستوردها من الدول الاخرى ولها مثيل من المنتجات المصرية، وذلك في اطار التنسيق بين المركز وقطاع التمثيل التجاري والمكاتب التجارية بهذه الدول.

تبادل تجاري

● بلغ حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي وتايوان ٩٧,٢ مليون دولار خلال الأشهر السبعة الاولى من العام الجاري.

بهذا يكون حجم التبادل التجاري قد سجل زيادة نسبتها سبعمائة في المائة مقارنة بحجمها للفترة المقابلة في العام الماضي وهو ١٢,١٤ مليون دولار.

الليرة اللبنانية

● اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس عند ٥٠٩,٥٠ / ٥١٠,٥٠ بالمقارنة مع اقفال امس الاول وهو ٥٠٩,٠٠ / ٥١٠,٠٠.

رئيس الوزراء الياباني، توشيكو كايفو، يستقبل رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر في بيت الضيافة الحكومي في طوكيو امس.

رئيسة الحكومة البريطانية تحذر اليابانيين «افتحوا ابوابكم للتجارة الحرة وإلا..»

لندن - «الشرق الاوسط» - طوكيو - وكالات الانباء:

تحدثت رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر، في صراحة وقوة، الى مضيفيها اليابانيين في طوكيو امس محذرة اليابان من اجراءات عقابية ستتعرض لها من جانب الدول الصناعية الكبرى ما لم تقدم على فتح اسواقها باكثر مما تفعل حتى الآن امام انتاج الدول الأخرى.

وطالبت ثاتشر المسؤولين اليابانيين باسقاط الحواجز لديهم امام التدفق - في رأيها - حماية لنظام التبادل التجاري الحر في العالم. ومضت تقول ان ما يوصف بالأعجوبة الاقتصادية اليابانية قد تحقق فقط لأن اسواق الدول الأخرى فتحت امام الصادرات اليابانية.

وكانت ثاتشر تتحدث في لقاء مع رجال الأعمال اليابانيين وقالت: ان وجود نظام مفتوح للتبادل التجاري العالمي هو الذي مكن ما تنتجونه من سلع من الدخول بحرية الى اسواق الدول الصناعية الكبرى.

وحددت ثاتشر جملة من المطالب يتعين على اليابانيين تنفيذها على النحو التالي:

- اولا: اعطاء درجة اولوية اكبر لقطاع المستهلكين في اليابان.

ثانيا: انهاء العمل بنظام التوزيع القطاعي المقيد للحركة اضافة الى الغاء القيود على محلات التجزئة الكبرى، وهي تلك القيود التي تحد من امكانات المنافسة.

ثالثا: انهاء العمل بنظام الحصص والدعم الحكومي لسوق المنتجات الزراعية.

رابعا: تغيير اتجاهات المستهلكين في ما يتعلق بالواردات، وتحقيق الانفتاح في قطاعي الطيران والخدمات المالية.

وكانت ثاتشر قد زارت امس في ثاني ايام زيارتها لليابان منشأة يابانية تشترك مع شركة بريطانية في صنع اجهزة الكمبيوتر.

ويذكر ان ثاتشر التي ستحضر اجتماع قادة الأحزاب السياسية المحافظة الذي يبدأ اليوم قد اتهمت اليابان بوضع عراقيل امام الواردات.

وقد جربت رئيسة الوزارة جهاز كمبيوتر يترجم من اللغة اليابانية الى الانجليزية ولكنها لاحظت فرقا في ترجمة كلمتها فقالت: سيظل العقل البشري افضل كمبيوتر».

والتقت ثاتشر نظيرها الياباني توشكي كايفو مساء امس في قصر الضيافة حيث كان من المتوقع أن تثير معه مشكلة ازدياد الفائض التجاري الياباني مع بريطانيا بواقع ٢٠,٦ بالمائة في العام الماضي الى ٦,٤ مليار دولار.

ومن المنتظر ان تبحث ثاتشر مع كايفو الاوضاع السياسية في الدول الشيوعية وتطالب بفتح بورصة طوكيو لشركات سمسرة بريطانية.

وظهرت ثاتشر مع كايفو في برنامج تلفزيوني لمدة ٢٠ دقيقة مساء امس.

وطلبت ثاتشر من اليابان صراحة اليوم الاربعاء ان تفتح اسواقها والا ستخاطر بانتقام دولي.

وقالت ثاتشر في كلمة ادلت بها في اجتماع لمنظمات اقتصادية اثناء زيارة لطوكيو تستغرق اربعة ايام «اننا نتطلع لتغيير في المواقف وسبل التجارة».

وأضافت قولها: الحواجز حواجز سواء كنتم تسمونها اختلافا ثقافيا او تقاليد او اي شيء آخر.

وقالت ان الاسواق العالمية الحرة هي التي مكنت اليابان من ان تصبح قوة اقتصادية عظمى.

ولكنها قالت ان القيود والحواجز والدعم الحكومي الياباني تجعل من الصعب او حتى من المستحيل ان تدخل بعض الواردات الاسواق اليابانية.

واضافت قولها: ليس من المدهش ان هذا يسبب استياء وهو استياء من الممكن ان يهدد النظام التجاري العالمي المفتوح بتشجيع اولئك الداعين الى سياسة الحماية وباضافة مزيد من الضغوط علينا نحن الذين نؤمن بالتجارة الحرة.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية: ان اتاحة مزيد من المنافسة المفتوحة والخالية من القيود في اليابان سيمكن المستهلكين من التمتع بنوعيات جيدة بأسعار اقل.

واضافت قولها: ان هناك تناقضا واضحا بين حملة اليابان الناجحة لبيع منتجاتها المصنعة في الخارج واغلاق الباب امام المنتجات الزراعية الاجنبية والواردات الاخرى.

واشادت ثاتشر بالخطوات التي اتخذتها اليابان لاصلاح النظام الضريبي ودعم الميزانية وتعزيز الطلب المحلي. ولكنها قالت ان اليابان يجب ان تعمل على وقف الشكاوى الخارجية عن طريق تنفيذ اصلاح هيكلي بشكل اقوى وازالة جميع الحواجز من امام الواردات.

لا اتفاق بين واشنطن وطوكيو حول حصة الصادرات الفولاذية

طوكيو - كونا: فشلت محادثات بين اليابان والولايات المتحدة في طوكيو امس في التوصل الى اتفاق حول الحصة لصادرات اليابان من الصلب.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلو البلدين في واشنطن خلال الاسبوع المقبل لمواصلة بحث الموضوع ذاته في محاولة لتسوية خلافاتهما قبل نفاد مفعول الاتفاق الثنائي حول الصلب بنهاية الشهر الجاري.

وقال رسميون يابانيون انه في ما يتصل بنظام التجارة الحرة للصلب اختلف الجانبان الياباني والامريكي حول امور المعونة والتدابير المضادة لمواجهة الانتهاكات واجراءات تسوية النزاعات.

ويدعو الاقتراح الامريكي الأخير الى ازالة القيود التجارية في ٢٩ دولة منها اليابان التي تتبع معها ترتيبات للتقيد طوعا وذلك بوضع سقف على حجم الصادرات من الصلب.

السوبرماركت الغربي ينتعش في العاصمة السوفياتية

اعباء التسوق في موسكو تختفي أمام من يدفع بالعملة الصعبة

موسكو - «الشرق الاوسط» - من ويليام ميلينشب:

قالت لنا البائعة الحسناء وهي تبتسم: «تعالوا زورونا مرة اخرى».. ومشينا عبر البوابة لنخطو خارجين من الغرب (الرأسمالي) حيث البحبوحة والوفرة الى الشرق حيث الفاقة والندرة. وحملنا اكياسنا البلاستيكية المعبأة بالطيبات التي اشتريناها من محل السوبرماركت الفنلندي الذي يتعامل بالعملة الصعبة في جنوب وسط موسكو الى سيارتنا السويدية مروراً بجمع من النسوة الروسيات اللائي انتظمن في طابور في الشارع لشراء العنب.

فعلى الرغم من تفاقم النقص في السلع الغذائية وجميع السلع الاستهلاكية الاخرى في الاتحاد السوفياتي وجد الناس ان مهمة التسوق باتت اسهل كثيرا وبشكل مفاجيء لمن باستطاعته الحصول على العملات الصعبة. ذلك ان بطاقة الائتمان الغربية اصبحت بمثابة جواز الدخول الى الجيوب الراسمالية. وأحد هذه الجيوب هو ذلك الكائن في محل «جم» العملاق الموجود في الميدان الاحمر قبالة الكرملين.

يعرف المحلان باسم «كاليتكا ستوكمان»، وهما نتاج تفكير شركة ستوكمان صاحبة محلات سيلفريدجز في هلسنكي بالشراكة مع مؤسسة موسجوتورج الحكومية السوفياتية التي تدير كلا من محل «جم» ومحلات موسكو الأخرى.

والمعلوم ان شركة ستوكمان هي التي تزود الاجانب في موسكو بالسلع الاساسية والاطعمة الراقية الغربية منذ ثلاثين عاما. فرسالة بالتليكس الى هلسنكي تأتي بالمواد الخام اللازمة لحفل عشاء في موسكو وتنتقل هذه المواد بالقطار من هلسنكي الى محطة لينتجراد في شمال وسط موسكو حيث يوجد شخص ما - عادة ما يكون سائق سيارة احد الناس المهمين - ليتولى التخليص على صناديق المواد في الجمارك.

خدمة التليكس

ومايزال العمل بخدمة التليكس جاريا. لكن الكثير من اوامر الشراء ستتحول الآن الى جهة ثالثة اقامتها ايضا شركة ستوكمان وهي مخزن للتوريد بالجملة ويتولى خدمة توصيل الطلبات الى المنازل. من هذه الطلبات على سبيل المثال صندوق يحتوي على ١٢ زجاجة من صابون المطبخ السائل ثمنها ٦٧ دولارا، وقد يكون الطلب طلجنا من كبد الأوز ثمنه ١٣ دولارا.

المفترض ان لا تبدأ المحلات الثلاثة عملها رسميا حتى التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بل ولم يعلن عنها بعد، لكن كلمة ترددت عن وجود هذه المحلات فبعثت بحشود من الجماهير الى كل محل حين افتتح على سبيل التجربة قبل اسبوع. وسرعان ما نفد المخزون من السلع الاساسية مثل الحليب الطازج والخبز.

وتتوقع ماريان ميكونين، المسؤولة عن المحلات رقما اجماليا للمبيعات في حدود ٨,٨ مليون دولار سنويا.

والغريب في الامر ان الروس لا يظهرون اي استياء يذكر تجاه ما يحظى به الاجانب من راحة ورفاهية وهم بينهم. أما ما يثير استياءهم بالفعل فهو المحلات الخاصة المحجوزة لكبار اعضاء الحزب الشيوعي وشخصيات الصفوة.

غرفة جدة تستضيف ندوة الأمن الصناعي

مشاريع تستفيد منها منشآت القطاع الخاص والمدن الصناعية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

تستضيف الغرفة التجارية الصناعية في جدة في شهر شعبان المقبل ندوة الامن الصناعي التاسعة، ويشارك في هذه الندوة عدد من اجهزة الدولة والقطاع الخاص العاملة في حقل المنشآت البترولية والصناعية والجامعات والمصالح الحكومية ومنشآت القطاع الخاص.

وقال المقدم محمد مصطفى الجهني الامين العام لهيئة الأمن الصناعي عن النتائج العملية التي خرجت بها الندوات السابقة: ان اهم شيء خلصنا اليه في تلك الندوات هو التعريف بالأمن الصناعي في المملكة منذ انشاء جهاز يتولى مسؤولياته قبل ١٤ سنة من اجل تقليل الخسائر في الشركات والمنشآت وذلك عن طريق التنسيق بين عناصر الأمن الصناعي والأمن والسلامة ومكافحة الحرائق للمحافظة على عناصر الانتاج في داخل المنشأة ومن اجل ايصال هذه المعلومات الى كل شخص مهتم بالصناعات او بالأمن الصناعي مشيرا الى ان تلك الندوات كانت من اهم الوسائل التي ساعدت في ايصال هذه الفكرة وابرزت أهميتها لدى رجال الصناعة ورجال الأمن والمواطن.

وأضاف قائلا: لدينا متابعة رسمية تشير الى ان الأمن الصناعي قلل من الحوادث في داخل المنشآت. وهنالك امثلة على ذلك منها حصول بعض الشركات مثل مصفاة بترومين ينبع على الجائزة الذهبية من الجمعية الملكية البريطانية للسلامة اذ حقق الأمن في تلك المنشأة مركزا متقدما بمرور ١٢ مليون ساعة عمل بدون حوادث او اصابات.

وقال المقدم الجهني «من فترة لأخرى تتوالى من الدلائل ما يؤكد ترسيخ مفهوم الأمن الصناعي من قبل المنشآت ولدينا في الامانة العامة متابعة مستمرة ودقيقة لكل ما يخص وضع الامن الصناعي.

واشار الى ان الامانة العامة تستفيد من متابعة الحوادث سواء على المستوى المحلي او العالمي، وتقوم بتعميم الاستفادة على ادارات الأمن الصناعي بالمنشآت، وهناك اسابيع للأمن الصناعي تنظمها الامانة العامة للأمن الصناعي لرفع مستوى الوعي والادراك لدى كل العاملين في كل شركة ليس على مستوى رجال الأمن فحسب بل ايضا على مستوى العاملين والفنيين من الاداريين في المنشآت لتحقيق اعلى معدلات السلامة.

وأوضح المقدم الجهني ان كل ادارة للأمن الصناعي في اي منشأة تتبع لها ثلاثة اقسام هي ادارة الامن وادارة السلامة وادارة مكافحة الحرائق والاطفاء وكلها تعمل من اجل المحافظة على استمرارية عناصر الانتاج داخل المنشأة تحت جميع الظروف الطبيعية والصناعية.

واختتم المقدم الجهني تصريحه قائلا: ان الامانة العامة لا تمانع في ان تشرف على اي ادارة تتعلق بالأمن الصناعي في مراكز التدريب لدى الفرق التجارية وبامكان الغرف التجارية عقد مثل هذه الندوات.

من ناحية أخرى قال الدكتور عبد الله دحلان الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة: أن مثل هذه الندوة تعد كسبا كبيرا للقطاع الخاص وبصفة خاصة لتلك المشاريع الضخمة ذات العلاقة المباشرة بمشاريع القطاع العام.

وأضاف قائلا: انه سيتم افتتاح مشاريع عديدة في سبيل دعم الأمن الصناعي في منشآتنا الصناعية سواء في المدن الصناعية أو خلافها معربا عن اعتقاده بأن مثل هذه الندوة تأتي بنتيجة ملحة لتنامي دور القطاع الخاص وازدياده ولضخامة المشروعات الصناعية التي بدأ القطاع الخاص في ارتيادها واكملت انشاءها داخل المدن الصناعية.

واشار الدكتور الدحلان الى ان غرفة جدة ستبذل كل ما في وسعها لتهيئة عناصر النجاح لندوة الأمن الصناعي التاسعة وخروجها بتوصيات وقرارات عملية تخدم ادارات الامن الصناعي بمنشآت القطاعين العام والخاص.

وتجدر الاشارة الى ان الهيئة العليا للامن الصناعي كانت قد شكلت بأمر ملكي ويرأس مجلس الهيئة الامير نايف بن عبد العزيز. ويشترك في عضويته الوزراء والوكلاء في وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والبترول والثروة المعدنية والصناعة والكهرباء والزراعة والتخطيط والمؤسسة العامة للموانيء.

---

١٣ رصيفا جديدا لميناء أم قصر العراقي

بغداد - ر: شرع العراق في بناء ١٣ رصيفا جديدا في ميناء أم قصر شمالي الخليج.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن السيد محمد حمزة الزبيدي وزير النقل والمواصلات قوله ان الارصفة الجديدة وخطط انشاء عشرة ارصفة أخرى قبل نهاية عام ١٩٨٩ في ميناء أم قصر ستساعد على تحسين امكانيات الاستيراد والتصدير في العراق عبر الخليج.

وتزيد الأرصفة الجديدة من قدرة العراق على تصدير المواد غير النفطية من أم قصر الى ثمانية ملايين طن سنويا. ويستوعب الميناء سفنا تصل حمولتها الى ١٣ الف طن.

٢٨,٧ مليار دولار عجز الميزانية الكندية

اوتاوا - كونا: سجلت الميزانية الكندية طبقا للتقديرات الأولية عجزا عن السنة المالية ٨٨ - ١٩٨٩ يقل بحوالي ٢٠٠ مليون دولار عن التوقعات السابقة.

وذكرت وزارة المالية ان تقديراتها الأولية للسنة المالية التي انتهت في ٣١ مارس (آذار) الماضي تشير الى ان العجز بلغ ٢٨,٧ مليار دولار، أما توقعاتها الاصلية فكانت تشير الى ان العجز بلغ ٢٨,٩ مليار دولار.

إلا أنه رغم هذا الانخفاض البسيط فان العجز يظل اكبر من ذلك الذي سجل للسنة المالية ١٩٨٧ - ١٩٨٨ وهو ٢٨,١ مليار دولار.

وقالت الوزارة ان السبب في ارتفاع العجز يعود الى الاستقطاعات الضريبية التي تضمنتها ميزانية ١٩٨٧ اضافة الى أسعار الفائدة المرتفعة على الدين الفيدرالي العام.

عشية اجتماعات لجنة المتابعة في جنيف

منظمة «أوبك» في حاجة إلى بريسترويكا نفطية

جدة ـ كتب الدكتور محمد علي السقاف:

لتجسيد جمود احد اقطار الشرق الاوسط وعدم تطوره من قديم الزمان يحكي دائما قصة ذلك الزائر الغريب الذي اطل على معظم دول العالم ولم يستطع تحديد معالمها ومعرفتها بسبب التغيرات السريعة التي شهدتها دول العالم باستثناء بلد واحد. في المنطقة الشرق الاوسطية استطاع التعرف عليه وتسميته بالاسم بسبب محافظته على طابعه كما كان منذ قرون بعيدة. وقد تنطبق هذه الحكاية مع الفارق الزمني القصير على وضع منظمة «اوبك» منذ بداية الثمانينات التي شهدت تراجع اسعار وحجم الطلب على نفط «الاوبك» في الاسواق العالمية. فاذا كانت القضايا الرئيسية التي سيطرت عادة على اجتماعات «الاوبك» قبل فترة الثمانينات تتمثل في قدرة دول المنظمة على مواجهة تزايد الطلب على نفط اوبك وضبط مؤشر زيادة الاسعار، وتنظيم تضامن دول المنظمة في مواجهة تكتل الشركات النفطية العالمية التي حاولت عرقلة ومحاربة بسط سيادة الدول الاعضاء على ثروتهم النفطية، فان اهم المواضيع التي اصبحت تسيطر على جميع اجتماعات المنظمة منذ بداية الثمانينات تدور حول موضوعي تحديد سقف الانتاج وكيفية توزيع الحصص بين الدول الاعضاء.

وبمجرد ان تتوصل المنظمة الى اتفاق شكلي بهذا الصدد بعد مفاوضات طويلة مضنية تميزت بها اجتماعات الاوبك في السنوات الاخيرة تبدأ بعض الدول في انتهاك اسس الاتفاق والتجاوز في الانتاج او في تخفيض الاسعار او في المطالبة باعادة النظر في حصصها التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر السابق. وهكذا اصبحت المنظمة في كل اجتماع تعود الى نفس بنود الاجتماع الاول.

في الواقع ان القضايا الجوهرية والأساسية التي تخيم على منظمة «اوبك» وتهدد وحدتها وربما وجودها كمنظمة قطاعية ليست وليدة فترة الثمانينات وانما بدأت معها منذ تأسيس «الاوبك» في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٠م.

قضايا جوهرية

ويمكن ايجاز اهم هذه القضايا الجوهرية في النقاط التالية:

١ـ ان المنظمة كتجمع لدول ذات سيادة تنتمي الى مجموعة دول العالم الثالث التي تعتبر من اكثر الدول حساسية وغيرة على مفاهيم وتفسير مبدأ السيادة الوطنية مما يشكل عائقا للعمل المشترك.

ولعل احد مظاهر ذلك يتبين من خلال نظام التصويت على قرارات المنظمة التي تشترط الاجماع بدلا من التصويت بأغلبية الاعضاء. مما يؤدي الى صعوبة التوصل الى اتفاق يرضي جميع الاطراف ويلزمها به.

٢ـ التباين والاختلاف بين حجم الاحتياطي والطاقة الانتاجية للدول الاعضاء يخلق تضاربا في المصالح بين دول الاحتياطي المحدود والاحتياطي الكبير في تبني سياسة سعرية وانتاجية موحدة. فاذا كانت دول الاحتياطي المحدود تبحث عن الاستفادة القصوى من ظروف السوق لرفع الانتاج او زيادة الاسعار، فان دول الاحتياطي الكبير من مصلحتها على المدى البعيد استمرار الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة ولذلك فهي تسعى الى تبني سياسة تسعيرية معتدلة تحد من تطوير البدائل الاخرى للنفط.

٣ـ اختلاف حجم الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية للدول الاعضاء يحددان بدورهما كلفة متطلبات تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية فيهما. وقد تمت السيطرة والتحكم على هذه المتناقضات في فترة الستينات حين كانت جميع الدول الاعضاء تواجه تحدي كتلة الشركات النفطية العالمية، فالخطر الخارجي يشكل عادة عنصرا للتضامن والوحدة بين الاطراف المتناقضة والمتضاربة في مصالحها.

ولم تتفجر هذه التناقضات بعد نهاية المواجهة المباشرة مع الشركات النفطية العالمية في فترة السبعينات بسبب مرحلة الرخاء المشترك الذي عاشتها الدول الاعضاء من الارتفاعات المتتالية للاسعار واعتماد الدول الصناعية الكبرى على نفط «اوبك».

وظهرت المتناقضات الحالية بين مصالح دول «اوبك» الى السطح مع تراجع اسعار النفط وحصة الاوبك من الامدادات النفطية العالمية. فمن فترة الرخاء المشترك للسبعينات اصبحت اوبك تواجه مشكلة كيفية توزيع التضحيات بين الدول الاعضاء ومواجهة ازمة الاسعار والطلب على نفط الاوبك.

والغريب في الامر ان جميع الدول الاعضاء تعرف اسباب ازمة النفط وسبل معالجتها ولكن المشكلة الرئيسية ان البعض يفضل ان يقوم الآخرون بتحمل تبعات التضحيات المطلوبة دون ان يشارك فيها او اذا اضطر ان يشارك فبالحد الأدنى من التضحية.

اجتماع «اوبك»

ان اجتماع اوبك في جنيف بتاريخ ٢٣ سبتمبر (ايلول) الحالي يمثل في الظروف الراهنة وضعا افضل من اجتماعات السنوات القليلة السابقة.

فاذا كان تحديد سقف الانتاج وتوزيع الحصص بين الدول الاعضاء يشكل موضوع خلاف مستمر منذ سنوات فان معطيات الاسواق النفطية الحالية وحتى نهاية الربع الاخير من عام ١٩٨٩ تدعو الى التفاؤل بالتوصل الى اتفاق بين الدول الاعضاء.

فصحيح ان هناك طلبات من بعض الدول لاعادة النظر في حصصها التي اتفق عليها في الاجتماع الاخير لشهر يونيو (حزيران) لكن الاتفاق متوقع بصفة مبدئية اذ لا يمكن التكهن بسهولة عن المواقف التي يمكن ان تتخذها دول ذات سيادة ان يتمخض عن الاجتماع اتفاق يرضي اغلب الاطراف.

وفي الحقيقة فان مستوى الانتاج الفعلي منذ اشهر يتجاوز ما يتراوح بين ٢ الى ٢,٥ مليون برميل يوميا عن السقف الرسمي للانتاج وهو ١٩,٥ مليون برميل في اليوم، دون ان يؤدي ذلك الى تراجع كبير في اسعار النفط او الى زيادة ملموسة في المخزون النفطي.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية التي نشرت مؤخرا الى توقع زيادة الطلب على نفط «اوبك» للربع الاخير من عام ١٩٨٩ الى مستوى ٢٢,٥ مليون برميل في اليوم.

ان نشر هذه الارقام يشجع من جديد ان تعيد بعض الدول طلباتها السابقة برفع حصصها من النفط.

فتح الملف

ان اهم ما في هذا الموضوع ليس مدى ملاءمة رفع سقف انتاج اوبك واعادة توزيع الحصص بقدر ما يجب استغلال فترة التحسن النسبي في الطلب على نفط اوبك واستقرار اسعار النفط في معدلات معقولة لفتح ملف القضايا المهمة للمنظمة للتوصل الى حلول جذرية لها.

فالاوضاع الاقتصادية العالمية في طريقها الى التحسن على مستوى زيادة التبادل التجاري الدولي كما اوضح ذلك تقرير منظمة «الجات»، وتحسن معدلات النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الرئيسية الى جانب مرحلة الانفراج في العلاقات الدولية التي يعيش فيها المجتمع الدولي.

فاذا كانت هناك تناقضات موضوعية في اوضاع دول اوبك لا يمكن تغييرها بسبب اختلاف حجم الاحتياطي، وحجم الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية للدول الاعضاء، فان مواضيع اخرى من الممكن اعادة تقييمها وتقريب تفاوت وجهات نظر الدول الاعضاء فيها من اجل وضع الأسس القوية المتينة لعلاقاتها المستقبلية.

ولعل احد هذه المواضيع القابلة للبحث يتعلق باضفاء مرونة اكبر على مفهوم السيادة الوطنية وتفسيرها بما يخدم المصلحة المشتركة للدول الاعضاء. وفي الماضي كان مصدر الغيرة المفرطة في مفهوم السيادة يفسر بسبب ان حداثة استقلال معظم الدول النامية جعل التمسك بالسيادة بمثابة اثبات وتدعيم لاستقلالها السياسي.

الا أن الامور الآن تغيرت اويفترض كذلك ان الدول الاعضاء في اوبك قد بلغت مرحلة من النمو الاقتصادي والسياسي يجعلها تتفهم اكثر اهمية التجمعات الاقليمية والقطاعية لمواجهة مخاطر التجمعات الكبيرة مثل دول السوق الاوروبية المشتركة وبداية التحرك والتحولات المهمة التي تشهدها دول الكوميكون، لكي لا تجعل قطار التقدم والعمل المشترك يفوتها.

ومن المواضيع الاخرى المهمة ان تتمكن دول اوبك في العودة الى التمسك من جديد مثل فترة الستينات والسبعينات بجعل اوبك منظمة فنية لا تطغى فيها الاعتبارات والحسابات السياسية على الاعتبارات الاقتصادية والقطاعية، ويفترض ان نهاية الحرب العراقية الايرانية ان تكون عنصرا مشجعا لتعزيز هذا التوجه.

باختصار ان المنظمة في حاجة الى بيريسترويكا نفطية جديدة تعيد تنظيم اوبك على أسس جديدة وصياغة استراتيجية نفطية على ضوء العودة المحتملة للدور القيادي الذي ستقوم به المنظمة في التوازن النفطي العالمي في نهاية هذا القرن.

السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي

الشيخ علي خليفة العذبي الصباح، وزير النفط الكويتي

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٢	٣,٠٦٧
ين	١٤٥,٣٥	٢٢٩,٥٠٧
استرليني	١,٥٧٩	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٨٤	٢,٦٥٩
فرنك فرنسي	٦,٥٦٩	١,٣٧٢
ريال سعودي	٣,٧٥	٥,٩٢٢
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٩٨
دينار أردني	٠,٦٦٥	١,٠٥٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٥
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٤٩
درهم مغربي	٨,٥٩	١١٣,٥٦٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٠٢٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٨٦٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٤٧	نيويورك
بن	٧٩,٢٥	نيويورك
سكر	١٤,٢٧	نيويورك
قطن	٧٤,٤٥	نيويورك
قمح	٣٨٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦١,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٠٨	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٣	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٨٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٦٧١	دولار
النيكل	(طن)	١١,٥٨٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٣٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٨	لندن
برنت	١٧,٨٣	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٣	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥	٨,٦٢٥	٨,٦٢٥
استرليني	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥	١٣,٦٢٥	١٣,٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٤٧١,٠٧	٣٤٤٧٢,٥٤	٠,٠٠	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٢٠	١٥٣٠	٠,٦٥-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٦٦٠	٣٦٦٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٦١٠	٠,٢٨-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٠٠	٣٠٩٠	٠,٣٢	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٣٠	٥٢٨٠	٠,٩٥	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٣١	٢٦٨٧,٥٠	٠,٠١-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٠٠	١١٦,١٣	٠,١١-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,١٣	٤٥,٣٨	٠,٥٥-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٠٠	٥٧,٦٣	١,٠٨-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨,٨٨	٤٩,٢٥	٠,٦٧-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دو بونت	١١٧	١١٦,٢٥	٠,٦٥	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٧٦,٨٠	٢٣٥٤,٦٠	٠,٩٤	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٦	٢٧٤,٠٠	٠,٧٣	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٥	٣١٤,٠٠	٠,٣٢	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٣٥	١٥٣٣,٠٠	٠,١٣	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٦	١٢٨٠,٠٠	٠,٤٧	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٣	٤٤٣,٠٠	٠,٠٠	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٧١,٥٦	٦٦٤,٢١	١,١١	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩١	٧٩٣,٠٠	٠,٢٥-	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٨	٥٩٨,٠٠	٠,٠٠	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٧	٢١٦٣,٠٠	٠,٢٨-	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٣,٢٠	٦٧٤,٥٠	٠,١٩-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٧,٩٠	٣٠٨,٥٠	٠,١٩-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٥٩,٦٠	٦٥٥,٢٠	٠,٦٧	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٦٠	٨٨٦٠,٠٠	٠,٠٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٩٢٥	٧٩٥٠,٠٠	٠,٣١-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٤٧٠	٤٤٦٠,٠٠	٠,٢٢	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣١٠٠	١٣٠٥٠,٠٠	٠,٣٨	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩١٠	٣٩٠٠,٠٠	٠,٢٦	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٤١,٦٠	٥٤٠,٦٠	٠,١٨	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٤	٥٣٥,٠٠	٠,١٩-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	١٩١,٥٠	١٩٢,٩٠	٠,٧٣-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٣	٦٧٨,٠٠	٠,٧٤-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٩٨	٩٠٠,٠٠	٠,٢٢-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٤	١٨٤,٠٠	٠,٠٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ ـ تلكس: 885124LG

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

● خطوة اوروبية جديدة باتجاه الاتحاد النقدي

● تراجع سريع لأسعار النفط

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

دعت المفوضية الاوروبية الى تعاون اوثق بين البنوك المركزية لدول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ في اجراء يستهدف العمل على قيام اتحاد نقدي داخل التكتل التجاري. كما اقترحت المفوضية عقد لقاءات منتظمة لوزراء المال الاوروبيين، باعتبارهم اعلى جهاز لصناعة القرارات في هذا الصدد، وذلك لمتابعة امور الموازنات والاداء الاقتصادي للدول الاعضاء.

في اسواق المال اوقف الدولار الامريكي تراجعه على الرغم من حالة العصبية البالغة التي اتسمت بها المعاملات انتظارا لمؤشرات غير واضحة المعالم بالنسبة لمواقف قد تتخذها البنوك المركزية في الاسواق.. وفي اسواق النفط الاوروبية عاد الاداء الى التراجع الشديد دون مستوى الـ ١٨ دولارا للبرميل من خام برنت عقود اكتوبر (تشرين الاول). اما في بورصات الاسهم فقد استردت المعاملات في لندن اتجاه الصعود بعد تراجع واضح بدا خلال الاسبوع الماضي.

فقد كشفت المفوضية الاوروبية امس النقاب عن اقتراح لها بالغ الاهمية في ما يتعلق بالعلاقة المالية والاقتصادية مع بقية الاطراف والتجمعات العالمية.

اوضحت المفوضية انها اقترحت المزيد من التنسيق والتعاون بين البنوك المركزية للدول الـ ١٢ من اجل العمل على اقامة اتحاد نقدي لدول المجموعة ربما يؤدي في المستقبل الى الاخذ بفكرة العملة الواحدة لدول اوروبا.

كذلك اقترحت ان تأخذ لقاءات وزراء المال للدول الاوروبية طابعا دوريا منتظما لمتابعة حالة الأداء الاقتصادي للدول ورصد اتجاه موازناتها.

ويصب الاقتراحان معا في اطار المساعي المبذولة ـ التي تقاومها بعض الدول الاعضاء ـ من اجل التحول بالمجموعة الاوروبية من شكلها الحالي الى اتحاد نقدي اوروبي.

ومن شأن هذه الترتيبات ان تحقق الارتباط العضوي القوي بين عملات الدول الاوروبية في مواجهة العملات العالمية الاخرى، خاصة الدولار.

اسواق المال

● في اسواق المال مازالت الانظار تتطلع الى ثلاثة تطورات مهمة مرتقبة.

فمن ناحية ينعقد خلال العطلة الاسبوعية المقبلة في واشنطن اجتماع وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة السبعة الاقتصادية وهو الاجتماع الذي يتفق فيه عادة على موقف ما تجاه معدلات الاستبدال السارية بين العملات المعنية. ويؤثر ما يتقرر تأثيرا مباشرا في مزاجية واداء الاسواق.

ومن ناحية ثانية تفتقر الاسواق الى نظرة واضحة في الوقت الحاضر بالنسبة الى اتجاه اسعار الفائدة العالمية، فهل تقدم بعض السلطات النقدية على رفع اسعار الفائدة لديها او ربما خفضها؟ والاجابة على هذا السؤال من شأنها ان تحدث الكثير في مواقف المتعاملين بالعملات العالمية.

ومن ناحية ثالثة تفتقر الاسواق الى صورة واضحة بالنسبة الى مواقف البنوك المركزية وهل تعتزم التدخل في معاملات الاسواق بالبيع او الشراء؟

اجتمعت هذه الظروف منذ ايام لتضغط على اداء العملة الامريكية بالشكل الذي ارغمها على التراجع خلال ايام قليلة بنحو خمسة فنجات امام المارك الالماني باعتباره عملة القياس الاوروبية الرئيسية.

وقد اوقف الدولار تراجعه امس وسجل صعودا رمزيا امام المارك عند الظهر حيث بيع بسعر ١,٩٥١٣ مارك مقارنة بـ ١,٩٥٠٥ مارك لاقفال أمس الأول.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية تراجعت الاسعار كثيرا خلال اليومين الماضيين وبلغ السعر عند ظهر امس ١٧,٦٥ دولار للبرميل من خام برنت لعقود شهر اكتوبر.

وكانت الاسعار قد اقفلت معاملات امس الاول عند ١٧,٨٥ دولار.

الاتفاق على تطوير اسطول الحاويات لشركة الملاحة العربية

الدوحة ـ ق.ن.ا: انهى مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة اعمال اجتماعه الدوري امس في فندق «شيراتون» الدوحة.

ووصف السيد عبد العزيز حسين صلات رئيس مجلس ادارة الشركة الاجتماع الذي يعقد لأول مرة في الدوحة بأنه كان مثمرا وناجحا حيث اتخذت خلاله العديد من القرارات المتعلقة بتنظيم اعمال الشركة وخططها المستقبلية.

وأشار في تصريحات له عقب اختتام الاجتماع الى انه تم الاتفاق خلاله على ضرورة تطوير اسطول سفن الحاويات بشراء بواخر جديدة وضمها الى الاسطول الذي يتكون الآن من ٤٧ سفينة من بينها ١٥ سفينة حاويات حتى تغطي مجالات تجارية واسعة وحديثة.

واشاد السيد صلات بأداء الشركة خلال النصف الاول من العام الحالي مشيرا الى ان ارباحها بلغت حوالي ٣٢ مليون دولار مما يبشر بوضع جيد خلال بقية اشهر السنة المالية للشركة للعام الحالي.

وكان الاجتماع قد استعرض العديد من الموضوعات من بينها تقرير الاداء نصف السنوي للشركة للعام الحالي وتوصيات لجنة الاستثمار المنبثقة عن الشركة ومشروع تنظيماتها وتطوير اسطولها.

هجمة للشركات اليابانية في اسواق الاستيراد السيبيرية

طوكيو ـ كونا: أعلن في طوكيو امس ان مجموعة من الشركات اليابانية المعنية بالتجارة مع الاتحاد السوفياتي ستوفد بعثة لتقصي الحقائق الى سيبيريا في الاسبوع المقبل.

وذكر ناطق بلسان تسع شركات في غرب اليابان ان البعثة ستسعى الى تنمية الصادرات للشرق الاقصى السوفياتي وسيبيريا.

واشار الى ان البعثة ستمثل منتجي الرخام ومستحضرات التجميل والعقاقير الطبية وسلع النسيج وغير ذلك وستزور خبروفسك بين ٢٥ سبتمبر (ايلول) و٢ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال بيان بهذا الشأن ان البعثة ستتلمس امكانية المتاجرة بالرخام والطب الصيني والمواد الخام والقيام بما يلزم للارشاد التكنولوجي هناك.

وذكر ان ايفاد البعثة قد تقرر في مؤتمر ياباني سوفياتي حول الاقتصاد والتجارة عقد بمدينة اوساكا.

بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة وانتخبت رؤساء لجانها

البيئة والمخدرات والارهاب على جدول الاعمال

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ ر: بدات الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الرابعة والاربعين مساء اول من امس وسط امال تعطي الجمعية مزيداً من الاهتمام للقضايا الاجتماعية التي تواجه العالم مثل مشاكل البيئة والمخدرات.

كما كان منتظرا مساء امس الاول انتخاب جوزيف جاربا سفير نيجيريا في الامم المتحدة رئيسا للجمعية خلفا لدانتي كابوتو (الارجنتين).

وقبل قليل من بدء الدورة صرح خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في مؤتمر صحفي قائلا: انه في غاية الاهمية ان يولي الاعضاء خلال العام الحالي اهمية خاصة وضرورية للمشاكل الاجتماعية بخلاف حقوق الانسان، التي تشمل ايضا البيئة والايدز والارهاب.

علما بأن الجمعية العامة ستناقش ايضا في دورتها الحالية مشاكل افغانستان وكمبوديا والشرق الاوسط ومناطق اخرى، في حين يتابع المندوبون عن كثب عملية انتقال ناميبيا الى الاستقلال عن جنوب افريقيا، التي يساعد فيها اكثر من ٦,٠٠٠ جندي وشرطي ومسؤول مدني بالأمم المتحدة.

وقد هاجم جاربا رئيس الجمعية الجديد سلطات جنوب افريقيا في الكلمة التي ادلى بها بعد انتخابه واشتملت على تغطية موجز للأحداث العالمية.

وقال مشيرا للانتخابات التي جرت في جنوب افريقيا اخيراً «كان هناك كثير من البيانات ولكن التغير الوحيد طرأ على وجوه التفرقة العنصرية لا سياساتها».

ومضى يقول ان الزعامة الجديدة في جنوب افريقيا «يجب ان تغتنم فرصة المناخ الحالي في تفكيك نظام التفرقة العنصرية» مثنيا على التغيرات الملحوظة التي يشهدها العالم حاليا والناجمة عن التحسن التدريجي في علاقات القوتين الكبريين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وحث كلا البلدين على الاسراع بازالة ما لديهما من اسلحة فتاكة.

وقال جاربا في كلمته ايضا انه يجب الاستفادة من بعض الموارد التي يوفرها الحد من الاسلحة في تحسين حياة الشعوب وخاصة شعوب الدول النامية. ورحب بما وصفه «بتحول في السياسة الدولية» تجاه خفض مديونية العالم الثالث وقال: ان السلام لن يكون راسخا ما لم يقم على اساس العدالة الاقتصادية. وبالنسبة لأزمة الشرق الاوسط قال ان التوصل الى حل سيظل صعبا الى ان تحل المسألة الفلسطينية، وأيد عقد مؤتمر دولي تتمثل فيه جميع الاطراف.

وفي تطرقه الى مشاكل البيئة وتجارة المخدرات قال: ان هذه المشاكل وصلت الآن الى مستوى الوباء» وتهدد المجتمعات والحكومات، ودعا ايضا الى اتخاذ اجراء لمكافحة الارهاب وأخذ رهائن اللذين يمكن ان تتعرض لهما كل دولة او فرد وقال انهما اثرا حتى على مسؤولي الامم المتحدة.

من جهة اخرى اجتمعت اللجان الرئيسية السبع التابعة للجمعية العامة مساء اول من امس في افتتاح الدورة الـ ٤٤ وانتخبت رؤساءها.

وفي ما يلي اسماء رؤساء اللجان التي يجري فيها معظم عمل الدورة التي تستغرق ١٣ اسبوعاً.

ـ اللجنة الاولى (السياسية الرئيسية) ادولفو تايلهاردات ممثل فنزويلا في الأمم المتحدة في جنيف.

ـ اللجنة السياسية الخاصة، جينادي اودوفينكو ممثل اوكرانيا في الأمم المتحدة.

ـ اللجنة الثانية (الاقتصادية والمالية)، احمد غزال ممثل تونس في الأمم المتحدة.

ـ اللجنة الثالثة (الاجتماعية والانسانية والثقافية)، بول ديزيريه كابور سفير بوركينا فاسو في الولايات المتحدة.

ـ اللجنة الرابعة (الخاصة بالقضاء على الاستعمار) روبرت فان ليروب ممثل فانواتو في الامم المتحدة.

ـ اللجنة الخامسة (الخاصة بالادارة والميزانية)، احمد فتحي المصري ممثل سورية في الامم المتحدة.

ـ اللجنة السادسة (القانونية)، هيلموت توبرك المستشار القانوني بوزارة الخارجية النمساوية.



دقيقة صمت في افتتاح الدورة الـ ٤٤

العثور على حطام طائرة الـ «دي. سي. ١٠» الفرنسية
وزير تشادي وزوجة سفير أمريكي بين الركاب

Arrivées	Arriv		
Horaire / Schedule	Provenance / Origin	Vol / Flight	Observati / Remarks
19:10	BRAZZA	UT 772	RETARDE / DELAYED
22:30	OLBIA	MI 224	ARRIVE / ARRIVED
5:45	LILONGWE	UT 746	RETARDE / DELAYED

لائحة الوصول في مطار شارل ديجول... تعلن تاخر الرحلة ٧٧٢ من برازافيل.

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر عسكري فرنسي في باريس ان طائرة عسكرية فرنسية حددت امس موقع حطام طائرة شركة اتحاد النقل الجوي الفرنسية «اوتا» وهي من طراز «دي سي ١٠ ـ ٣٠»، التي كانت تقل ١٧٠ شخصا (١٥٦ راكبا و١٤ من افراد الطاقم) في الرحلة ٧٧٢ بين برازافيل (الكونجو) ونجامينا (تشاد) وباريس، دون ان تعرف حتى الآن اسباب الحادث كما لم يعرف بعد ما اذا كان هناك ناجون بين الركاب مع ان طبيعة الحطام تستبعد العثور على ناجين.

اخبار الطائرة انقطعت بعد قليل من اقلاعها من العاصمة التشادية نجامينا يوم اول من امس حوالي الساعة (١٢,٣٠ جمت) وقطع الاتصال معها في الوقت الذي دخلت فيه المجال الجوي للنيجر. ولكن يوم امس عثرت طائرة نقل تكتيكية من طراز «ترانسال» تابعة للقوة العسكرية الفرنسية في تشاد، كانت قد اقلعت من نجامينا في الساعة ٦,٣٠ بالتوقيت المحلي (٥,٣٠ جمت) على حطام الطائرة صباحا، وكانت اجزاء الحطام متناثرة على مساحة واسعة في المنطقة الواقعة الى الشمال من بحيرة تشاد على بعد ٦٥٠كم شمال غربي نجامينا، تبعا لبيان اصدرته «اوتا».

الشركة ذكرت امس (الاربعاء) ان ٧٧ راكبا استقلوا الطائرة صباح الثلاثاء من العاصمة الكونجولية برازافيل وانضم اليهم ٧٩ شخصا آخرين في تشاد، وقد امتنعت الشركة عن نشر قائمة تحدد جنسيات الركاب لكن علم من مصادر فرنسية حسنة الاطلاع ان وزير التخطيط والتعاون التشادي محمد سوماييلا الذي كان متوجها الى واشنطن لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وزوجة سفير الولايات المتحدة في تشاد بوني بيو كانا على متن الطائرة.

«اوتا» كانت قد اشترت هذه الطائرة عام ١٩٧٣ وقامت الطائرة بستين الف ساعة طيران، وافادت الشركة ان آخر عملية صيانة تامة اجريت للطائرة يوم ١٨ مايو (ايار) ١٩٨٧.

الجدير بالذكر ان طائرتين من طراز «دي سي ١٠» تحطمتا خلال العام الجاري ١٩٨٩ الاولى يوم ١٩ يوليو (تموز) الماضي في سو سيتي بولاية آيوا الامريكية وادى تحطمها الى مقتل ١١٢ شخصا من اصل ٢٩٦ كانوا على متنها، والثانية كورية جنوبية تحطمت بعد ذلك التاريخ بثمانية ايام في طرابلس بليبيا مما ادى الى مقتل ٧٨ من ركابها واربعة اشخاص في منازل سقطت فوقها.

وقد قررت ادارة الطيران المدني الفدرالية في الولايات المتحدة اجراء فحص مفصل لمراوح محركات طائرات «دي سي ١٠» والتي كان ضعف احدها وراء حادث سو سيتي.

من جهتها اعلنت الشركة الصانعة للطائرة وهي ماكدونل دوجلاس في الاسبوع الماضي انها ستجري تعديلا على كل الطائرات من هذا الطراز عند النيل لتجنب ان يؤدي انفجار المحرك الى شل حركتها.



«اوتا» تلمح الى عملية تخريبية

● ذكر في مقر شركة اتحاد النقل الجوي «اوتا» امس ان الشركة لا تستبعد ان يكون حادث تحطم طائرة الـ «دي سي ١٠» التابعة لها فوق النيجر مفتعلا وناجما عن عبوة ناسفة وضعت على متنها.

وقال المكتب الاعلامي للشركة ان هناك فرضيتين بالنظر الى المساحة الواسعة التي انتشر فوقها حطام الطائرة، الاولى ان الحادث ناجم عن عطل فني والثانية تشير الى وجود عبوة ناسفة.

لكن الشركة استدركت موضحة انها لا تملك اي عنصر يسمح لها بترجيح اي من الفرضيتين.

القائد عبد الحق يحذر الطيران المدني من استخدام مطار كابل

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد زيدان:

أصدر القائد عبد الحق المسؤول عن شؤون ولاية كابل في الحزب الاسلامي (خالص) الافغاني بيانا حذر فيه جميع خطوط الطيران العالمية من استعمال مطار كابل الذي اصبح في نظر المجاهدين الافغان منطقة عسكرية وبالتالي هدفا لهجماتهم.

واضاف عبد الحق في بيان اصدره في بيشاور ان المجاهدين اصدروا يوم ١٦ يوليو (تموز) الماضي تحذيرا لكل شركات الطيران التي تستعمل مطار كابل «وكحقيقة مسلم بها فان المطار يستعمل لأغراض عسكرية، كما يزود النظام العميل عسكريا، وفي يوليو اخطرنا هذه الشركات باننا لسنا ضامنين لسلامة وأمن ركاب طائراتها».

وحول الدعم السوفياتي لنظام كابل قال عبد الحق «ان الاتحاد السوفياتي مستمر في نقله معدات عسكرية كبيرة الى افغانستان عن طريق الجو وحاليا تصل اكثر من ٤٠ طائرة يوميا الى مطار كابل، ناقلة المعدات التي تستخدم ضد المجاهدين والمدنيين في افغانستان، كما يستعمل مطار كابل وغيره من المطارات كقواعد عسكرية ضدنا».

تجدر الاشارة الى ان هذا البيان هو الثاني من نوعه خلال الشهر الحالي اذ سبق ان اصدر عبد الحق بيانا قبل اكثر من اسبوع هاجم فيه تصريحات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاخيرة المتصلة بتهديده للمجاهدين ومطالبته بتوقفهم عن قصف مطار كابل وإلا «فسيضطر الاتحاد السوفياتي لاتخاذ موقف وقرار عسكريين».

من جهة ثانية، بالنسبة لجبهة خوست، اسقط مجاهدو الشيخ جلال الدين حقاني طائرتين عسكريتين تابعتين للنظام في كابل ابان قصفهما مواقع المجاهدين قرب خوست المحاصرة.

وعلى الصعيد السياسي، في اسلام اباد صرحت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو بأن الحديث عن عودة الملك السابق ظاهر شاه الى افغانستان سابق لأوانه الآن. وأضافت في مقابلة صحفية ان باكستان تفضل في الوقت الراهن دعم حكومة المجاهدين الانتقالية وقالت انها تعتبرها افضل هيكل واطار موجود في الوقت الحالي.

وصرح احد مسؤولي المجاهدين لـ «الشرق الاوسط» ان اثنين من دبلوماسيي نظام كابل فرا والتحقا بالمجاهدين، ولم يكشف المسؤول عن موقع الدبلوماسيين او تفاصيل اخرى، لكنه اضاف انه يتوقع ان يعقد الدبلوماسيان مؤتمرا صحفيا بعد غد (السبت).

يهود الولايات المتحدة يطالبون بحل الجمعية السوفياتية المناهضة للصهيونية

واشنطن ـ ر: اعلن يوري رشيتوف المسؤول عن شؤون الهجرة السوفياتي في المؤتمر الوطني الامريكي لشؤون اليهود السوفيات ان كل من يدان بارتكاب افعال معادية للسامية في الاتحاد السوفياتي سيتعرض للعقوبة.

وقال رشيتوف: وهو اول مسؤول سوفياتي يوجه كلمة الاتحاد المكون من ٤٥ منظمة يهودية في الولايات المتحدة، يوم اول من امس ان مشاعر العداء للسامية ستواجه بالعقوبة اذا ما تحولت الى نشاط فعلي. الا انه اضاف ان منظمات مثل اللجنة السوفياتية المناهضة للصهيونية سيسمح لها بالاستمرار والعمل.

ولكن عندما طلب اعضاء في المؤتمر حل هذه اللجنة المناهضة قال رشيتوف: انه سيأخذ «هذه النصيحة بعين الاعتبار».

دي كليرك يصبح رسمياً رئيساً لجنوب افريقيا

بريتوريا (جنوب افريقيا) ـ ر: ادى فريدريك دي كليرك امس اليمين الدستورية ليصبح رسميا رئيسا لجنوب افريقيا في العاصمة بريتوريا.

دي كليرك تولى السلطة بدلا من الرئيس السابق بيتر بوتا، الذي استقال فجأة يوم ١٤ اغسطس (آب) بعدما خسر تأييد قادة الحزب الوطني الحاكم.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «ذي سيتيزن» الموالية للحكومة، صدرت قبل ساعات من اذاعة مراسم تنصيب دي كليرك رئيسا في التلفزيون، انه قد يفرج عن المناضل الوطني الاسود نيلسون مانديلا في اطار صفقة اصلاحات يعتزمها الرئيس الجديد. ويذكر ان دي كليرك وعد باعتماد اصلاحات على سياسة التفرقة العنصرية وأجرى مفاوضات مع عدة زعماء سود بشأن الحقوق السياسية على جميع مستويات الحكومة. ولكن الصحيفة الحت الى انه قد يفرج عن مانديلا المعتقل منذ ١٩٦٢ في اوائل العام المقبل، وقد يصار الى اطلاق سراح معتقلين سياسيين آخرين قبل الافراج عنه.

وكانت التوقعات حول قرب الافراج عن مانديلا قد راجت في الاسابيع الاخيرة بعدما قال عدة مسؤولين في الحكومة ان هذه المسألة على قمة جدول اعمال الحكومة.

اسلحة صينية جديدة توضع في الخدمة

بكين ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» الصينية امس ان الصين، التي تعاني حاليا من حظر على واردات الاسلحة بعد عملية قمع التظاهرات المنادية بالديمقراطية في الربيع الماضي، وضعت تشكيلة اسلحة جديدة في الخدمة بينها صواريخ استراتيجية وطائرات هليكوبتر وطائرات مقاتلة.

الصحيفة نسبت معلوماتها الى لجنة الدولة للدفاع والعلوم والتكنولوجيا، لكنها لم تقدم اي ايضاحات تقنية حول هذه المعدات المختلفة مكتفية بالقول انها ستجهز بها قريبا اسلحة البر والجو والبحرية الصينية وان القائمة تتضمن صواريخ استراتيجية وصواريخ مضادة للطائرات مخصصة للسفن الحربية ودبابات وهليكوبترات وطائرات مقاتلة ومدافع ورشاشات وبنادق الية. واشارت الصحيفة ايضا الى تطوير انظمة الكترونية جديدة للاتصالات العسكرية.

على صعيد آخر، افادت منظمة العفو الدولية ـ ومقرها لندن ـ يوم اول من امس ان ٢٤٢ شخصا على الاقل اعدموا بعد اتهامهم بارتكاب جرائم في الصين، الا ان العدد الحقيقي لمن اعدموا اعلى من هذا ابكثير بعد اعدام عدد من المنادين بالديمقراطية.

ففي تقرير عن عقوبة الاعدام في مختلف انحاء العالم قالت المنظمة ان عقوبة الاعدام تستخدم كاداة سياسية في الصين وتوجد مخاوف حول ما يتعلق بمصير عدد من الاشخاص البالغ عددهم ٤,٠٠٠ شخص وردت تقارير عن اعتقالهم في الصين بعد عمليات القمع في يونيو (حزيران) الماضي.

واضافت المنظمة ان بين ٢٤٢ معتقلا تاكد اعدامهم في الصين، فان ١٣٧ شخصا اعدموا بعد مطلع يونيو.

● قال وزير خارجية اليابان الاسبق ماسيوشي ايتو، الذي عاد من بكين امس بعد اجتماعه بكبار المسؤولين الصينيين انه لا يجوز عزل الصين عن العالم.

ايتو الذي كان يراس الرابطة البرلمانية للصداقة مع الصين التقى خلال الزيارة الزعيم الصيني الاول دينج هسياو بينج يوم اول من امس في ختام اجتماعاته مع كبار الرسميين الصينيين وبينهم رئيس الوزراء لي بنج. وصرح ايتو لدى عودته الى طوكيو ان الزعماء الصينيين اكدوا له بان الصين ستواصل اتباع سياسة الانفتاح والاصلاح واضاف ان اليابان لا تود عزل الصين وانه يحبذ مزيدا من الاستثمارات اليابانية.

عملية خطف رهينة تنتهي بقتيلين في المانيا الغربية

بريمن (المانيا الغربية) ـ أ. ف. ب: انتهت امس عملية احتجاز الرهينة بدأت ليل الخميس/ الجمعة الماضي في مدينة بريمن بشمال المانيا بمقتل المختطف وضحيته.

فقد افادت المصادر الامنية في المدينة ان كريستيان كليمز (٣٠ سنة) قتل بنفسه على ما يبدو رهينته بيتينا لوكزمن (٣٠ عاما) باطلاق النار عليها قبل أن ينتحر، فيما كانت قوات الامن تحاول الدخول الى الفندق الذي التجأ اليه.

بدأت العملية تبعا لتقارير الشرطة ليل الخميس/ الجمعة الماضي في مقهى بمدينة اوسنابروك (شمال غربي المانيا الغربية) حيث قتل كريستيان كليمز خطيبته السابقة البالغة من العمر ٢٦ سنة بالرصاص وأصاب صاحب المقهى بجروح خطرة.

بعدما قام كليمز، الذي وصف بأنه مختل بأخذ صديقته السابقة بيتينا لوكر من رهينة وهرب بسيارة، ومرت عدة ايام قبل ان تجده الشرطة مع رهينته في احد فنادق بريمن.

حتى امس لم تكن قد تسربت اي معلومات عن العملية لأن الشرطة ووسائل الاعلام الالمانية الغربية تتحفظ حيال هذا النوع من القضايا منذ المغامرة الدموية التي احتجز خلالها رهائن في اغسطس (آب) ١٩٨٨ عندما قام شخصان باختطاف حافلة في بريمن وقتل ثلاثة اشخاص في العملية التي حبست انفاس المانيا الغربية طوال ٥٤ ساعة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحوار يجلو الغوامض

من الطبيعي أن ينطوي بيان اللجنة الثلاثية على تساؤلات، وعلى نقاش، وأخذ ورد، لأنه ككل المشاريع الناجحة، ذات الهدف النبيل، ينطلق من قاعدة تبني المصلحة العليا، والوصول إلى حل منطقي سليم لأزمة معقدة متشابكة.

ولكن بدلا من المطالبة بجلاء هذه التساؤلات او جلاء كل شيء، فانه يقتضي أن يتحمل الأطراف اللبنانيون مسؤولياتهم، واقدارهم الوطنية، فيستجيبوا إلى متطلبات البيان ويعتبروا صيغته الحالية، مدخلا اساسيا ومهما لوقف اطلاق النار، ويعلنوا انهم سينقلون تحفظاتهم بشانه إلى اجتماع النواب اللبنانيين لتكون موضع حوار شامل يتوصل في نهايته ممثلو الشعب اللبناني إلى قرارات وتوصيات.

بعبارة اخرى، يجب البدء بتوفير المناخ اللازم لمباشرة الحوار ومن ثم نهوض اللبنانيين انفسهم بواجب التواصل والتفاعل والتحاور من أجل جلاء الغوامض والدخول في التفاصيل، والبحث وتطوير الخطوط العريضة إلى المضامين والمشاريع.

ولا نحسب أن سورية وسائر الدول العربية ستمانع في اعتماد ما يتوصل إليه اللبنانيون من اتفاقات في شتى نواحي الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ اربعة عشر عاما. فالوفاق اللبناني كفيل بإزالة أعتى العقبات وفتح طريق الحل إلى نهايته.

وقد يحتج البعض بأن عوامل وتدخلات خارجية قد تحول دون توصل النواب إلى اتفاق وانه يقتضي، بالتالي، تقديم ضمانات عربية مسبقة على استعداد سورية للانسحاب من لبنان.

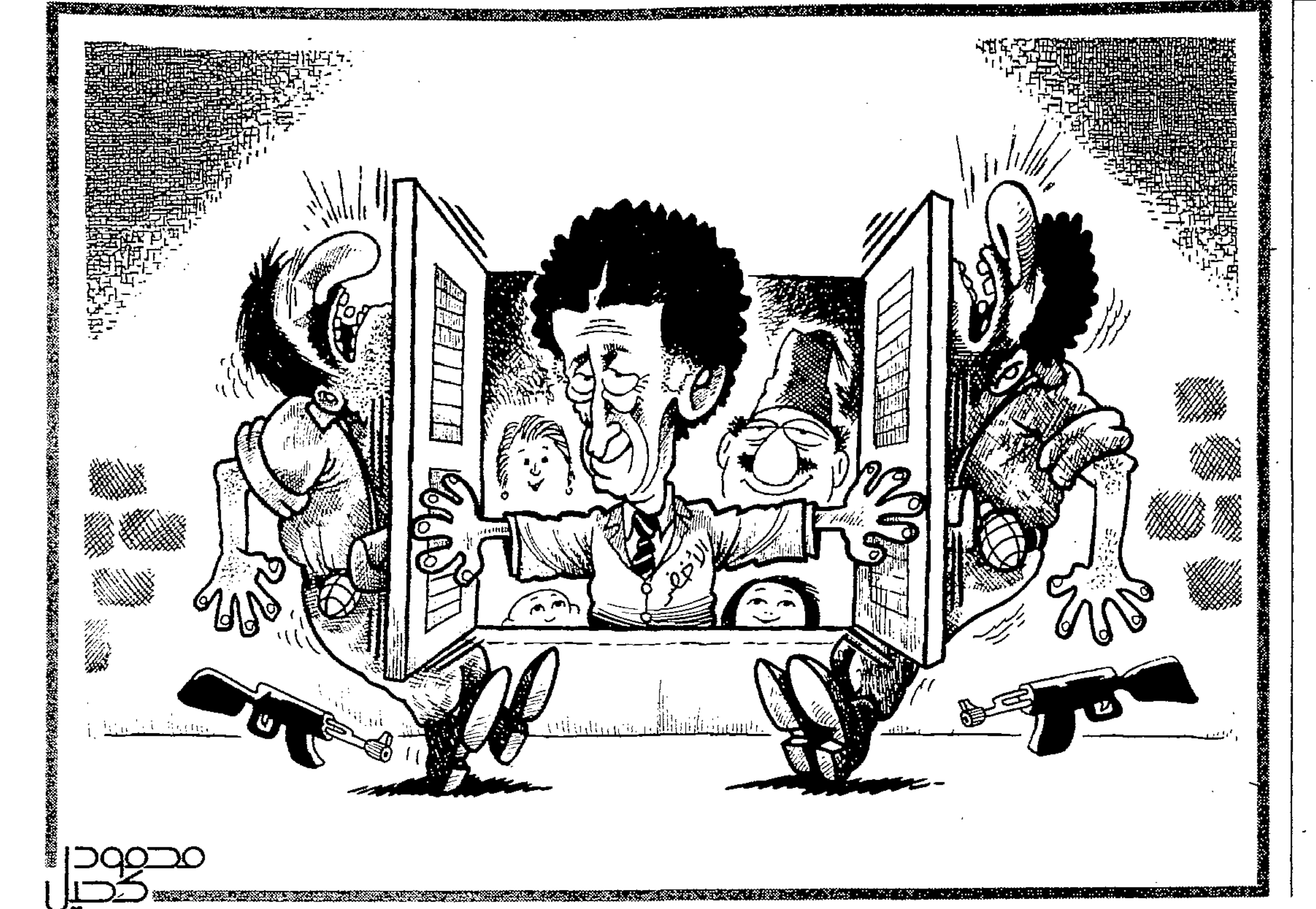
الحقيقة أن الضمانة العربية متوفرة في اللجنة الثلاثية ذاتها التي تتمتع بدعم كامل من سائر الدول العربية، وما على اللبنانيين إلا أن يستفيدوا من الفرصة التي اتاحتها اللجنة للاجتماع والتحاور والتوصل إلى اتفاقات.

إن اجتماع النواب اللبنانيين، هو احد الفرص المهمة للتداول، وبحث ازالة العقبات، وكذلك حرية البحث والتقدير، خاصة وأن اجتماعهم سيكون تحت مظلة عربية عازمة على الحل، مدركة لابعاده.

ولا شك أن الاسراع في تنفيذ وقف اطلاق النار قبل التوضيح وقبل التاكيد والضمانات، سيعزز من سهولة حلحلة الأزمة وتقليل فرص اراقة المزيد من الدماء، والدمار، والعذاب.

فليباشر اللبنانيون هجوم السلام بكل إرادتهم وكامل طاقاتهم وسيكتشفون، كما اكتشف الفلسطينيون، أن للسلام ديناميكيته الخاصة، وانه متى انطلق فهو أشبه بكرة الثلج، تكبر وتتعاظم بمجرد انطلاقها وتسارعها تجاه هدفها.

«الشرق الأوسط»



حين تنتهي الحرب سوف يسألون: من هو الذي استفاد من الحرب؟

بقلم: سمير عطا الله

تغير الحروب في الناس. تغير حتى يكاد التغير يصبح تحولا. تغير في ملامحهم، تغير في عاداتهم، تغير حتى في غرائزهم حيث لا يعود هناك سوى غريزة البقائية باي ثمن وعلى حساب اي كان.

وتحول الحروب الناس من جديين الى عبثيين ومن عبثيين الى لا مبالين ومن لا مبالين الى مصفقين احيانا للقاتل ولاعنين القتيل. واكاد لا اصدق نفسي احيانا وأنا اصغي الى اصدقاء او معارف لي ينحون باللائمة على رجل ما فقد حياته او فقد عائلته او فقد زهرة شبابه وهو ينتقل من ملجأ الى آخر بين مختلف انواع الرصاص... فاذا سقط قالوا الحق عليه لقد اختار الخروج الى الشارع.

وقد نشأ في لبنان شعور حتمي لا مفر منه هو ما يسمى في عالم الطب «شعور المستوصفات»، اي اللاشعور واللااهتمام وترك الحرب تفعل فعلها وانتظار القاتل الى ان يفرغ من مسدسه الرصاص بدلا من انتزاع مسدسه او حتى اردائه واستبداله بآلاف ومئات آلاف الضحايا.

واذ يتجه لبنان اليوم الى سلام جديد ووفاق جديد وربما ايضا الى حياة جديدة، بعدما اعتاد كل هذا الزمن العيش مع الموت والتعايش مع الدمار والنوم على حافة السيف، اذ تبدأ هذه المسيرة الدقيقة في وطيء الارض اللبنانية المزروعة بالالغام والعذاب آتية من القلب الآخر في الوطن العربي، آتية من ضفاف الاطلسي في الدار البيضاء ومنطلقة من جدة على البحر الأحمر، اذ تصل المسيرة الى بيروت يتساءل المرء هل سيبقى هذا العلم الابيض مرفوعا في بيروت؟ وهل سوف يحل العلم الابيض محل الف راية وراية رفعت فوق العلم اللبناني الذي احرقه البعض ومزقه البعض الآخر واكتفى البعض الثالث بان اخفاه في الاقبية حياء وخجلا؟

كم من الصعب ان يشعر المرء بالتفاؤل في لبنان. فمشاريع السلام الكبيرة كانت غالبا ما تسقط بتفجير صغير. والمشاعر العظيمة بين اهل الوطن كانت سرعان ما تطردها مشاعر الحقد الصغيرة، ونوايا الخير كانت سرعان ما تنهال عليها التهم وتهال عليها الشتائم وتنكب عليها الاكاذيب بحيث يبدو الخير وكأنه هو الجريمة. ولم يعد هناك مكان للكلام عن التسوية وعن المصالحات وعن التسامح لان ذلك كان يعني ان اهل الحرب سوف يصابون بالفقر وان مصارف سويسرا سوف تهتز. وصار كلام عن الوفاق وعودة القانون وعودة الدولة ضربا من ضروب الجنون او الرومانسية في افضل الحالات.

لذلك رفعت خرزة زرقاء فوق مسيرة السلام الاخيرة. وهي مسيرة تستمر عامين وفقا للنصوص لكن عودة لبنان الى الحياة كما كان من قبل لا بد لها من عقدين على الاقل فالجدران يمكن رفعها، وليس من هو اكثر مهارة من اللبنانيين في شؤون العمار، والطرقات يمكن شقها في سهولة ايضا، فالمقاولون اللبنانيون يشقون الطرقات في بلاد الله الواسعة، لكن ما ليس في هذه السهولة هو اعادة مليون لبناني هاجروا الى الخارج، واعادة مهجري الداخل الذين يفوق عددهم المليون بكثير، وفوق كل شيء إعادة السلطة فوق الاراضي التي فقدها لبنان وفقد معها الناس الذين يعيشون فوقها، اي ما يسمى بالشرائط الحدودية وغيرها.

اي لبنان سوف يقوم في ظل هذا السلام العربي الكبير؟

طبعا ليس هو لبنان القديم من حيث التركيبة السياسية. فالميثاق الجديد واضح في هذا الشأن كل الوضوح. والارادة العربية في هذا الاتجاه لا تقبل الجدل او البدائل كما اعلن الملك فهد بن عبد العزيز. وقد كان لا بد للقادة العرب، في غياب اي لقاء لبناني، ان يضعوا امام اللبنانيين ارضية ميثاقية يسيرون بموجبها. فالجدل في ظل البندقية يعني المزيد من القتل اليومي. وللأسف لم يعد هناك لبنانيون يقتلون او يهجرون او يطاردون وهم يهربون الى النجاة فقد تحولت بيروت الى مدينة فارغة لم يبق فيها سوى فقط اولئك الذين لا يستطيعون الفرار الى مكان. ولم يبق شبر من الارض اللبنانية لم تطله المدافع او القذائف التي انهمرت مثل الامطار الموسمية على رؤوس المدنيين وطاردت الاطفال حتى اسرتهم واسكتت بكاهم وصراخهم واستغاثتهم.

يتساءل المرء الآن وقبضة السلام تقرع ابواب لبنان، لماذا وقعت الحرب في اي حال، وهل كان هناك حقا «مؤامرة» على لبنان، وهل هذا الذي حدث كان مؤامرة ام مجموعة مؤامرات ام سلسلة تآمرات؟

واذا كانت هناك مؤامرة كبرى بالفعل فما هو الهدف منها واين هو بعد اربعة عشر عاما من الحرب لقد قال البعض ان الهدف من المؤامرة هو التقسيم. غير ان التقسيم لا يحتاج الى اكثر من ستة اشهر في اسوأ الحالات.

واذا كان الهدف من المؤامرة هو التوطين فان القضية الفلسطينية هي قضية وطن وليست قضية استيطان. واذا كان الهدف هو ضرب منظمة التحرير في بيروت واعطاء اسرائيل حدودا آمنة في الجنوب، فالذي حدث هو ان العمل الفلسطيني انتقل من الحدود الى داخل الأرض المحتلة. وأمن اسرائيل الداخلي اليوم أسوأ منه الف مرة مما كان عليه في العام ١٩٨٢.

واذا كان الهدف من المؤامرة هو امتصاص حروب المنطقة فان هذا الهدف لم يتحقق لأن حرب العراق وايران استمرت اكثر من ثماني سنوات. واذا كان الهدف هو ما يسمى بتمرير التسوية في المنطقة فان التسوية لم تمر بل سقطت في لبنان تجربة اتفاق ١٧ أيار الذي كانت اميركا واسرائيل تأملان بجعله سابقة اساسية في المنطقة.

واذا كان هدف المؤامرة حقا ان يدفع لبنان ثمن التسوية النهائية فالحقيقة ان التسوية النهائية اكبر بكثير من حجم لبنان الجغرافي او السياسي. والشتات الفلسطيني الموجود على الارض اللبنانية ليس سوى جزء بسيط من الانتشار الفلسطيني في العالم العربي من سورية الى مصر الى الخليج الى المغرب العربي. وقد قيل في بداية الحرب، في ما قيل من نظريات وتنظيرات، ان الهدف من المؤامرة هو تدمير الاقتصاد اللبناني والبنوك اللبناني لكي لا تاتي اليها اموال النفط الفائضة في الخليج.

غير ان الحقيقة هي ان في البنوك اللبنانية من الودائع اليوم اكثر مما كان في اي وقت من اوقات الازدهار، كما ان فائض الاموال النفطية كان يمكن ان يذهب شيء منه الى بيروت من دون الحاجة الى دمارها، وان يظل الباقي كافيا لانتفاع كل المدن الاخرى التي عرفت الازدهار بسبب الثروة النفطية التي تعاظمت منذ السبعينات الى اليوم؟

كيف نستطيع ان نعثر وسط كل هذا الركام على المستفيد الحقيقي من حرب لبنان؟ هل هي سورية؟ وبماذا استفادت وما هي فائدتها الحقيقية من ارسال ٧٠ الف جندي بعيدا عن مواقعهم وثكناتهم؟ وهل هو العراق وما الفائدة التي يمكن ان يجنيها لنفسه وقد خاض حتى الامس احدى اطول وأشرس الحروب في العالم، وهل هم الفلسطينيون وقد تعين عليهم ان ينتقل مقر المنظمة من مدينة في قلب الجبهة الشرقية مثل بيروت الى العاصمة التونسية على الطرف الآخر من المتوسط؟

ومن الذي استفاد من الحرب في لبنان؟ هل هم الموارنة الذين كان لهم وجود اجتماعي وسياسي على عشرة آلاف كيلومتر مربع فأصبحوا الآن اسرى قطعة لا تزيد على ٨٠٠ كيلومتر مربع؟ هل هم الدروز الذين ارغموا على تفريغ الجبل من كل عنصر آخر؟ هل هم الشيعة الذين ربحوا معركة الاكثريات والاقليات من دون ان يربحوا معركة الفقر والاكتفاء. هل هم السنة الذين خسروا حتى من دون ان يقاتلوا؟

ومن لم يقاتل من في حرب لبنان؟ كم مرة تذابح الموارنة باسم «المجتمع المسيحي» وكم مرة تمزقت «القوات اللبنانية» و«الاحرار» والاحزاب الاخرى؟ وكيف تحاربت «امل» مع «المرابطون» و«المرابطون» مع «الاشتراكيين» و«الاشتراكيين» مع «امل» و«امل» مع «حزب الله» و«حزب الله» مع «الحزب السوري القومي الاجتماعي» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي»... طبعا مع نفسه، ناهيك بالشيوعيين ومنظمة العمل الشيوعي»... ناهيك حتى بالفلسطينيين الذين كانوا مثال الوحدة واللحمة الوطنية الواحدة فاذا بهم في ساحة لبنان يتقاتلون ويتبادلون النار من فوق سطوح الخنادق والخيام الجائعة.

من الذي استفاد من حرب لبنان؟
ما هو هدف «المؤامرة»؟
ما هي هذه «المؤامرة»؟
انني أعتذر شديد الاعتذار.
فالحقيقة انني لا اعرف.

صباح الخير

مع يوسف ادريس

مهرجان المسرح التجريبي الذي عقد في القاهرة كان نموذجا لمهرجاناتنا العربية الأصيلة، فقد كان حافلا بكل شيء، بالتنظيم وبالفوضى، بالقصى ما وصلت إليه اوروبا في فن التجريب المسرحي، وبكثير من المسرحيات العربية والهندية التي لا تجريب فيها ولا جديد.

ولكن كان اهم من العروض في الحقيقة هذه الندوات التي عقدت في قاعة الجامعة العربية الكبرى التي لاتزال تنعي من اقامها، برغم انها من افخم قاعات الندوات المكيفة الهواء.

وكان الحديث بالطبع معظمه عن التجريب في المسرح وعن اهميته، وعن كيفيته. وتشعب الحديث.

فمن قائل إن التجريب هو ثورة على الأشكال التقليدية للمسرح بحثا عن اشكال ومواضيع جديدة.

ومن قائل إن التجريب هو الاستغناء عن (الحوار) اي (النص) والعهد بالتمثيل الصامت والرقص والأغاني لتؤدي العمل المسرحي.

ولكن بالتاكيد ان احسن ما قيل في تلك الندوات عن التجريب، كان قاله الكاتب والناقد المسرحي الكبير مارتن اسلن المجري الأصل، الانجليزي الجنسية، وصاحب اهم كتاب ومرجع عن مسرح العبث.

قال اسلن: إن التجريب هو نوع من (الشقاوة) تنتاب كتاب المسرح، وتجعلهم يشقون عصا الطاعة على قواعد المسرح التي استتبت، ليشقلبوها مرة، وليعبثوا بها عبث الأطفال مرة اخرى.

وكانت ندوتي في اليوم التالي، ولقد ظللت ساعات كثيرة من الليلة افكر فيما قاله اسلن ولكن بطريقة مختلفة تماما.

وقد قلت رايي في الندوة: قلت إن التجريب ليس خروجا عن المالوف، بل هو امعان في الامتداد بالمالوف وصولا لقلب الحقيقة المسرحية والدرامية. إنه يشبه القمة النامية للنبات، والقمة النامية للنبات هي اكثر اجزاء النبات حياة وحيوية وقدرة على الامتداد.

فالتجريب هنا ليس (شقاوة) مؤلفين، ولكنه بحث من كل مؤلف في تطوير ادواته وموضوعه بطريقة لم تحدث له من قبل ولم يصفها في روايته التي سبقت.

إن الدراما او روح المسرح كروح الحياة، لانزال لم نعرف سرها بعد، وربما لن نعرف سرها إلى الأبد، ولكننا بالتاكيد لا نكف ولا نياس وانما نظل نسبر اغوار التجارب ونفكر ونتامل، فربما يهدينا هذا كله إلى وسيلة لتتبع مسار الحقيقة في القمة النامية للنبات او للحياة او للدراما ومن يدري، ربما نستطيع يوما ان نتعرف، مجرد تعرف على سر فكرة (النمو)، والتجديد، سواء في الكائنات الحية او في الأعمال الفنية.

وقابلني اسلن بعدها، وذكر لي انه لم يقصد بكلمة (شقاوة) المعنى الحرفي للكلمة، ولكنه كان يذكر ان المسرحيين منذ عهد الاغريق إلى عصرنا الحاضر كان في انتاجهم، حتى العادي، نوع من التمرد على انفسهم وهذا ما سميته الشغب المسرحي.

فاجبته: استطيع الآن ان اقول إن لا خلاف بيننا البتة.

***

كان المرحوم كامل الشناوي اظرف ظرفاء عصره، وكان مجلسه دائما مع الباشوات والكبراء، ولكن، وهذا هو الأهم، مع الفنانين الصاعدين، وكنا نلتف حوله من عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وفتحي غانم وسعيد سنبل، و آخرين إلى صباح كل يوم حيث نوصله إلى منزله بعربتي (الفولكس فاجن) وهو نائم فعلا، إذ كان يخاف ان ينام وحده في الظلام، وكان، كما تعرفون، ضخم الجسد سمينه، ومصعد بيته لا يكاد يسع سواه، وكنت احشر نفسي انا بين بطنه وحائط المصعد بكل صعوبة حتى نوصله إلى حجرته، نائما لايزال.

وللشاعر الكبير كامل الشناوي اخ اصغر هو الشاعر الغنائي الكبير مامون الشناوي، وهو لا يقل عنه ظرفا وحبا (للنكتة) والحكايات التي (تميت) من الضحك. وذات رمضان، ونحن سهارى، حكى لنا مامون الشناوي تلك القصة المثيرة.

كان في طريقه إلى منزله راكبا ترام السيدة زينب، وفجاة وهو ينزل من الترام لحس بيد تتسلل إلى جيبه واذا بها يد صبي نشال، امسك بها في الحال والتف الناس حوله: نشال.. نشال.. وامسك مامون الشناوي يده بقوة اخذا اياه إلى قسم السيدة. وكانت المسافة لا تتعدى نصف الكيلومتر، وكانت الشمس توشك على المغيب، واجارك الله من القاهرة قبيل غروب الشمس، انها تصبح كخلية النحل، والكل يسرع بشراء مالم يشتره من وجبة الافطار التي لا بد ان تكون عامرة بالمخللات والسلطات.

وصل مامون الشناوي والنشال إلى قسم السيدة زينب، وهناك كان عليهما ان يقفا في طابور الشاكين والمقبوض عليهم امام الضابط النوبتجي، وقف مامون ومعه الولد عشر دقائق، ربع ساعة، نصف ساعة، والطابور لم يكن يصل إلى نصفه، ومامون كان قد دعا مجموعة كبيرة من اصحابه لتناول الافطار.

وهنا خطرت لمامون فكرة، قالها للصبي الذي كانت يده لا تزال ترتعش:

ـ اسمع.. انا ساتركك هذه المرة، وإياك ان تفعلها مرة اخرى.

وبالذكاء الحاد الذي يتمتع به هؤلاء الصبية، ادرك الولد المشكلة، فقال لمامون:

ـ تسيبني ليه.. انا معاك لغاية ما نحصل الضابط
ـ يابني..
ـ لازم نحصل الضابط.

قال مامون وقد زهق:

ـ طب اسمع.. انا ساعطي لك جنيها واتركك تذهب إلى حال سبيلك.
فرد عليه الصبي بحدة:
ـ جنيه ليه يا سعادة البيه. انا عايز عشرة جنيهات.

فصرخ فيه مامون:

ـ انت النشال اللص تريد ان تاخذ مني عشرة جنيهات لتتركني؟
قال الصبي:
ـ ولا تزعل نفسك. بلاش.. مش عايز.. نستنى لما توصل إلى الضابط.

***

ويختم مامون الشناوي القصة قائلا:
ـ وحياتك.. لم يرض الولد إلا بخمسة جنيهات (علشان خاطري بس) لكي (يطلق سراحي) ولولاي للمعزومين في بيتي.

لا يا سيّد بيريز!



بقلم: نصري سلهب

«إن المسيحيين اللبنانيين قد تخلوا عن انفسهم، منذ زمن طويل. كانوا منقسمين، دون خط سياسي. إن فرنسا مسؤولة أيضا عن فشلهم. في الماضي، بعد اتفاق سايكس ـ بيكو (عام ١٩١٦) اضافت (فرنسا) إلى الاراضي اللبنانية مناطق ـ سورية تقليديا ـ ذات اكثرية مسلمة مهيمنة ادى تكاثرها الديمغرافي إلى تهديد المسيحيين.

«ذلك بالنسبة إلينا درس ديمغرافي جيد. إن الاحتفاظ بالضفة الغربية وغزة يؤدي، حسب الخطة نفسها، إلى جعل اليهود اقلية في بلادهم. يجب علينا أن نعمل بالتمام ما لم يعمله اللبنانيون، وأن نرفض أن نعمل من جديد ما عملوه».

تلك ما صرح به السيد شيمون بيريز في حديث نشرته جريدة «الفيغارو» الفرنسية (عددها الصادر في ٩/١٠ ايلول/ سبتمبر الحالي) تحت العنوان التالي: «ينبغي على اسرائيل الا تكرر خطأ المسيحيين اللبنانيين».

تنويرا للقارىء نوضح أن نظام المتصرفية (١٨٦٠ـ ١٩١٤) سلخ عن لبنان ما هو معروف بالاقضية السبعة، وهي مناطق ذات اكثرية اسلامية ساحقة.

وبعد انتصار الحلفاء عام ١٩١٨ طالب مسيحيو لبنان باعادة تلك الأقضية إليه.

ولقد تولى البطريرك الماروني الحويك، الذي كان رئيسا للوفد اللبناني إلى مؤتمر فرساي (١٩١٩)، معالجة الأمر مع السلطات الفرنسية التي لم تربدأ من النزول عند رغبة البطريرك والحاحه، فأعيدت الاقضية السبعة إلى لبنان.

في عهد المتصرفية كان سكان لبنان موزعين، طائفيا، وفقا للنسب التالية: ٨٠٪ مسيحيون، معظمهم من الموارنة، و٢٠٪ مسلمون، معظمهم من الدروز.

وبعد ضم الاقضية السبعة إليه اصبحت النسب كالتالي: ٥٥٪ مسيحيون، و٤٥٪ مسلمون.

اما الوضع الحالي، وفق تقديرات أجريت عام ١٩٨٤، فهو كالتالي: ٤٦٪ مسيحيون، و٥٤٪ مسلمون.

كانت الطائفة المارونية، بصورة خاصة، تعرف أن عودة الاقضية السبعة إلى لبنان ستقترن بتعديل ديمغرافي في ضد صالحها، كما كانت، في الآن نفسه، تعرف أن الواقع الديمغرافي سوف يكون، على مر الزمن، أكثر فأكثر لصالح المسلمين.

ومع ذلك فلقد أصر الموارنة، بلسان رئيسهم الديني، على اعادة تلك الاقضية، لانهم يريدون العيش المشترك مع المسلمين، اخوانهم وشركائهم في المصير.

لا يا سيد بيريز! انك ترتكب خطأ كبيرا عندما تعتبر أن وضع المسيحيين في لبنان يشبه وضع اليهود في اسرائيل.

إن المسيحي اللبناني يختلف، بعقليته ونفسيته وتفكيره، عن اليهودي الاسرائيلي وغير الاسرائيلي.

كما أن المسلم اللبناني يختلف، بعقليته ونفسيته وتفكيره، عن اليهودي الاسرائيلي وغير الاسرائيلي.

... في بداية القرن السادس عشر، وغداة سنة ١٥١٦ التي شهدت انتصار العثمانيين على المماليك في مرج دابق، لم يكن لبنان موحدا، بل كان معاملتين مستقلتين الواحدة عن الأخرى: المعاملة الشمالية والمعاملة الجنوبية.

كان المسيحيون يسكنون الشمال، فيما كان الدروز مجمّعين في الجنوب.

وعلى مر السنين راح المسيحيون «يهاجرون» إلى مناطق الدروز الجنوبية، ومضوا في مدهم جنوبا، حتى بلغوا حدود فلسطين.

ذلك المد المسيحي جرى تدريجيا. وبلغت كثافته حدها الأقصى في عهد فخر الدين الثاني (١٥٨٥ـ ١٦٣٥) الذي كان له شرف توحيد لبنان، ارضا وشعبا.

كان فخر الدين الثاني، كجميع امراء بني معن، مسلما.

ولقد عرف المسيحيون اللبنانيون في عهده أبهى عصورهم.

في الواقع أن أدهى المصائب والمحن قد حلت بالمسيحيين اللبنانيين في عهد حكامه الموارنة، امثال بشير الثالث (١٨٤٠ـ ١٨٤٢) والأمراء اللمعيين الذين حكموا قائمقامية النصارى أثناء نظام القائمقاميتين (١٨٤٢ـ ١٨٦٠).

أما الكارثة الرهيبة التي حلت بالمسيحيين في الشوف وعاليه، علم ١٩٨٣، في عهد رئيس ماروني، فانما كانت اسرائيل مسؤولة عنها بنسبة كبرى. لأن الجيش الاسرائيلي لدى انسحابه من تلك المنطقة قد سلم مواقعه للميليشات الدرزية، فأدى ذلك إلى تفريغها من المسيحيين لكي يعودوا إلى المناطق المسيحية في لبنان!

وهكذا، فان اسرائيل قد اسهمت اسهاما كبيرا في تقسيم لبنان.

إن المسيحي اللبناني، خلافا لليهودي الاسرائيلي وغير الاسرائيلي، عربي فخور بعروبته.

وغني عن القول إن أركان النهضة العربية معظمهم من المسيحيين اللبنانيين. اما العروبة فلسنا نغالي اذا قلنا إن معظم ابطالها مسيحيون، وإن نشيد «افيقوا ايها العرب»، والذي سمي بمرسييز الشرق، قد جادت به عقلية مسيحي لبناني من آل اليازجي.

وفيما يفاخر المسيحي اللبناني بعروبته، وفيما يتلو نشيده الوطني وطقوسه الدينية بلغته العربية الأصيلة، وفيما جبران ونعيمة ورفاقهما ـ وجميعهم مسيحيون ـ ينشئون الرابطة القلمية في أميركا الشمالية، وفيما فوزي المعلوف وشفيق المعلوف ونعمة قازان ورفاقهم ـ وجميعهم مسيحيون ـ ينشئون العصبة الاندلسية في أميركا الجنوبية، وفيما آل تقلا وزيدان والشميّل والجميّل وصرّوف ينشئون في مصر أمهات صحفها، وفيما اولئك وسواهم يسدون إلى الأدب العربي اجل الخدمات، كان اليهود في الاميركتين وفي العالم متقوقعين على انفسهم، يعيشون منعزلين في الجيتوات!!

لا يا سيد بيريز!

إن المسيحيين اللبنانيين ليسوا مهددين. فالمسلم اللبناني قد اهداهم، غداة الاستقلال عام ١٩٤٣، رئاسة الجمهورية على طبق من فضة، لا لاعتبارات ديمغرافية، بل لاعتبارات تنبع من روح الاسلام، ومن أعماق التراث العربي، ومن رغبة مشتركة في بناء وطن تسوده الألفة والمحبة والاحترام المتبادل.

فمنذ الفتح الاسلامي عاش المسيحي اللبناني مع المسلمين العرب وبينهم، هادىء البال مرتاحا إلى يومه وغده.

وظلت الحال على خير ما يرام إلى أن بدأت الدول الأجنبية تتدخل في شؤون الامبراطورية العثمانية «المريضة»، وبصورة خاصة في شؤون لبنان، مستغلة الوجود المسيحي فيه، وزاعمة انها تبغي الحفاظ على ذلك الوجود!

لقد عشنا في لبنان وتعايشنا، مسيحيين ومسلمين، مئات السنين، وجعلنا من هذا الوطن الصغير قبلة الأنظار، إلى أن نشأت اسرائيل على حدودنا، فرحتم، بأساليبكم المعروفة، توسوسون في صدورنا بوسواسكم الخناس، وتحاولون ايهامنا أن المسلمين، بمساعدة الفلسطينيين الذين طردتموهم من وطنهم، يسعون إلى سلبنا «حقوقنا وامتيازاتنا» واننا، في لبنان، سوف نصبح اقلية ومواطنين من درجة ثانية أو ثالثة، إلى آخر ما هنالك من دسائس اخذت، مع الاسف، طريقها إلى نفوس فئة منا...

لقد زرعتم هاجس الخوف في نفوسنا، واستغللتم ذلك الهاجس إلى أبعد حدود الاستغلال، فأوحيتم إلينا أن التقسيم هو خير وسيلة لدرء الخطر الاسلامي!

فلولا مؤامراتكم المعلنة، بصورة خاصة، بمشروع السيد كيسنجر، لما كنا، معشر المسيحيين، خضنا هذه الحرب القذرة المشؤومة ضد الفلسطينيين في لبنان.

لقد وقعنا، مع الأسف، في الفخ الذي نصبتموه لنا.

وليس تصريحكم الأخير لجريدة «الفيغارو» سوى تحريض لنا جديد. لنعود إلى فكرة التقسيم وانشاء وطن قومي مسيحي، على غرار اسرائيل!

كفوا عن هذه المحاولات الخبيثة.

ولسوف تكون، معشر المسيحيين، بألف خير في لبنان، اذا عدنا إلى رص صفوفنا، وإلى نبذ الخلافات بيننا.

ذلك لن يكون طالما أنكم ماضون في محاولاتكم.

انكم، انتم، الخطر الحقيقي الذي يهددنا، لأن قوتنا الحقيقية تكمن في وحدتنا المسيحية وفي اتحادنا، قلبا واحدا وصفا واحدا، مع المسلمين اخواننا.

هناك اجماع اسلامي في لبنان وفي العالم العربي على أن تكون رئاسة جمهورية لبنان معقودة اللواء لماروني، مع تحقيق بعض اصلاحات تؤدي إلى توازن في المسؤوليات.

إن ما يطالب به المسلم اللبناني هو المساواة في الحقوق والموجبات مع مواطنه المسيحي، وهذا طلب مشروع ومحق ولا يجوز رده.

بل أن تحقيق المساواة سوف يكون، بالتأكيد، لصالح المسيحيين.

إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
لا. يا سيد بيريز!

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم (٦١) التوبة صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	دمشق	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	جاكرتا	مالطا	لندن	باريس
الفجر	٤,٥١	٤,٤٩	٤,٠٥	٤,٢١	٥,١٥	٤,٢٠	٤,٤٥	٤,٣٩	٤,١٦	٤,٥٣	٤,٠٨	٣,٥٢	٤,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٠	٤,١٨	٦,١٨	٤,٠٨	٥,٤٢	٤,٤٨	٥,٥٦
الشروق	٦,٠٩	٦,١٠	٥,٣٦	٥,٤١	٦,٤٢	٥,٥٠	٦,١٢	٦,٠٦	٥,٣٥	٦,١٣	٥,٢٥	٥,٢٣	٥,٥٤	٥,٤٨	٦,٢٤	٥,٤٨	٧,٤٩	٥,٣٣	٧,١١	٦,٤٤	٧,٣٤
الظهر	١٢,١٤	١٢,١٥	١١,٣٤	١١,٤٦	١٢,٤٨	١١,٤٣	١٢,٢٥	١٢,١٩	١١,٤٠	١٢,٢٥	١١,٣١	١١,٣٨	١٢,٠٣	١٢,٠٨	١٢,٣٠	١٢,٠١	١,٥٩	١١,٤٧	١,٢٠	١٢,٥٥	١,٤٥
العصر	٣,٣٩	٣,٤١	٣,٠٢	٣,١٣	٤,١٦	٣,٠٤	٣,٤٨	٣,٤٠	٣,٠٩	٣,٤٩	٢,٥٨	٣,٠٣	٣,٤١	٣,٠٨	٣,٥٨	٣,٣٥	٥,٢٥	٣,٠٩	٤,٤٧	٤,١٥	٥,٠٧
المغرب	٦,١٩	٦,٢٠	٥,٤٠	٥,٥٢	٦,٥٤	٥,٥٣	٦,٣٠	٦,٢٠	٥,٤٧	٦,٢٥	٥,٣٦	٥,٣٩	٦,٠٩	٦,١٢	٦,٣٣	٦,٠٥	٨,٠٦	٥,٤٨	٧,٣٧	٧,٠٣	٨,٠٤
العشاء	٧,٤٩	٧,٥٠	٦,٥٦	٧,٢٢	٨,١١	٦,٥٨	٧,٥٤	٧,٤٥	٧,٠٣	٧,٥٤	٦,٥٠	٧,٠٩	٧,٣٤	٧,١٢	٧,٥٨	٧,٢٥	٩,٣٣	٧,٠٧	٨,٤٩	٨,٥٣	٩,٣٦

الصلاة	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	بون	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٢	٥,٤٨	٦,٢٩	٥,٤٢	٥,٠٠	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٩	٤,٥١	٥,١٤	٥,١٦	٥,٤٦	٥,٣٢	٥,١٠	٥,٢٥	٥,٠٣	٥,٤٩	٤,١٢
الشروق	٦,٥٥	٧,٣٦	٨,٠٠	٧,٢٠	٦,٣٨	٦,٤٩	٧,٠٩	٦,٥٨	٦,٢٨	٦,٥٣	٦,٣٩	٧,٣٣	٧,١٠	٦,٤١	٦,٥٤	٦,٣٤	٧,٠٨	٥,٥٠
الظهر	١,٠٥	١,٣٧	٢,٠٩	١,٣٠	١٢,٤٩	١,٠١	١,٢٠	١,٠٨	١٢,٤٣	١,٠٤	١٢,٤٨	١,٣٥	١,٢٠	١٢,٥٠	١,٠٣	١٢,٤٩	١,١٦	١٢,٠٠
العصر	٤,٣١	٤,٥٧	٥,٣٦	٤,٥٤	٤,١٢	٤,٢٠	٤,٤١	٤,٣١	٣,٥٣	٤,١٩	٤,١٦	٤,٥٤	٤,٤٣	٤,١٧	٤,٣٠	٤,١٧	٤,٤٤	٣,٢٥
المغرب	٧,١٢	٧,٤٦	٨,١٧	٧,٣٨	٧,٥٨	٧,١١	٧,٢٩	٧,١٧	٦,٥٤	٧,١٥	٦,٥٤	٧,٤٥	٧,٢٩	٦,٥٨	٧,١٠	٦,٥٣	٧,٢٣	٦,٠٩
العشاء	٨,٤٠	٩,١٨	٩,٤٢	٩,١١	٨,٣٠	٨,٤٣	٩,٠١	٨,٤٩	٨,٣٦	٨,٤٧	٨,١٢	٩,١٧	٩,٠١	٨,٢٤	٨,٣٣	٨,٢٠	٨,٣٦	٧,٤١

دعاء اليوم

رب هب لي حكما والحقني بالصالحين

قضية ورأي

دور المسلمة في الغرب

نتابع مع القارئة نجوى رباني شكايتها المريرة من عزل المرأة المسلمة في المهجر من المشاركة الحيوية في النشاط الاسلامي الذي يدعم شخصيتها ويحفظ لها قيمها وتقاليدها الاسلامية. وقد ذكرت المسجد باعتباره المؤسسة الاسلامية الموجهة والمشكلة للسلوك والفهم الاسلامي. فنقول:

حينما اتجه المسلمون في الغرب الى انشاء المساجد لم تكن لديهم الامكانات المالية التي تجعلهم يبنون هذه المساجد من أساسها لهذا الغرض. فكان أن اشتروا بيوتا وحولوها الى مساجد. وفي ظروف كهذه تكون الامكانات محدودة، فلم تكن هناك تيسيرات خاصة بالنساء المسلمات. وهذا هو الطابع العام في ما يقرب من ٩٠ ٪ من المساجد الموجودة في اوروبا. فالذي يزورها يتأكد لديه الاحساس الذي نما عند الغربيين بأن الاسلام، وبيوت عباداته هي شأن خاص بالرجال ولا حظ فيها للنساء.

ولا شك ان هذا فهم خاطىء للاسلام، وظرف طارىء أملته ضرورات الحياة ووجود كثير من التعقيدات التي تضعها بعض السلطات المحلية امام الجمعيات الاسلامية اذ تحاول ان تغير في طابع البناء لتعدد الفوائد الدينية والاجتماعية التي تؤديها هذه المؤسسة الدينية ذات العمق الروحي في وجدان المسلم.

ومع هذا فان بعض الجماعات المسلمة ذات الثقافة الضيقة والفكر المحدود والأفق العاجز عن الرؤية لما حوله تتصور المرأة شيطانا لا يحق له ان يرتاد المسجد. فأنا اعرف انجليزيا اعتنق الاسلام منذ ما يزيد على اربعين عاما. ونظرا للصراع العرقي واللغوي بين الجماعة المسلمة التي تعيش حوله، فانهم اختاروه لحياده الثقافي والعرقي ليكون اماما لهم. وقد خدمهم في هذا الشأن خدمة المسلم المخلص الفاهم الواعي. ولما ادرك حاجة السيدات والفتيات المسلمات في الالتحام بجماعة المسلمين والارتواء الروحي والعاطفي الذي يستشعره المسلم في المسجد، رغب ان يفتح بابا خلفيا وان يحتجز جزءا لهن لحضور صلاة الجمعة وشهود دعوة الخير، حينما فكر هذا التفكير ما كان من الجماعات المتنافرة الا ان تصالحت على الوقوف في وجهه واقصائه عن امامة المسجد، وتعيين شخص من ثقافتها وفكرها يمنع من شهودهن الجماعة.

واقرب الأمثلة على ذلك المركز الاسلامي في مدينة جلوستر في قلب الريف الانجليزي، والمجتمع المحافظ الذي يخرج رجالا ونساء شيبا وشبانا يوم الأحد للصلاة في الكنيسة. هذا المركز فيه مسجد جميل بني على انه مسجد وليس بيتا تحول الى مسجد. وقد شرح الله صدر عدد من السيدات الانجليزيات، بلغ عددهن تسعا. وأردن ان يحضرن صلاة الجمعة حتى يشعرن بالانتماء الحقيقي للاسلام وجماعته. والمسجد فيه مصلى للسيدات ومدخل خاص بهن واستعداد كامل لتيسير صلاتهن مع الجماعة. فلما سئل الامام عن حضورهن خير المسؤول بين ان يمنع النسوة من الحضور او يمتنع هو من أداء شعائر الجمعة. ولما هاتفني لهذا الغرض تحدثت مع الامام منكراً اياه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات» وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تثبت ان الصحابيات الكريمات كن يحضرن الصلوات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن حزم «والآثار في حضور النساء صلاة الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة في غاية الصحة لا ينكر ذلك الا جاهل» ثم يقتبس الاحاديث الكثيرة التي تؤيد ما ذهب اليه ويختم حجته بقوله «فما كان عليه السلام ليدعهن يتكلفن الخروج في الليل والغلس يحملن صغارهن ويفرد لهن بابا ويأمر بخروج الابكار وغير الابكار ومن لا جلباب لها فتستعير جلبابا الى المصلى، فيتركهن يتكلفن من ذلك ما يحط لجورهن ويكون الفضل لهن في تركه، هذا لا يظنه بناصح للمسلمين الا عديم عقل، فكيف برسول الله الذي اخبر تعالى أنه «عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم» أ هـ من الجزء الرابع للمحلى – صلاة الجماعة.

ولم اقرأ لأحد من أئمة الاسلام ما قرأت لابن حزم – رحمه الله – في انتصاره لحضور المرأة المسلمة المسجد لصلوات الجماعة في ثياب طاهرة نظيفة وهيئة عفة كريمة. واستدلاله القوي على ذلك بالأحاديث الصحيحة والآثار المستقيمة وعمل الصدر الاول الذي هو خير القرون. ولعل ابن حزم الذي كان يعيش في الأندلس، اجمل وامتع اقاليم اسبانيا وما كان فيها من تقاليد وعادات تكاد تكون اقرب الى ما هو موجود في اوروبا عامة، عما هو موجود في قلب بلاد الاسلام أقول: لعل هذا الظرف التاريخي، مكانا وثقافة وامتزاجا وعادات كان لحد الدوافع النفسية لابن حزم ان ينتصر انتصارا قويا لارتياد المرأة المسلمة المساجد تحصينا لها من عوامل الاغراء والفتنة، ووفاء بحقها في المشاركة في العمل الصالح ومزجا لها بالجماعة المسلمة.

مصطفى السباعي في كتابه «هكذا علمتني الحياة»:

العاقل أكرم من أن يجري متقطع الأنفاس وراء حقد أو عداوة شخصية

الدكتور مصطفى السباعي – رحمه الله – علم من اعلام الفكر الاسلامي في القرن الرابع عشر الهجري ورائد من رواد النهضة الحديثة.ولد في حمص من سورية (عام ١٩١٥) وتلقى فيها علومه الاولى، ثم قصد الى الازهر ليستكمل معرفته بالعلوم الشرعية، وكانت تبدو عليه منذ الصغر ملامح النجابة والذكاء، حتى انه كان كثيرا ما يخطب المصلين في الجامع الكبير يوم الجمعة وهو بعد لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره.

د. محمود الخاني
مدير دار الرعاية الاسلامية – لندن

نال من مصر شهادة التخصص من الازهر، ثم نال العالمية (الدكتوراه) وكان البحث الذي قدمه لنيل اجازته، عن السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي، مثال الدراسة الجادة الهادفة، التي تدفع كيد الخصوم وتفضح مؤامراتهم على الاسلام والاعيبهم، وقد استطاع السباعي في كتابه هذا ان يدفع عن السنة تخريصات المستشرقين، وخاصة كبيرهم جولد تسيهر اليهودي المشهور.

قضى السباعي حياته مجاهدا لترسيخ دعائم الحركة الاسلامية بوجهيها الفكري والحركي، وكانت هذه الحياة على قصرها مليئة بأنواع من النشاط المتعدد الجوانب والكفاح المترامي الأطراف الذي ينوء بحمله الاف الرجال فكيف بالرجل الواحد.

عمل في النضال الوطني ضد الاحتلال في سورية والبلاد العربية والاسلامية، وحين نادى منادي الجهاد عام ١٩٤٨ للدفاع عن فلسطين والمسجد الاقصى كان على رأس كتائب الايمان التي زحفت من كل حدب وصوب تدفع الرجس عن معراج الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعرفته البلاد العربية والاسلامية رائدا من روادها العظام. كما عرفته سياسيا نافذ النظرة يقول كلمة الحق، ويعمل على وحدة العرب والمسلمين على هدي واضح من مبادىء الاسلام العظيمة.

ولتحقيق هذا عقد المؤتمرات العلمية وشارك فيها ونذر الجزء الأكبر من وقته في سنواته الأخيرة لتحقيق مشروعين مهمين كانا أمنية العاملين المخلصين من رجال الاسلام وهما: كلية الشريعة في جامعة دمشق، وموسوعة الفقه الاسلامي. وقد أقر الله عينيه بأن اراه هذين المشروعين حقيقتين ثابتتين.

اما في ميدان التأليف فقد خلف السباعي رحمه الله ثروة نادرة منها ما يزيد على عشرين كتابا ولاقى ربه عام ١٩٦٤ بعد مرض طويل قرير العين بما خلفه من جهاد وعلم على مدى ٤٩ عاما.

ان احدى الخسائر التي نخسرها بفقد الرجال العظام هي ضياع تجاربهم وخبراتهم بذهابهم وموتهم بحيث تصبح المصيبة مصيبتين، الاولى فقد الرجل العالم المفكر صاحب التجربة، والثانية هي ضياع التجربة ذاتها بسبب عدم تدوينها.

مدرسة متعددة الجوانب

قليل من المفكرين الاسلاميين الذين دونوا منكراتهم وسجلوا تجاربهم، علما ان كثيرا منهم قد ألف كتبا ونشر بحوثا أغنت المكتبة الاسلامية بكثير من العلوم والمعارف والثقافات. الا ان هذا لا يغني عن تسجيل الخواطر والانطباعات والتاريخ والأحداث بحيث تبقى هذه المدونات وثائق تنطق على أحداث وتجارب عاشها اولئك الرجال وعاشتها الأمة معهم.

والعقل البشري بمحدوديته لا يتمكن احيانا من التمييز بين النعمة والنقمة وهذا مصداق قول الله عز وجل «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم». وكان مرض الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله داخلا في أحد جوانبه في هذا المعنى. فمكوثه في المستشفى بعيداً عن الأهل والولد والصديق والعدو أعطاه فرصة ذهبية للتفكير الهادىء وبالتالي كانت خواطره التي سجلها في تلك الفترة (عام ١٩٦٢) هدية من الله أهداها للأجيال التي أتت بعد وفاته رحمه الله.

والسباعي كان مدرسة جمعت جوانب المعرفة المتنوعة وكان بحاثة بعيد النظر صادق الحدس واسع الاطلاع بارع التصوير.

وكان السباعي رائدا اجتماعيا سبر أغوار المجتمع فعرف طباع اهله وأمزجتهم وخبر تقاليدهم واعرافهم وبالتالي استطاع ان يقف على ارض ممسوحة امامه وهو يقيم الأوضاع ويضع الحلول للمشكلات.

وكان السباعي مفكرا سياسيا خاض تجربة سياسية رائدة في تاريخ بلده وهو أمر طبيعي بالنسبة لرجل كالسباعي يتناسب مع فهمه للاسلام، فحرك الشارع وقاد الرأي العام ووجهه وجهة اسلامية لم يعهدها البلد من قبل.

ولكي نفهم السباعي صاحب المدرسة الاجتماعية والسياسية والجهادية والعلمية والفكرية لا بد وأن نرجع الى خواطره التي دونها في كتابه «هكذا علمتني الحياة». ولكي نفهم الكتاب ذاته لابد وأن نسير خطوة مع ما كتبه هو نفسه في مقدمة الكتاب والتي هي المفتاح لفهم تلك الشخصية الفذة. يقول: «ان هذه الخواطر هي خلاصة تجاربي في الحياة. لم انقل شيئا منها من كتاب ولا استعنت فيها بآراء غيري من الناس واعتقد ان من حق الجيل الذي أتى بعدنا ان يطلع على تجاربنا، وأن يستفيد من خبرتنا اذا وجد فيها ما يفيد، وهذا خير ما نقدمه له من هدية. اننا لا نستطيع ان نملي عليه آراءنا املاء، وليس ذلك من حقنا، وانما نستطيع ان نقدم له النصح والموعظة، وخير النصح ما أعطته الحياة نفسها، وأبلغ الموعظة ما اتصل بتجارب الحياة ذاتها، والناس وان اختلفت مشاربهم وعقولهم وطباعهم، فانهم يلتقون على كثير من حقائق الحياة، ويجتمعون على كثير من الرغبات والحاجات والأهداف.

والسباعي مع كونه مدرسة اجتماعية فريدة ومع معرفته بالشخصيات وما يتصفون به من صفات فانه عندما يتناول الحديث في هذا الجانب فان شخصية الرجل الصادق الذي نذر نفسه للحق لا يبتغي شيئا سواه تظهر واضحة جلية. وفي هذا يقول: ولست اقول كما قال ابو الطيب المتنبي:

ومن عرف الأيام معرفتي بها — وبالناس روى رمحه غير راحم
فلا هو مرحوم اذا ظفروا به — ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

ولكني اقول: «ان من بلغ من العمر ما بلغت (سبعا واربعين سنة) واصابه من المرض ما اصابني (خمس سنين وبضعة شهور) وعرف الناس معرفتي بهم، يرى نفسه اكرم من ان يحمل حقداً او عداوة شخصية يجري وراءها متقطع الأنفاس».

فمن حقيقته الاجتماعية نقتطف هذه الزهرات: تحت عنوان «الناس معادن» يقول: (ان الناس معادن خيارهم في اليسر، خيارهم في العسر، وخيارهم في العزل، خيارهم في التولية، وخيارهم في الفقر، خيارهم في الغنى، وخيارهم في العزلة، خيارهم في الخلطة، وخيارهم في الخمول، خيارهم في الشهرة، وخيارهم في الجندية، خيارهم في القيادة، وخيارهم في الضعف، خيارهم في القوة، وخيارهم في المرض، خيارهم في الصحة، وخيارهم في المحنة، خيارهم في النصحة اذا ما فقههم الله، وما تختل الخيرية الا اذا كان ذلك دليلا على عدم وجودها في الحالة الاخرى). وكذلك يقول تحت عنوان «لا تفعل عشرا»:

(لا تفعل عشرا فتسمع عشرا: لا تدخل في ما لا يعنيك فتسمع ما لا يرضيك، ولا تتكلم وأنت مغضب فتسمع ما يزيدك غضبا، ولا تمدح مغرورا، فتسمع منه ما يزيد في الامك، ولا تبد سخطك على جاهل فتسمع منه ما يزيدك غيظا، ولا تنصح من يستهين بك فتسمع منه ما يشعر بامتهانك، ولا تعظ مفتونا برأيه فتسمع منه ما يزري برأيك، ولا تتحدث الى متخاصمين بما يسخطهما فتسمع منهما ما يجعلك ثالثهما، ولا تذكر زوجتك وهي مغضبة بما قدمت لها من خير فتسمع منها انكار ذلك كله، ولا تدل بأبوتك على ولدك العاق الجاهل فتسمع منه ما تتمنى معه ان لا تكون ولدته!).

وفي موضع آخر يقول تحت عنوان «أصناف الاخوان»: (الاخوان ثلاثة: اخ تتزين به، وأخ تستفيد منه، وأخ تستند اليه، فاذا ظفرت بمثل هذا فلا تفرط فيه فقد لا تجد غيره).

والى جانب هذه الخبرة بطباع الناس وأمزجتهم فان «هكذا علمتني الحياة» يقدم لنا فهم السباعي للحياة، ذاتها وكيف يقيمها. فالحياة في نظر السباعي قصيرة مهما طالت. وتحت عنوان «مسكين» يقول: (لا يعرف الانسان قصر الحياة الا قرب انتهائها) والناس في هذه الحياة يعيشون على الاحلام اكثر مما يعيشون على الواقع وتبقى الاحلام احلاما حتى يتم عمار هذه الارض فيقول تحت عنوان «سنة الحياة» (من سنة الحياة ان تعيش احلام بعض الناس على احلام بعض ولو تحققت احلامهم جميعا لما عاشوا) وكذلك يقول (الحياة كالحسناء ان طلبتها امتنعت وان رغبت عنها سعت اليك) ثم يقول: (الحياة لولا الايمان لغز لا يفهم معناه).

وهكذا علمتني الحياة، يقدم لنا السباعي الحكيم الذي فقه بالمبادىء والرجال فيقول: (العقائد التي يبنيها الحقد يهدمها الانتقام، والعقائد التي يبنيها الحب يحميها الاحسان) ويقول: (احتفظ بلبك في خمسة مواطن: في اماكن العبادة، ومجالس العلم، ومقابلة العظماء، ومحادثة الرؤساء، ومعاملة الغرباء) وفي موضع آخر يقول: (تفقد عقلك في اربعة مواضع: عندما يثير الشيطان أهواءك، وعندما تخاطب المرأة عواطفك، وعندما يثير المال طمعك، وعندما يثير الشبع شهوتك).

حلاوة الايمان

وكذلك فان «هكذا علمتني الحياة» يقدم لنا السباعي الرجل الذي عرف حلاوة الايمان وذاق طعمها، تلك الحلاوة التي تنبعث عن قناعة عقلية واشراقات روحية وفيوضات قلبية. فنراه يقول (في دروب الحياة ضيعت نفسي ثم وجدتها في فناء الله، وفي متاهات الطريق فقدت غايتي ثم الفيتها في كتاب الله، وفي زحام الموكب ظللت رحلي ثم وجدته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم).


محمود الخاني

وتحت عنوان «مفاجأة» يقول: (الهي! دعوتنا الى الايمان فآمنا، ودعوتنا الى العمل فعملنا، ووعدتنا النصر فصدقنا، فان لم تنصرنا لم يكن ذلك الا من ضعف ايماننا، او تقصير في اعمالنا، ولأن نكون قصرنا في العمل، أقرب الى ان نكون ضعفنا في الايمان، فوعزتك مازادتنا النكبات الا ايمانا بك، ولا الايام الا معرفة بك، فاما العمل فأنت أكرم من أن تريه لنقص، وأنت الجواد، او لشبهة وأنت الحليم، او لخلل وأنت الغفور الرحيم).

فالمؤمنون كثيرون ولكن هذا الايمان الذي يعكس نفسا هانئة مطمئنة نادرا ما تقع على مثله بين المؤمنين.

القلب والعقل والروح

وكذلك فان «هكذا علمتني الحياة» يقدم لنا السباعي القائد الذي ما فتىء يتحمل المسؤولية ويفكر فيها ويعيش متفاعلا مع أداء الواجب وحمل الأمانة. وتحت عنوان «يا ولدي الصغير» يقول (يا ولدي الصغير! ترى حين تصبح رجلا مثلنا يتطلبك الواجب ان تحمل المسؤولية اتكون في صف العاملين؟ أم تكون في جماهير الغافلين؟ أيكون زمانك خيرا من زماننا؟ ام أسوأ؟ أيكون جيلك أفضل من جيلنا؟ ام نكون نحن خيرا منكم؟ لست أدري يا ولدي الصغير، ولكنني أدري أن من واجبي نحوك كأب ان اعدك لحمل المسؤولية، وتجشم الصعاب، ورفع اللواء، وانارة الطريق للركب السائر، فان بلغت منك في ذلك ما اريد، فذلك خير وفق الله اليه، والا فحسبي ان اؤدي الامانة، وابلغ الرسالة، والا ادعك تحاجني بين يدي الله).وتحت عنوان «صناعة التاريخ» يقول (الشباب يصنعون التاريخ بقلوبهم، والعلماء يصنعونه بعقولهم، والحكماء يصنعونه بأرواحهم، فاذا تعاون القلب والعقل والروح على صنع تاريخ، كان تاريخا لا ينطفىء نوره، ولا تخبو ناره، وكذلك صنعنا التاريخ اول مرة). ولا شك ان هذه نظرة قائد عرف كيف يكتشف طاقات امته وينسق بينها ويوجهها حتى تؤتي أكلها.

وأخيرا وليس آخراً فان «هكذا علمتني الحياة» يقدم لنا السباعي صاحب الأمل بغلبة الحق مهما علا الباطل وكثر اتباعه. فتحت عنوان «حوار بين الحق والباطل» يقول (تمشى الباطل يوما مع الحق، فقال الباطل: انا اعلا منك رأسا، قال الحق: انا اثبت منك قدما، قال الباطل: انا اقوى منك، قال الحق: انا ابقى منك، قال الباطل: انا معي الاقوياء والمترفون، قال الحق: وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون، قال الباطل: استطيع ان اقتلك الآن، قال الحق: ولكن اولادي سيقتلونك ولو بعد حين).

وهكذا نرى ان «خواطر» «هكذا علمتني الحياة» تقدم لنا تجربة مدرسة متكاملة عرفت الحياة بجميع دروبها وشعابها فكانت منها على حذر ويقظة. ومن هذا المفهوم كان تعاملها مع الناس والحياة.

ونتيجة لما استعرضناه من جوانب شخصية السباعي من خلال كتابه «هكذا علمتني الحياة» نستطيع ان نقول بحق ان «السباعي – رحمه الله – كان سابقا عصره بما لا يقل عن ربع قرن من الزمان».

موجز

«بيت القرآن» فكرة متميزة

البحرين «الشرق الاوسط»: اشاد الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى والتشريع بالازهر الشريف بمؤسسة بيت القرآن في البحرين وبفكرته الحضارية المتميزة واهدافه التي انشىء من اجلها ليكون في خدمة القرآن الكريم وخدمة الانسانية.

مساعدة للمسلمين البلغار

استانبول – «الشرق الاوسط»: قال اركومند كوناكمان وزير الدولة التركي ان المجلس الاسلامي في لندن قد تبرع بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة تركية لصالح اللاجئين البلغار المسلمين. ودعا الوزير التركي المؤسسات الاسلامية العالمية ان تقوم بخطوات مماثلة للمساعدة في كفالة ضحايا سياسة الاضطهاد التي يتعرض لها المسلمون البلغار في الوقت الراهن.

رقابة على مسلمي الهند

نيودلهي – «الشرق الاوسط»: فرضت حكومة ولاية اندهرا براديش الهندية الرقابة على بريد المنظمات الاسلامية في الولاية. وقال محمد سليمان رئيس العصبة الاسلامية ان هذا القرار مؤسف للغاية وستكون له نتائج سيئة على الحياة العامة وعلى الاقلية الاسلامية بصفة خاصة.

واعتبر زعيم المنظمة الاسلامية المحلية القرار مسا بالحقوق الاساسية للمواطنين وانتهاكا لروح الدستور الهندي الذي لا يميز بين المواطنين على أساس الجنس أو الدين.

مؤتمر اسلامي في طرابلس

طرابلس – «الشرق الاوسط»: يفتتح في العاصمة الليبية طرابلس مؤتمر اسلامي كبير يوم الاثنين المقبل، بدعوة من المنظمة الاسلامية العالمية للدعوة. ويحضر المؤتمر عدد كبير من العلماء والمفكرين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

المستشرقون والموضوعية (٥)

يشوهون النصوص وينكرون حقائق واضحة كالشمس

عند تعرضه للحديث النبوي الشريف : بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا» (متفق عليه) يلاحظ المستشرق على الحديث عدة ملاحظات تدور كلها حول محاولة تبرير زعمه بان الحديث موضوع في فترة متاخرة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن هذه الملاحظات:

دراسة بقلم:
د. احمد عبد الحميد غراب
استاذ بجامعة الملك سعود في الرياض

١) ان الحديث يذكر اركان الاسلام بصورة رائعة (اي دقيقة ومركزة وواضحة). وهل هذا غريب على من أوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم؟

٢) ان الحديث يجمع بين الايمان والعمل.

وهل هذا غريب على الاسلام؟ او على القرآن والسنة؟

اليس الاسلام كله يقوم على الايمان والعمل؟

٣) ان الحديث لا يذكر الجهاد. ويستنتج المستشرق من ذلك ان الحديث وضع بعد مرحلة الفتوحات الاسلامية، حين فقد الجهاد اهميته!!

هل معنى هذا ان الحديث وضع بعد فترة طويلة من فتح القسطنطينية (اي بعد القرن التاسع الهجري مثلا)؟!

الا يعلم المستشرق ان الجهاد قد ذكر في عشرات الآيات والاحاديث الاخرى، وانه فريضة اسلامية ماضية الى يوم القيامة؟

انكار الحقائق الواضحة

لهذا المستشرق ولغيره من المستشرقين - بعد ان يدرسوا الاسلام - ان يؤمنوا او يكفروا به وقد قال الله تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة ٢ : ٢٥٦).

وقد اختاروا - بعد العلم - الكفر على الايمان، واستحبوا العمى على الهدى:

«وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا» (النحل ٢٧ : ١٤).

ولكن ليس لهذا المستشرق ولا لغيره ان ينكروا حقائق واضحة كالشمس لا ينكرها الا مكابر.

ان العقيدة الاسلامية بكل جوانبها واركانها وادلتها قد تكرر ذكرها في القرآن الكريم بصورة لا مثيل لها في الوضوح والبيان.

وقد تكرر بوجه خاص ذكر التوحيد، والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وما يترتب على هذا الايمان من سلوك واعمال صالحة واخلاق وعبادات في ايات لا تكاد تحصى، ولا تكاد تخلو منها سورة من سور القرآن الكريم: في السور المكية والمدنية على السواء.

ويكفي ان نشير الى بعض آيات من السور المدنية، لأن الفترة المدنية - كما سبق - هي التي حظيت بتكبر نصيب من هجوم المستشرق الذكي!

يقول الله تعالى:

«والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم» (البقرة ٢: ١٦٣).

«الله لا اله الا هو الحي القيوم» (البقرة ٢٥٥ وآل عمران ٣ : ٢).

«انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد» (النساء ٤ : ١٧١).

«هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة» (الحشر ٢٢ ـ ٢٣).

«آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير» (البقرة : ٢٨٥).

وقد اشتملت الآية الاخيرة على كل اركان العقيدة الاسلامية.

وقد تكرر ذكر هذه الاركان بكل وضوح في قوله تعالى: «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا» (النساء : ١٣٦).

وعرضت العقيدة الاسلامية بكل اركانها وما يترتب عليها من اعمال وعبادات واخلاق، في اروع وانبل صورة من البيان المعجز في قوله تعالى:

«ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون» (البقرة : ١٧٧).

تلك هي العقيدة الاسلامية واركانها وآثارها في آية واحدة من آيات عديدة.

وتلك هي العقيدة الاسلامية التي يزعم المستشرق أن القرآن قد خلا من ذكرها بوضوح!

اما كلمتا الشهادة أفلا يعلم المستشرق:

انهما تتكرران في التشهد في كل صلاة؟ وان المسلمين كانوا يصلون قبل الهجرة وبعدها؟

وانهما تتكرران في الآذان الذي شرع منذ السنة الاولى للهجرة؟

وانهما ينطق بهما كل من دخل في دين الله منذ ظهور الاسلام حتى اليوم؟

وضع الحديث:

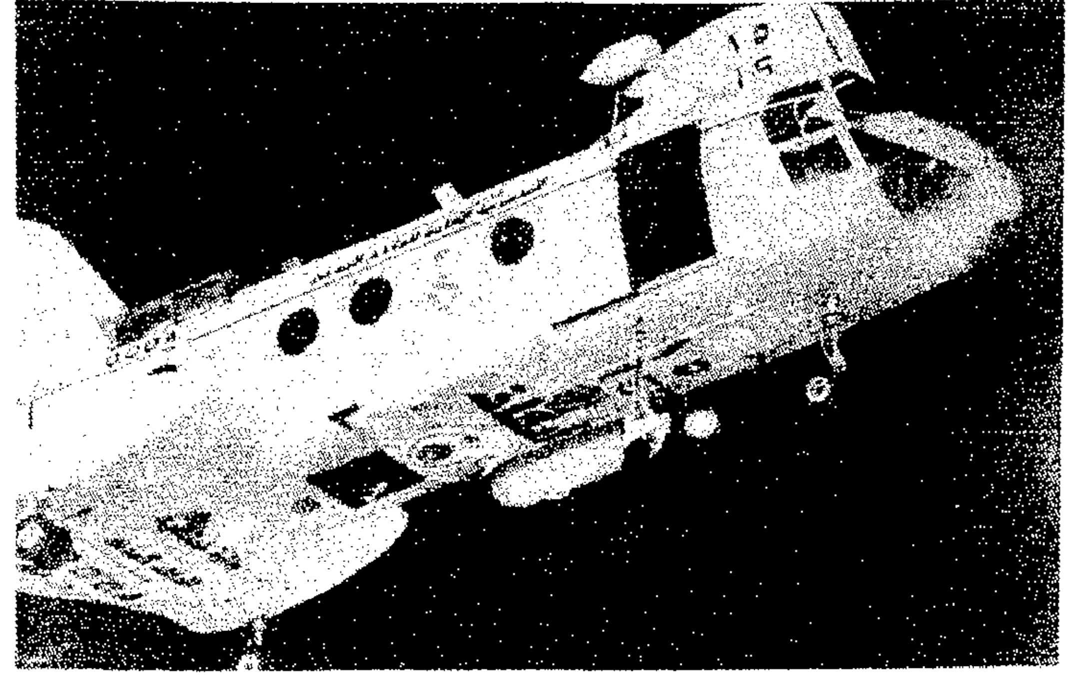
اما افتراؤه الآخر بأن احاديث العقيدة وضعها الصحابة وعلماء السلف رضوان الله عليهم فهو افتراء لا يصدقه عاقل.

وقد كفانا علماء الحديث انفسهم مؤونة الرد على هذا الافتراء، وذلك بجهودهم العلمية التي بذلوا فيها اقصى طاقات العلماء المؤمنين في الحفاظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي وضع قواعد الجرح والتعديل، والتمييز بين الحديث الصحيح والحسن والضعيف والموضوع.

يتبع

الامير فيصل بن فهد يلقي كلمة الافتتاح


لقطة للبراعم الذين شاركوا في حفل الافتتاح


فرقة خاصة تابعة للمديرية العامة للدفاع المدني شاركت في الاحتفال



الأمير فيصل بن فهد في افتتاحه للبطولة العربية الأولى لحاملي الكؤوس:
سعادتي بالغة بتجميع الشباب العربي على أرض المملكة

بعثة الشرق الاوسط

عبد اللطيف ابو علامة
وصالح العلي الحمادي

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم بدأت في الساعة السابعة من مساء امس الاربعاء مراسم افتتاح البطولة العربية الاولى لحاملي الكؤوس.

بعد وصول الامير فيصل في السادسة وخمس وخمسين دقيقة عزفت فرقة القاعدة البحرية في جدة السلام الملكي السعودي لتبدأ مراسم حفل الافتتاح بدخول حملة الأعلام والفرق المشاركة لارض الملعب. وبعد ان تلا الطالب منصور قضيبي آيات من القرآن الكريم القى الدكتور عدنان جمجوم رئيس نادي الاتحاد كلمة اللجنة المنظمة حيا فيها الامير فيصل على تشريفه لحفل الافتتاح ونوه بالدعم الكبير الذي لقيه نادي الاتحاد من الامير فيصل، كما رحب باسم ادارة نادي الاتحاد وجماهيره بالشباب العربي في مدينة جدة.

والقى بعدها عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم كلمة الاتحاد رفع فيها شكر وتقدير الاتحاد العربي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ولحكومته الرشيدة ونوه بالدعم الكبير الذي يلقاه الاتحاد العربي من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وحيا الامير فيصل بن فهد على جهوده الكبيرة في دعم البطولات العربية ومساهمته الفعالة في استمرار المناشط والمسابقات العربية.

كما شكر السعد في ختام كلمته نادي الاتحاد رئيسا واعضاء وجماهير على ما قدموه في سبيل انجاح البطولة وسائلا المولى ان يسدد خطاهم.

قدم بعد ذلك الدكتور عدنان جمجوم هدية تذكارية من نادي الاتحاد للأمير فيصل كما قدم الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة هدية امانة جدة للأمير فيصل.

ثم بدأ بعد ذلك حفل الاستعراض الفني بعرض للفنون الشعبية لبعض الرقصات الشعبية بمصاحبة صوت الفنان طلال مداح في اغنيته الجديدة عن نادي الاتحاد تخلله مرور مركب شراعي يحمل الوان نادي الاتحاد اطلق ربانه سربا من الحمام الابيض لحظة مروره امام المقصورة الرئيسية.

تلاه انصراف الفرق المشاركة من ارض الملعب وقبل ان يغادر الامير فيصل ارض الملعب اذن بافتتاح البطولة قائلا:

مرحبا بجميع الاشقاء العرب باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وشاكرا لنادي الاتحاد رئيسا واعضاء وجماهير على جميع ما بذلوه وسائلا المولى التوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ادلى الامير فيصل وهو في طريقه لمغادرة الملعب بالتصريح التالي لرجال الصحافة والاعلام قال فيه:

انا سعيد كل السعادة بأن تقام المسابقة العربية الاولى لكأس الكؤوس في المملكة العربية السعودية التي يستضيفها نادي الاتحاد وبطبيعة الحال المملكة دائما وابدا تحاول بكل ما تستطيع ان تجمع الشباب العربي في كل المناسبات.

وهذه بادرة جميلة وجيدة للغاية ونتمنى ان تستمر في بقية الدول العربية لتحقق فعلا الهدف الاساسي للاتحاد العربي لكرة القدم وهو جمع الشمل اولا وأخيرا ثم الارتقاء بالكرة العربية.

الرشيد تعادل مع الملعب ١/١ لمصلحة الاتحاد!

تعادل فريق نادي الرشيد العراقي مع فريق نادي الملعب التونسي بهدف لمثله في المباراة الثانية ضمن منافسات المجموعة الاولى للبطولة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة في ساعة متأخرة من مساء امس وانتهى شوطها الاول بهدف الملعب الذي احرزه الهاشمي سلامي في الدقيقة العاشرة، وفي الشوط الثاني احرز اللاعب العراقي البديل ليث حسين هدف التعادل في الدقيقة ٧٧ في المباراة.

الفريق التونسي بادله الهجمات الخطرة معتمداً على هجماته المرتدة.

حكم المباراة الاماراتي الدولي احمد حكيم ابرز البطاقة الصفراء لكل من العراقي عباس عطية في الدقيقة ٣٤ وللتونسي فوزي بن فرحات في الدقيقة ٧٣.

النتيجة جعلت الاتحاد السعودي ينفرد بالصدارة لفرق المجموعة برصيد نقطتين، يليه الملعب والرشيد بنقطة لكل منهما، والفتوة السوري بلا نقاط.

الرياضة الشرق الاوسط

سكاكيني بطل العالم للفروسية رفض عرضاً ايطالياً
ولم يتلق تهنئة من مسؤول مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ولائي وحبي لمصر جعلاني ارفض عرضا مغريا لتمثيل ايطاليا في بطولة العالم القادمة عام ١٩٩٠ والذي تضمن منحي مرتبا شهريا كبيرا ومجموعة من احسن الخيول وتوفير الاقامة وكل متطلباتي، ومع ذلك لم يفكر مسؤول في الاتحاد المصري للفروسية في ارسال خطاب تهنئة لي بعد فوزي ببطولة الجائزة الكبرى والتي تقام مرة سنويا في الوقت الذي تلقيت فيه خطابات تهنئة من عدد كبير من الاتحادات الاوروبية.

هكذا بدأ اندريا سكاكيني بطل الفروسية المصري العائد حديثا من فرنسا بعد فوزه ببطولة الجائزة الكبرى والتي اقيمت في النصف الثاني من اغسطس (آب) الماضي واشترك في البطولة ٤٨ متسابقا يمثلون ١٤ دولة وكان اندريا الفارس المصري والعربي الوحيد في البطولة واشترك بحصان ايرلندي عمره ١٢ عاما وتدرب عليه اربعة اشهر فقط.

اقيمت البطولة بنظام المجموعتين تضم كل واحدة ٢٤ متسابقا يصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور النهائي وصعد اليه اربعة لاعبين من انجلترا وفرنسا ولاعبة من المانيا واندريا من مصر.

وفاز اندريا بالبطولة بعد تخطيه جميع الحواجز في اقصر مدة بدون اخطاء وعن كيفيه اشتراكه في البطولة يقول اندريا في حديثه لـ «الشرق الاوسط»:

بوصفي لاعبا محترفا احصل كل عام على قائمة بمواعيد المباريات من الاتحاد الدولي وانتقي منها ما اريد وابعث للاتحاد المصري للموافقة كما فعلت مع الاتحاد الفرنسي الذي نظم مسابقة الجائزة الكبرى وارسلت له طلبا للاشتراك فقام بدعوتي بعد موافقة الاتحاد المصري، ولحسنت الاستعداد للبطولة بالتدريب ٥ ساعات يوميا انفقت خلالها على الفروسية مبالغ باهظة، فأنا مقيم في المانيا الغربية وخيولي كلها هناك ويساعدني مجموعة من الانجليز فاتكلف بذلك مبالغ شهرية كبيرة مما يجعلني اقوم بتدريب بعض الفرسان في ايطاليا وسويسرا حيث اسافر لهم خمسة ايام كل شهر ويحضرون الى المانيا خمسة ايام اخرى وانا لست مليونيرا من الفروسية كما يعتقد البعض ولكن انفق كل ما اكسبه على خيولي.

وعن الجائزة التي حصل عليها بفوزه بالجائزة الكبرى يقول اندريا:

حصلت على كأس المدينة وهي مجرد ذكرى من الدورة وجائزة مالية لا داعي لذكرها ولكن يكفي ان اقول انها تنفق على خيولي لمدة سنة لأن راتب السايس الفا جنيه وتكاليف الحصان ٨٠٠ جنيه شهريا وانا امتلك ستة خيول حيث انفق شهريا ١٠ الاف جنيه على خيولي فقط.

عبد الله غراب كابتن الاتحاد يتعرض للاعاقة من لاعبي الفتوة.

الاتحاد يفوز على الفتوة ١/٥ في الافتتاح

لم يجد فريق الاتحاد السعودي في اللقاء الاول للبطولة العربية لحاملي الكؤوس امام فريق الفتوة السوري صعوبة بالغة في الخروج كاسبا للقاء بنتيجة كبيرة قوامها خمسة اهداف مقابل هدف واحد.

انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدفين احرزهما المهاجم البديل المالكي عند الدقيقة ٢٢ من بداية اللقاء وقائد الفريق عبد الله غراب بعد مرور نصف الساعة الاولى.

وفي الشوط الثاني اضاف الاتحاد ثلاثة اهداف اخرى اثنان منها للمالكي في الدقيقة ٦٠ والدقيقة ٨٠ ليحصل على لقب «هاتريك» اللقاء. ثم اضاف اسماعيل حكمي الهدف الخامس قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق وقبل ان يحرز مهاجم الفتوة البديل هشام خلف هدف فريقه الوحيد عند الدقيقة ٨٨.

المباراة

تسيدها فريق الاتحاد منذ دقائقها الاولى فارضا سيطرته واسلوبه على اجواء الملعب ليهدر له مهاجمه صلاح المولد بعد مرور دقيقتين فقط من ضربة البداية اول الفرص الاتحادية الكثيرة للتسجيل المهدرة في مرمى الفتوة بعد انفراده تماما بحارس المرمى. اعتمد الاتحاد في لعبه على طريقة الهجوم المبكر والضاغط في نصف ملعب الفتوة للتراجع كثيرا للخلف متخذا نهج ٤ ـ ٥ ـ ١ الامر الذي مكن فريق الاتحاد من مواصلة هجومه على مرمى نبيل خلوف من جميع الجهات وبخاصة الجهة اليمنى لفريق الفتوة عن طريق اسماعيل حكمي ومروان بصاص وبمساندة فعالة من الظهير الايسر محمد فريج.

ورغم تكاثف التواجد في منطقة الوسط (خمسة لاعبين) من قبل فريق الفتوة، الا ان وسط الاتحاد استطاع ان يبسط نفوذه التام على تلك المنطقة عن طريق مروان بصاص البارز في صفوف الاتحاد بتمريراته الانيقة وتسديداته المتواصلة والعنيفة يساعده في مركز محور الوسط عادل الثقفي بمشاغباته وقطعه للكرات قبل ان تصل لمنطقة الدفاع الاتحادي.

الاهداف

الهدف الاول للاتحاد احرزه محمد المالكي الذي لعب بديلا لصلاح المولد المصاب في الدقيقة ٢١، اي قبل دقيقة واحدة من احرازه للهدف بضربة رأسية رائعة بعد ان تلقى كرة عرضية من اسماعيل حكمي كانت المرة الثانية التي يلعب المالكي فيها الكرة بعد نزوله مباشرة.

الهدف الثاني للاتحاد احرزه قائده عبد الله غراب عند الدقيقة ٣٠ من كرة مرتدة من حارس الفتوة نبيل مخلوف.

الهدف الثالث احرزه محمد المالكي يقدمه بعد ان تخطى الغراب اكثر من مدافع ويمرر قبل وصول حارس المرمى اليه كرة عرضية للمالكي داخل خط الـ ٦ سددها الاخير وهو مستلق على الارض في المرمى.

الهدف الرابع، مرر الريحان عبدالله الذي لعب بديلا للغراب كرة بينية ولا اروع كاسرا مصيدة التسلل للمالكي ليجد نفسه منفردا بحارس المرمى ليسدد بعد تخطيه للحارس ببراعة.

الهدف الخامس، عند الدقيقة ٨٠ من زمن اللقاء اضاف الحكمي اسماعيل هدف الاتحاد الخامس والاخير من كرة مرتدة من حارس المرمى بعد تسديدة عنيفة من مروان بصاص.

هدف الفتوة

احتسب الحكم المغربي عبد العالي الناصري ضربة جزاء من مدافع الاتحاد سراج فريج بعد اشتراكه بعنف مع المهاجم السوري احرز منها هشام مخلوف هدف فريقه الوحيد شمال حسن خليفة حارس الاتحاد.

وقد ساعد حكم المباراة عبد العالي الناصري من المغرب مراقبا خطوط يوسف محمد من ليبيا وحسن الشافعي من المغرب الى جانب احمد باشا من الاردن حكما احتياطيا.

وكانت تشكيلة الفريقين كالآتي:

الاتحاد السعودي

حسن خليفة
عبد الله جابر
هاني كتوري
سراج فريج
محمد فريج
عبدالله قوال
عادل الثقفي
مروان بصاص
اسماعيل حكمي
عبدالله الحربي
صلاح المولد
الاحتياط:
بكر سعيد ادريس
عبد الله يحيى الاحمدي
رياض محمد عمرو
محمد عطية المالكي
عبد الله محمد ريحان

الفتوة السوري

نبيل خلوف
محمد مداد
عدنان الجاسم
جمال نولجي
وليد عواد
هشام خلف
انور عبدالقادر
احمد عسكر
مهند السالم
محمود حبشي
احمد شلال
الاحتياط
صلاح مطر
عمران الشامر
نزار ياسين
بشار ميخا
محمد جاسم

رفع الاثقال

السوفياتي اورازدوربيف بطل العالم بوزن ٧٥ كلغ

اثينا ـ أ ف ب: احرز السوفياتي التيمارات اورازدوربيف المركز الاول في وزن ٧٥ كلغ في اطار بطولة العالم الـ ٥٩ لرفع الاثقال التي تقام في اثينا وحل بعده الكوبي بابلو لارا ثم الكوري الشمالي شون شول هو.

وبعدما سيطر خبر فرار الرباع السوفياتي حفيظ سليمانوف (بطل العالم لوزن ٥٦ كلغ) ومدلك المنتخب فيتالي ستابروف وايجور نيكيتين مدرب سليمانوف (وان كان فرار هذا الاخير لم يتأكد بعد) على احداث البطولة طيلة نهار اول من امس الثلاثاء بدأت مسابقة وزن ٧٥ كلغ في المساء فكانت «سوفياتية» بدورها.

في رفعة الخطف حل الصيني كاي يان شو في المركز الاول مسجلا ١٦٠ كلغ وجاء اورازدوربيف ثانيا بفارق الوزن ثم لارا بفارق ٢,٥ كلغ. اما المفاجأة فتمثلت بحلول البلغاري الكسندر فاربانوف بطل العالم ثلاث مرات وبطل اوروبا اربع مرات في المركز العاشر بـ ١٥٠ كلغ فقط.

غير ان الرباع الصيني كاي يان شو بدأ رفعاته في النتر بثقل عال هو ١٩٢,٥ كلغ فأخفق ثلاث مرات وخرج من البطولة وباتت الطريق معبدة امام اورازدوربيف (٢٠ عاما) ليفرض نفسه كما فعل في بطولة العالم للشباب العام الحالي فرفع ٢٠٢,٥ كلغ بزيادة ٥ كلغ امام لارا و٧,٥ كلغ امام شون شول هو. وعوض فاربانوف بعض الشيء فحل ثالثا في هذه الرفعة.

وجاء العراقي ياسين محمد في المركز الحادي عشر في المجموعة الاولمبية مسجلا ٣٢٢,٥ كلغ (١٤٢,٥ و١٨٠) والمصري امين خليل في المركز الثاني عشر مسجلا ٣٢٠ كلغ (١٤٢,٥ و١٧٧,٥).

المجموعة

ذهبية: السوفياتي التيمارات اورازدوربيف ٣٦٢,٥ كلغ.
فضية: الكوبي بابلو لارا ٣٥٧,٥ كلغ.
برونزية: الكوري الشمالي شون شول هو ٣٥٥ كلغ.

استكشاف كويتي للغموض الجزائري في ثاني أيام البطولة
مواجهة ساخنة بين الزمالك والهلال اليوم

تستكمل مساء اليوم (الخميس) في جدة لقاءات المسابقة الاولى لابطال الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي في جدة منذ يوم امس الاربعاء ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري وحتى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة فرق ثمانية اندية عربية لكرة القدم قسمت الى مجموعتين الاولى تضم: الاتحاد السعودي ـ الرشيد العراقي ـ الملعب التونسي ـ الفتوة السوري.

المجموعة الثانية: الكويت الكويتي ـ الهلال السوداني ـ الزمالك المصري ـ شباب بلكور الجزائري.

وسيشهد ملعب رعاية الشباب في جدة مساء اليوم لقائين ضمن المجموعة الثانية، ففي السابعة يلتقي فريقا الزمالك والهلال في مواجهة افريقية تقليدية وفي اللقاء الثاني يواجه فريق الكويت غموض فريق شباب بلكور.

الزمالك والهلال

من المتوقع ان تزدحم جنبات ملعب رعاية الشباب في جدة عند السابعة من مساء اليوم بحشد من ابناء الجاليتين المصرية والسودانية في جدة والمناطق المحيطة بها، تدفعهم الرغبة الواحدة لمشاهدة اللقاء التقليدي بين الكرتين المصرية والسودانية على الطبيعة وتتنازعهم آمال وقناعات على طرفي نقيض. فالمصريون سيحضرون بثقة في الفوز تعززها قناعتهم بالتفوق شبه الدائم للكرة المصرية على نظيرتها السودانية، وفي المقابل يراود السودانيون امل كبير في الفوز اليوم بعد التحسن الاخير الذي طرأ على الكرة السودانية وتهيؤ الظروف التي تعد القناعة الاولى لديهم في اسباب حصول الكرة المصرية على بعض المكاسب على حساب نظيرتها السودانية.

فنيا تكاد تكون الكرتان متشابهتين الى حد بعيد من حيث الأداء والتكتيك فالبطء وعدم توظيف القدرات الفردية في صالح المجموعة من ابرز سمات فريقي الزمالك والهلال بصفة خاصة والكرتين السودانية والمصرية عموما.

الكويت وشباب بلكور

في اللقاء الثاني عند التاسعة من مساء اليوم يواجه فريق الكويت الكويتي فريق شباب بلكور الجزائري مجهول المستوى في اواسط البطولة بيد ان تصدره للدوري الجزائري وتمثيله للكرة الجزائرية المعروفة بتفوقها على المستويين القاري والدولي ينبآن بصعوبة المهمة التي ستواجه فريق الكويت الذي استعد جيدا للبطولة بمعسكر اوروبي بالاضافة لوجود عدد وافر من نجوم الكرة الكويتية الدوليين في صفوفه بدءا بصلاح الحساوي المهاجم المعروف وزميله بدر العنبري وانتهاء بوليد الجاسم وعادل عباس في خط الدفاع وخالد الشمري في حراسة المرمى، الامر الذي قد يسهل من مهمته في كشف غموض الفريق الجزائري مبكرا للفرق الاخرى.

يدرب فريق الزمالك المصري زكي عثمان الذي صرح بعد وصوله الى جدة بأنه وافق على المشاركة في البطولة التي عارضها في البداية بعد ان لمس تحسن اداء الفريق الذي ينقصه لاعبيه الدوليين المشاركين مع المنتخب المصري بالاضافة الى لاعبيه المصابين والموقوفين.

اما مدرب فريق الهلال السوداني اليوغسلافي امير سلان فقد ذكر لـ «الشرق الاوسط» بأن ظروف فريقه لا تختلف عن الزمالك فهو الآخر يعاني من نقص واضح في افراده بدواعي الاصابة.

ومن هنا فان الترشيحات القائلة بفرصة فريقه للكسب عطفا على ظروف الزمالك لا تبدو منطقية، وأكد بأن الفريق الذي سيؤدي جيدا داخل الملعب سيكون بلا شك صاحب الحظ الأوفر في فرص الفوز بغض النظر عن الظروف الخارجية.

وتجدر الاشارة الى ان تعديلا بسيطا قد طرأ على مكان اجراء المباريات حيث ستقام جميعها على استاد جدة وليس ـ كما اعلن سابقا ـ على استاد الاتحاد.

ملف الشرق الأوسط

أهم الكتب تأثيرًا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ١٦

نيقولا زيادة: أقدم تجربة ثمانين عامًا
عبد الله باجبير: ما المقصود بالتأثير وما هي مظاهره؟
أحمد شلبي: المؤثرون هم الطهطاوي وعبده والأفغاني

في هذه الحلقة نواصل نشر بعض الاجابات المتعلقة بملف «اهم الكتب تاثرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين»، وهي اجابات لثلاثة اشخاص تتقارب وتختلف من حيث مجالات اهتماماتها.

الدكتور نيقولا زيادة، هو استاذ جامعي متخصص في التاريخ الاسلامي وله زهاء ٣٥ كتابا بالعربية والانجليزية. ولقد تميزت اجابته بكونها وقعت في مطب الذاتية، اذ اشار فقط الى الكتب التي اثرت في مسيرته الثقافية وصقلت شخصيته، دون اشارة الى الكتب التي اثرت على الحياة الثقافية العربية عموما.

الثاني هو عبد الله باجبير، الكاتب السعودي ورئيس تحرير مجلة «سيدتي»، ويرى باجبير ان المقاييس كثيرة ومتعددة لمعرفة مدى تاثير كتاب ما في الثقافة العربية، طارحا بالتالي عدة تساؤلات.

والثالث هو الدكتور احمد شلبي رئيس قسم التاريخ بكلية دار العلوم في القاهرة، واجابته معتمدة على التسلسل الزمني والتاريخي، ابتداء من نهاية القرن الماضي الى الستينات دون ان ينسى الاشارة الى بعض اعماله.



نيقولا زيادة: المئة سنة الاخيرة يخصني منها ثمانون

عبد الله باجبير: التاثير العام هو المحصلة الكمية للتاثير الخاص

نيقولا زيادة
كاتب واكاديمي فلسطيني

لندن – «الشرق الاوسط»:

قرات عددا من الاجابات التي تفضل بها الاساتذة والكتاب على (او عن) هذا الاستفتاء. وقد كانت، في اكثرها، نافعة مفيدة، وفي اقلها تفتح العيون والقلوب على مشكلات ثقافيةمهمة عرض لها المثقفون العرب خلال السنوات المئة الاخيرة.

وكان من الطبيعي، والسؤال قد صيغ بالشكل الذي ارسل لنا، ان تكون الاجابات زمنية اكاديمية، اي انها اتبعت تاريخ نشر الكتب وحللت، في بعض الحالات، محتواها. الا ان هذا ادى الى تشابه كبير في ذكر الكتب التي كان لها تاثر في الثقافة. كما ان نوعا من الرومنطيقية، صب على بعض الكتب. فقد نكر احدهم مثلا، ان كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» قد غير اساليب البحث في الادب العربي القديم. طه حسين وكتابه حريان بالكثير من المديح، ولكن ان يعزي الى الكتاب انه غير وغير وغير، فأمر فيه مبالغة. لا لأن الكتاب لا يؤدي الى التغيير، ولكن لأن دراسة الادب العربي كانت تقوم على ايدي جماعة لم تقبل، او لم تستطع ان تقبل، التغيير. وظلت دراسة الادب العربي في الكثير من المعاهد الكبرى تدرس على ما كانت عليه قبلا. اما بعض التغيير الذي طرأ فقد كان له سبب آخر، ليس هنا مجال التحدث عنه، ولكن ليته لم يحدث!

سأجيب عن سؤال «الشرق الاوسط» لا زمنيا ولا اكاديميا (وان كنت سأنتهي عندهما) ولكن شخصيا. فالمئة سنة الاخيرة يخصني منها ثمانون. لذلك قد يكون في تجربتي الشخصية ما يجعل الحديث نافعا، ولو من زاوية ضيقة.

قرات في ايام الشوارع والازقة كثيرا. كنت اقرأ ما تقع عليه يدي مما يعيرني اياه القلائل الذين كانوا يقتنون الكتب. وهذه القراءات شملت قصة عنترة وتغريبة بني هلال وقصة الملك سيف والف ليلة وليلة. وماجدولين لمصطفى المنفلوطي. وهنا انتقلت الى الزمن الحديث.

لقد خص السؤال «الكتب»، لذلك كانت الاجابة عن الكتب. اما انا فأريد ان اضع «المقتطف» و«الهلال» و«المنار» و«الزهراء» و«السياسة الاسبوعية» وغيرها في مقدمة «المواد الفكرية» التي كان لها تأثير في الثقافة العربية في الفترة المشار اليها.

وهنا يأتي دور العودة الزمنية للبحث عن الاصول. وقد اهتديت – وانا هنا لا اعدد الكتب من حيث تاريخ صدورها ولا من حيث وقت اهتدائي اليها – الى كتب قديمة في مقدمتها ما وصفه رفاعة الطهطاوي مما كان قد نشر. ورفاعة، في رأيي، هو اول كاتب عربي تحدث عن «الوطن والمواطنة» وعرفهما تعريفا عمليا اكتسبه من اقامته في فرنسا (١٨٢٦ – ١٨٣١). وتعرفت الى قاسم امين وكتابيه عن المرأة (تحرير المرأة والمرأة الجديدة) والى عبد الله فكري وكتبه.

وكانت رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده مما عنيت به عناية خاصة لان الرجل نقل الكتابة عن موضوع من هذا النوع من اساليب القدماء الى طرق المحدثين في التعبير. وقراءتي لرسالة لتوحيد حملتني على العودة الى القرآن الكريم.

والقرآن الكريم يجب ان يقرأه العربي قراءة دقيقة. فالمسلم له اجره عند ربه والمسيحي له من ذلك فائدة التمكن بقدر المستطاع من اللغة العربية.

الاسلام وأصول الحكم

وفي النصف الاول من عشرينات القرن الحالي، نشرت في العالم العربي ثلاثة كتب اثارت بين الناس ضجة، اي ضجة.

اولها كتاب الشيخ علي عبد الرازق المسمى «الاسلام واصول الحكم» الذي احدث دويا كبيرا في مصر.

القضية التي اثارها هذا الكتاب كان لها وجهان، الاول ان عالما ازهريا من هيئة كبار العلماء ينشر كتابا يقول فيه ان الخلافة ليست اصلا من اصول الاسلام ولكنها شيء نشأ مع الزمن والتقاليد. والثاني ان نشر هذا الكتاب جاء في اعقاب الغاء مصطفى كمال للخلافة.

ولست اعتزم هنا ان اناقش الكتاب ولكنني اود ان اشير الى ان المؤلف اثار عددا من المشكلات، وكانت للقضية ملابسات تتعلق بالطامعين في الخلافة.

في الشعر الجاهلي

اما الكتاب الثاني الذي اثار ضجة اكبر فهو في الشعر الجاهلي لطه حسين (١٩٢٦).

لقد كان هذا الكتاب بمثابة قنبلة (ولقد لفتني في بعض الاجابات ان الكاتب لم يقرأ كتاب الشعر الجاهلي – ولعله قرأ في الادب الجاهلي – لكنه كرر ما سمعه). كان قنبلة لأن طه حسين كان مقروءا جدا، ولأن الكتاب تناول موضوعا يعنى به عدد اكبر من الذين يعنون بأصول الحكم (مع ان هذا الكتاب طبع ثلاث مرات سنة ١٩٢٥)، ولأن النقاط التي أثارها طه حسين كان فيها حساسية كبيرة. فضلا عن ذلك فان طه حسين كان له خصوم كثر – في عالم القلم والجامعة والسياسة. ومن هنا فقد كان لهذه القنبلة ردود فعل كبيرة.

وتولى الازهر الطلب من النائب العمومي التحقيق في القضية. دون الدخول في التفاصيل: محمد نور، رئيس نيابة مصر، رأى، بعد التحقيق الدقيق وسماع عشرات الشهود، ان عمل طه حسين في كتابه لا يوفر قصدا جنائيا. وانن فلتحفظ الاوراق اداريا. واعيد نشر الكتاب في السنة التالية باسم «في الادب الجاهلي» بعد حذف فصلين منه وتبديل بعض العبارات.

الدولة الأموية في الشام

اما الكتاب الثالث الذي اثار ضجة محلية في العراق فهو «الدولة الأموية في الشام» لانيس زكريا النصولي (بغداد ١٩٢٧). وقد اخذ عليه انه لم ينصف علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مناقشته للقضايا القائمة يومها. فخرج انيس من بغداد على جناح السرعة.

فاوست

ومن الكتب التي كان لها اثر في نفسي، وفي نفس كثيرين، ترجمة عوض محمد عوض لـ «فاوست» عن الالمانية. ذلك بان الترجمة عن الفرنسية كانت قد عرفت منذ وقت طويل نسبيا، والترجمة عن الانجليزية كانت آخذة في سبيل التقدم. اما الالمانية فقد كانت قليلة. كان هناك ترجمة لعمل من اعمال شلر قام بها الياس نصر الله الحداد (في القدس). لكن هذه الترجمة نشرت في القاهرة. والكتاب الذي كان ينشر في القاهرة كان يضمن له الانتشار.

وقد وقع في يدي – في وقت مبكر من حياتي – كتاب من خير ما كتب في اللغة العربية في الازمنة الحديثة هو «بحث المطالب» للمطران جرمانوس فرحات الحلبي. وهو كتاب في اللغة، صرفها ونحوها واسس بلاغتها. ومع أن هذا الكتاب لم يحظ بالعناية التي يستحقها، فقد كان له تأثير كبير في المدارس والاتجاهات اللغوية في لبنان وبعض انحاء سورية.

ومن الكتب التي حفزتني على التفكير في قضايا كثيرة كتاب ابن رشد لفرح انطوان، المفكر الثائر الهادىء.

واود ان اشير هنا الى كتب لعل كثيرين من الادباء لم يلتفتوا اليها منها: الدراسات الطبية التي نشرتها جامعة القاهرة في مطلع الثلاثينات ومن اهمها كتاب «العين» لحنين بن اسحق الذي حققه جورجي صبحي وماكس مايرهوف ودراسات جورجي صبحي الاخرى. وكتاب مصطفى نظيف عن بصريات ابن الهيثم.

وأود ان اشير الى عدد – ولو محدود – من التراجم الذاتية. ويحضرني منها الآن مثلان: حياتي لأحمد أمين وسبعون لميخائيل نعيمة.

انكر قولا (اظنه لسلامة موسى) مؤداه ان كل كتاب تقرأه يرشدك الى ما يجب ان تقرأه بعده. وفي هذا القول كثير من الصحة. خاصة وانني كنت أنثقف نفسي بنفسي.

أهم الكتب التي أثرت في الثقافة العربية في الـ ١٠٠ سنة الأخيرة

عبد الله باجبير
كاتب سعودي
ورئيس تحرير مجلة «سيدتي»

لندن – «الشرق الاوسط»:

لكي نقول عن كتاب ما انه أثر في الثقافة العربية فلا بد ان نقول اولا ما هو الأثر الذي تركه، ثم كيف تم هذا التأثير، ثم مظاهر هذا التأثير.. وهي مسائل كلها صعبة لانها تحتاج الى مقاييس ومعايير.

مثلا اذا قلنا انه الكتاب الأكثر انتشارا بين القراء فان قصص احسان عبد القدوس كانت الأوسع انتشارا بين القراء في الخمسينات والستينات من هذا القرن.. اكثر من هذا فان كتاب «الوسيط في الأدب العربي» وهو كتاب وضع لطلبة المدارس الثانوية.. هذا الكتاب قرأه ملايين الطلبة منذ نشر لأول مرة في أواخر اللاثينات.. ولكن هذا الكتاب لا احد يذكره، او يتذكره.

واذا قلنا انه الكتاب الاكثر شهرة، فان كتاب الدكتور طه حسين في الأدب الجاهلي، والذي صدر عام ١٩٢٥ هو الكتاب الأكثر شهرة فقد اثار جدلا واسعا بين المثقفين ورجال الدين.

واذا قلنا انه الكتاب الاكثر مبيعا فان كتاب «حول العالم في ٢٠٠ يوم» لأنيس منصور أعيد طبعه حتى الآن اكثر من عشر مرات.

المقاييس كثيرة ومتعددة، ثم هناك قضية الكتب المترجمة. هذه الكتب في رأيي تدخل في نطاق الاستفتاء، فمادامت قد ترجمت الى اللغة العربية فقد أثرت بشكل أو بآخر في الثقافة العربية، بل ان بعض هذه الكتب ابعد تاثيرا من كثير من الكتب المؤلفة.

«الشعر» لارسطو

هناك مثلا كتاب أرسطو «الشعر» الذي ترجمه احمد لطفي السيد. هناك مثلا «قصة الحضارة» لوول ديورانت الذي ترجمه احمد بدران وآخرون، ضمن اصدارات جامعة الدول العربية. هناك «سقوط الامبراطورية الرومانية» لجيبون. هناك «صعود وسقوط الرايخ الثالث» تأليف وليم شيرز، ترجمة خيري حماد.. هناك «نابليون» تأليف ستيفان زفايج وترجمة اكرم زعيتر..

وقد تكون بعض هذه الاختيارات شخصية، ولا بد ان تكون هناك تاثيرات شخصية، فبعض الكتب يقترب من منزلة الصديق. وقد يؤثر كتاب ما في شخص قارئه ويبقى هذا الاثر في ثقافته وقتا طويلا.. ورغم ان المقصود بهذا الاستفتاء هو التأثير العام، ولكن أليس العام هو المحصلة الكمية للخاص؟

كتابان عن نابليون وهتلر

ولعل القارئ الكريم يلاحظ انني اخترت كتابين عن نابليون وهتلر ضمن الكتب المؤثرة في الثقافة العربية، وليس ذلك غريبا، فان اوروبا القرن الثامن عشر والتاسع عشر هي من صناعة نابليون، واوروبا القرن العشرين هي صناعة هتلر. كلا الرجلين غيرا في خريطة اوروبا والعالم.

ولا بد ان نكون قد تأثرنا بشكل او بآخر نتيجة لهذا التغيير الخطير، بل اننا تأثرنا سياسيا وتاريخيا وثقافيا بما حدث في العالم بعد هذين الرجلين، ثم ما كتب عنهما بعد ذلك.

وقد فضلت ان اكتب مقدمة طويلة نوعا لأقدم الأسباب التي من اجلها ستكون اختياراتي. ومن المؤكد ان غيري، ممن سيدلون بدلوهم في هذا الاستفتاء ستكون لهم آراء مختلفة. ومن المؤكد ايضا ان القراء الاعزاء سوف تكون لهم تعليقات وآراء واقتراحات اخرى.

وبعد، فهذه هي الكتب التي اعتقد انها الأكثر تأثيرا في الثقافة العربية في المائة سنة الأخيرة، متحريا التنوع، مقتصداً الموضوعية ما استطعت:

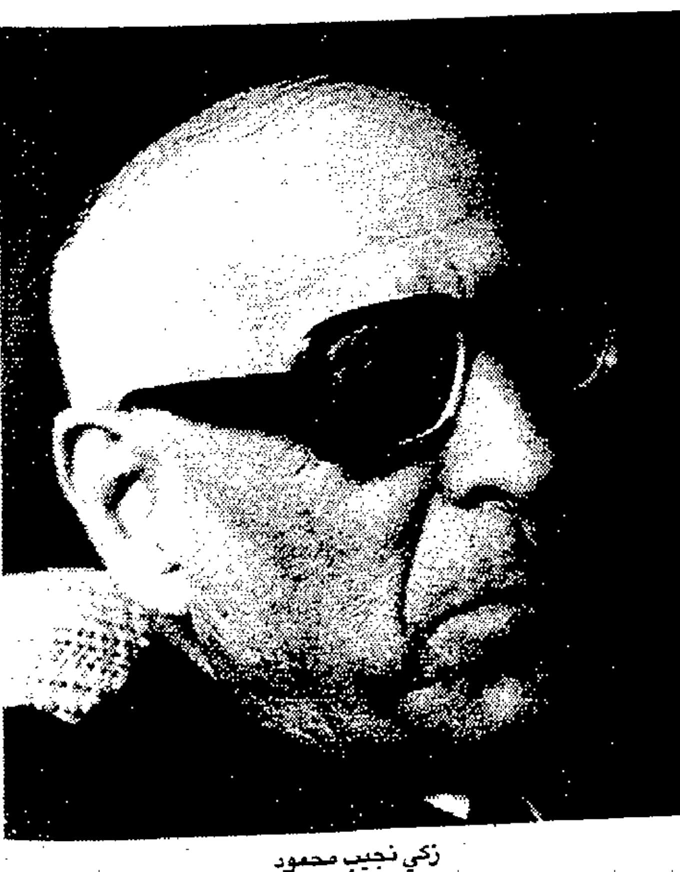
١ – الخلافة الاسلامية : علي عبد الرازق
٢ – في الشعر الجاهلي : طه حسين
٣ – المتنبي : محمود محمد شاكر
٤ – مستقبل الثقافة في مصر : طه حسين
٥ – ابن الرومي : عباس محمود العقاد
٦ – تحرير المرأة : قاسم امين
٧ – في ظلال القرآن : سيد قطب
٨ – شخصية مصر : جمال حمدان
٩ – تجديد الفكر العربي : زكي نجيب محفوظ
١٠ – القانون المدني : عبد الرازق السنهوري
١١ – فقه السيرة : محمد الغزالي
١٢ – خواطر مصرحة : محمد حسن عواد
١٣ – شرعية السلطة في الوطن العربي: احمد بهاء الدين
١٤ – محمد: د. محمد حسين هيكل.

ويعض هذه الكتب لا تحتاج الى تفسير لماذا أثرت؟ أو كيف أثرت؟.. لأن الحديث عنها ممتد منذ صدرت الى الآن، بحيث نستطيع ان نقول ان دائرة كبيرة جدا من القراء قد قرأ وتأثر وأسهم بشكل أو بآخر في الحوار الذي دار والذي مازال يدور حولها، مثل كتاب الخلافة الاسلامية لعلي عبد الرازق. فمنذ أشهر قليلة ثار جدل حوله بعد ان قام مستشار مصري بتأليف كتاب عن الخلافة الاسلامية جدد فيه الخلاف والاختلاف حول كتاب علي عبد الرازق، وعبد الرزاق السنهوري معاً.

أما كتاب الشعر الجاهلي، فقد تفضل زملاء بالحديث عنه في ما سبق من حلقات هذا الاستفتاء، وكذلك كتاب مستقبل الثقافة في مصر، فان اثره يمتد عشرات السنين لانه كان منهجا للتعليم في مصر بعد ان تولى الدكتور طه حسين وزارة المعارف عام ١٩٥٠.

أما كتاب المتنبي، لمحمود محمد شاكر فقد كان اول كتاب ينصف المتنبي، ويضعه في مكانه الصحيح، فقد ظل المتنبي في الدراسات السابقة على كتاب المؤلف شاكر مجرد شاعر عظيم يبحث عن وظيفة. وقد اوضح شاكر ان المتنبي كان رجلا عربيا قحا افزعه وقوع السلطة في العالم العربي في غير ايدي العرب، فكانت رغبته وطموحاته وآماله كلها تتركز في استعادة السلطة للعرب. كذلك فان المؤلف رتب شعر المتنبي ترتيبا زمنيا لم يسبق اليه باحث. ولقد استفاد من هذا الجهد العظيم كل من كتب عن المتنبي بعد ذلك ومنهم الدكتور عبد الوهاب عزام.

اما كتاب «ابن الرومي» للعقاد فتعود اهميته وأثره معا لكونه اول بحث يدرس الشعر العربي دراسة نفسية.. فقد اهتم العقاد بتطبيق نظريات علم النفس الحديث على ابن الرومي، وبذلك بدأت موجة الدراسات النفسية عن المبدعين في العالم العربي.



زكي نجيب محمود

ميخائيل نعيمة

في ظلال القرآن

وكتاب في ظلال القرآن لسيد قطب تفضل عدد من الزملاء بالحديث عن اهميته بالنسبة للتفاسير العصرية للقرآن الكريم، خاصة وقد استكمل المؤلف بعد ذلك – او قبل ذلك – هذا التفسير بكتابه المعروف، التصوير الفني في القرآن.

اما كتاب تحرير المرأة، فسواء أكنت معه أو ضده فقد كان بداية لانطلاق الفتاة العربية الى المدرسة والى الجامعة، وقد تفضل زملاء افاضل ببيان اهميته الاجتماعية.

اما كتاب فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي، فمازال الجدل حوله مستمرا، وحتى على صفحات هذه الجريدة الى الآن.

تجديد الفكر العربي

وقد اخترت من مجمل اعمال المفكر العربي الكبير الدكتور زكي نجيب محمود كتاب «تجديد الفكر العربي» لانه كان اول طلقة في ميدان السباق نحو الحديث والجدل والمناقشات التي مازالت دائرة عن كيفية تجديد الفكر العربي وتنقيته، وماذا يجب ان يبقى، وماذا يجب ان ينسى.

وقد تكون مفاجأة للكثيرين ان أختار كتاب القانون المدني للدكتور عبد الرازق السنهوري ضمن اكثر الكتب تأثيرا في الثقافة العربية، فهذا الكتاب يعتبر العمدة في القانون المدني الذي يحكم ويؤثر في الحياة العربية على امتداد الوطن العربي.

ويجمع عدد كبير من المثقفين على ان كتاب شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان – من اهم الكتب التي صدرت في الخمسين سنة الأخيرة، ليس فقط في منهجه، ولكن في اسلوبه، وان تأثيره يخرج من النطاق المصري الى النطاق العربي بحكم اهمية مصر تاريخيا وجغرافيا وثقافيا في العالم العربي.

خواطر مصرحة

اما كتاب «خواطر مصرحة» لمحمد حسن عواد، فقد كان بداية تحديث الفكر السعودي، وبداية لحركة تنوير واسعة النطاق في المملكة العربية السعودية، فهو كتاب رائد في الفكر المعاصر، وفي أدب المقالة.

ولعلي اختار كتاب «محمد» للدكتور محمد حسين هيكل كنموذج للكتاب ذي الأثر الباقي، فقد كان بداية للدراسات التاريخية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبه يمكن ان يستغني القارئ عن كتب كثيرة سبقته في التاريخ لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل ان هذا الكتاب كان من اسباب تقدم كبار الكتاب للحديث عن التاريخ النبوي الشريف، فكتب طه حسين «على هامش السيرة»، وكتب العقاد «عبقرية محمد»، وقد كرمت المملكة المؤلف بدعوته الى زيارتها وهناك بدأ تفكيره في تأليف كتاب «في منزل الوحي».

هذه الكتب في تصوري هي اكثر الكتب تأثيرا في الثقافة العربية المعاصرة، ولعلي أضيف اليها كتبا اخرى اقل اهمية، ولكنها أثرت ومازالت تؤثر في مسيرة الثقافة العربية ولكن ذلك حديث يطول.

د. أحمد شلبي
رئيس قسم التاريخ بكلية دار العلوم في القاهرة

القاهرة – «الشرق الاوسط»:

لا استطيع ان احصر التأثير في الثقافة العربية، خلال قرن كامل، في كتاب واحد فقط، أو حتى في أكثر من كتاب، فالفترة أولا طويلة، يمكن ان تستوعب تأثيرات كثيرة، ومنطقة التأثير أيضا – وهي المنطقة العربية بثقافتها – تتسع لتستوعب الكثير والكثير.

ومع ذلك يمكننا ان نرصد بعض الكتب التي كانت أشد من غيرها تأثيرا، في ثقافتنا على مدى هذا القرن، وأكثرها شغلا للرأي العام.

ففي نهاية القرن الماضي، ومطلع هذا القرن، كان هناك ثلاثة رجال اثروا كثيرا، بكتبهم في حياتنا الفكرية، أولهم رفاعة الطهطاوي بكتابه المعروف «تخليص الابريز في تلخيص باريز» وهو كتاب يحوي خلاصة تجربته واتصاله بحضارة الغرب في فرنسا، وأثر ذلك على حضارتنا الاسلامية من وجهة نظره.

ثم جمال الدين الافغاني، وان كان الافغاني مصلحا اجتماعيا ومتحدثا اكثر منه كاتبا، ولذلك انحصر تأثيره في تنقلاته وخطبه بين الناس، ثم ان الامام محمد عبده – وهو الثالث – تناول بعض أفكار الافغاني بالتسجيل والكتابة، فلم يكن للافغاني سوى كتاب واحد – تقريبا – وهو «الرد على الدهريين»، وهو كتاب لم يكن ذا تأثير كبير.

اما الامام محمد عبده فله «رسالة التوحيد» و«الاسلام والنصرانية بين العلم والمدنية»، وهما كتابان من الكتب المهمة جدا، التي اكتسبت – في وقتها وفي ما بعد ايضا – سمعة وريادة كبيرة.

الثلاثية الاسلامية

وفي مطلع الثلاثينات ظهرت كتب أحمد أمين «فجر الاسلام» و«ضحى الاسلام» و«ظهر الاسلام»، وأصبح في اعتقاد المثقفين ان من لم يقرأ هذه الثلاثية يكون ناقص الثقافة، ومع هذه الثلاثية التي أرخت للاسلام بشكل جديد، ظهرت ايضا كتب د. محمد حسين هيكل «حياة محمد» و«الصديق ابو بكر» و«الفاروق عمر» وأخذت مكانا رائدا في الفكر الاسلامي.

وفي الاربعينات كانت كتب المنفلوطي بأسلوبه الأدبي الجديد، ثورة في الثقافة العربية، وبعض كتب طه حسين واخص منها «حديث الاربعاء» والعقاد «الديمقراطية في الاسلام». ويكفي ان نذكر التغيرات الجذرية التي أحدثها طه حسين في النظم التعليمية السائدة، مما كان تمهيدا لتطبيق شعار «مجانية التعليم» في ما بعد.

وفي الستينات، ظهرت لكاتب هذه السطور ولغيره من المؤرخين – واذكر ذلك في تواضع شديد – مجموعة مقارنة الأديان وموسوعة التاريخ الاسلامي، وكتب الحضارة التي كانت دفعة جديدة لثقافة اسلامية رائدة، فأصبحت تأخذ مكانتها عند كثير من القراء وفي كثير من المكتبات والبيوت.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

جراحة البروستاتا التنظيرية الحديثة بين الحقيقة والوهم

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية في عددها رقم ٣٨٨٦ الصادر يوم الاربعاء المصادف ١٦ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ١٩/٧/١٩٨٩ في صفحتها الاولى خبرا عن اصابة الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي السابق بحالة انسداد حاد في المجاري البولية نلجم عن ضخامة غدة البروستاتا (المؤثة) كماذكرت الجريدة في نفس الخبر نبذة عن الجراح الفرنسي الاخصائي بالمسالك البولية الدكتور بورتون واصفة اياه باختصاصي جراحة البروستاتا.

واضافت الجريدة تقول ان جراحة البروستاتا قد اصبحت سهلة للغاية ولا تستغرق العملية اكثر من عشر دقائق وتجرى تحت التخدير الموضعي. ثم صدر العدد التالي رقم ٣٨٨٧ يوم الخميس المصادف ١٧ ذي الحجة ١٤٠٩هـ ليذكر ان الرئيس السابق بورقيبة قد تماثل للشفاء ونجحت العملية التي استغرقت مع الاستاذ بورتون ٤٥ دقيقة دون ان تشير الى نوع التخدير المستعمل فيها.

لقد عودتنا جريدة العرب الدولية على الرصانة الصحفية في مجالات السياسة والادب والفن والتراث وهي تعتبر بحق منبرا حرا لكل المثقفين العرب الواعين ولكن بعض المقالات المتعلقة بالطب عامة والجراحة البولية خاصة قد خرجت عن هذا الخط الحصيف وطبعا «الكمال لله عز وجل» ولكل حصان كبوة. ولما كانت هذه المعلومات، المنشورة عن جراحة مهمة في اختصاص المسالك البولية كجراحة البروستاتا تؤثر على القارىء العربي وبالتالي قد تعطيه فكرة خاطئة عما يجري في الحقيقة.. ولما كنت بحكم عملي كاستشاري جراحة المسالك البولية في مستشفى قوى الامن في الرياض معرضا لاسئلة المرضى الذين يقرأون جريدة «الشرق الاوسط» في غالبيتهم فان مثل تلك المقالات الطبية المحتوية على معلومات غير دقيقة وغير موثقة تشكل احراجا كبيرا لنا معشر الجراحين البوليين في البلاد العربية والمملكة العربية السعودية خاصة وقد

تعطي المريض انطباعا خاطئا عن «تقدم» الاساتذة الغربيين، مقارنة بالاطباء العرب مؤكدة العقدة التي نحاول التخلص منها وهي عقدة الاجنبي، لكل ذلك ارجو التكرم عملا بحرية الرد ان تنشروا الراي الطبي العلمي حتى تكون لدى القارىء العربي المعلومات الطبية الواقعية عن هذه المشكلة.

جراحة عاجلة لبورقيبة يجريها اخصائي فرنسي

تتضخم البروستاتا او المؤثة غالبا بسبب التقدم في السن او الالتهاب المزمن وهذه الضخامة قد تكون سليمة وقد تكون خبيثة ولا يحدث الانسداد البولي في كل المرضى المصابين بالضخامة بصورة مؤكدة بل ان غالبية الضخامات (٦٠٪ - ٧٠٪) قد لا تكون مترافقة باي اعراض ذات قيمة والضخامة السرطانية تعالج حسب مرحلة الورم اما بالجراحة الجذرية (الاستئصال) او المعالجة الشعاعية او الكيميائية (الهرمون المؤنث مع اوبدون استئصال الخصيتين).

اما الضخامة السليمة المسببة لاعراض واضحة مثل الانسداد الكامل المتكرر وكثرة التبول النهاري او الليلي مع ضعف قوة دفع التيار البولي فتعالج اما بالجراحة المفتوحة اذا كانت البروستاتا شديدة الضخامة (اكثر من ٨٠ جم حجما) او بالجراحة التنظيرية (بالمنظار) وتسمى Trans Urethral Resection of the Prostste واختصارا T.U.R.P او (خزات المؤثة عبر الاحليل) وهي تجري في كل مراكز العلم (بما فيها المملكة والولايات المتحدة حيث تلقيت تدريبي)، تحت التخدير القطني (النصفي) أو تخضيب فوق الجافية Epidural أو بالتخدير العام. والعملية تستغرق حسب حجم البروستاتا من نصف ساعة الى ساعة في غالبية الاحوال ولا يمكن ان يقرر نجاحها في خلال ٢٤ ساعة لان بقاء المريض حيا لا يعتبر نجاحا للعملية وانما النجاح بعد سحب القثطرة التي تترك في المثانة بعد العملية لمدة ثلاثة الى اربعة ايام فاذا تبول المريض بقوة دفع جيدة وبدون نزيف

عند ذلك تعتبر العملية ناجحة. ولهذه العملية اختلاطات منها الخفيف ومنها الشديد. ولقد اجريت حتى كتابة هذه السطور حوالي ثلاثة آلاف عملية منذ عام ١٩٧١ منها ٧٠٠ عملية في المملكة العربية السعودية ولم يحدث ان استغرقت أي منها عشر دقائق او اجريت تحت التخدير الموضعي، والزمن الوسطي هو دقيقة / ١ جم من النسيج البروستاتي لمعظم الاخصائيين في هذا الحقل الطبي. اما حالات الضخامة الخفيفة، او في المرضى الذين يشكلون خطرا عاليا بوجود امراض مرافقة مثل امراض القلب او الرئة او السكري فالمعالجة الدوائية قد تفيد وخاصة بدواء Phenoxy Benzamine او الالفا بلوكر Alpha Blocker لارخاء عنق المثانة. ونسبة الفائدة حوالي ٦٠٪ في هذه الحالات.

هذه هي الحقائق العلمية عن مشكلة ضخامة البروستاتا حتى يستفيد منها القارىء ويتجنب الاختصاصي احراج الاسئلة من مرضاه الذين اصبح وعيهم الطبي عاليا بسبب انتشار وسائل الاعلام الحديثة.

الدكتور غسان محمد الرفاعي
استشاري مجاز من هيئة البورد الامريكية في الجراحة البولية
مستشفى قوى الامن - الرياض

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية

خير الدين الزركلي شاعر عربي كبير ملهم
توقع ان انقاذ فلسطين لا يتم الا عن طريق الجهاد

ولد خير الدين من ابوين دمشقيين في بيروت عام ١٨٩٣ حيث كان والده يعمل في التجارة وتوفي بالقاهرة عن ثلاثة وثمانين عاما سنة ١٩٧٦. في مطلع نشاته درس في معاهد دمشق وبيروت وعلم لمدة قصيرة من الزمن فيهما وكان مولعا باللغة العربية وآدابها منذ حداثة سنه وبخاصة نظم الشعر. وفي اواخر العهد العثماني اصدر مجلة الاصمعي بدمشق فسرعان ما عطلتها الحكومة بسبب نزعتها القومية، وبعد الحرب انشأ جريدة لسان العرب التي الغيت عند دخول الفرنسيين دمشق ومغادرته اياها ميمما شطر مكة المكرمة علم ١٩٢١ ومن ثم غادر الى عمان ليمكث فيها سنتين مشاركا بأول حكومة لشرقي الاردن، وبعدها توجه الى القاهرة فاسس المطبعة العربية فطبع بعض آثاره القلمية.

حكم عليه الفرنسيون غيابيا بالاعدام مرتين، الاولى بعد اجتياحهم دمشق اثر معركة ميلسون عام ١٩٢٠ لأنه كما ادعوا «استعمل التدابير المادية وقواه العقلية بمعاضدة اعداء الحكومة الفرنسية».

والثانية حين تأججت نيران الثورة السورية عام ١٩٢٥ حيث ابدى نشاطا ملحوظا في مصر حاثا على دعم الثورة السورية وتأييدها، فالقى في مهرجان كبير حافل بالقاهرة قصيدة عصماء تعتبر من عيون الشعر الوطني اثر ضرب الجنود الفرنسيين دمشق بالمدافع، من ابياتها:

غضب لسورية الشهيدة امة
في مصر تطفيء غلة الامصار
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضع
عهد تسلسل في دم الاعصار
يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا
في الشام الا في طلى الاحرار
هلا نظرت الى الشام فانها

ترنو اليك بشاخص الابصار

وفي عام ١٩٣٠ رحل الى القدس وأسس فيها جريدة الحياة اليومية مع آخرين وقد ساهم في تحريرها انذاك الاستاذ اكرم زعيتر. غير ان الانجليز سحبوا امتيازها واغلقوها لمعارضتها لسياستهم الجائرة الممهدة للتهويد، فطاف في ارجاء فلسطين يلقي قصائده في احتفالاتها الوطنية مؤكدا ان الطريق الوحيد لانقاذها من الهجرة اليهودية والانتداب لا يتم الا عن طريق الجهاد الذي ينتظر قائدا شجاعا محنكا صبورا مؤمنا كصلاح الدين الايوبي بطل معركة حطين. وفي مهرجان اقيم في حيفا عام ١٩٣٢، احياء لذكرى هذه المعركة، القى نشيدا حماسيا يلهب المشاعر، فحفظته الناشئة عن ظهر قلب وهذا مقطع منه بعد ذكر فاتحته:

في ذمة الاحقاب
والفلك الدوار
شهاب شمس غاب
في حلك الاعصار

***

عين الحمى تبكين
والسحب تبكينا
لكل امر حين
خلي البكا حينا
هاتي صلاح الدين
ثانية.. فينا
الشامخ العرنين
عزاً وتمكينا
وجددي حطين
او شبه حطينا
تري اسود الغاب
تزار في الاغوار
جحافلا تنساب
كالفلك الدوار

وفي مهرجان ثان اقيم بالقدس بنفس العام القى فيه نشيد العرب مطمئنا ابناءها بأن جميع العرب قلبا وقالبا معهم وسيقفون بجانبهم كتفا لكتف لصد الغزوة الصهيونية ودفع اذاها وابعادها عن الديار فقال:

يا ابن يعرب
قم تاهب
ما لاجنبي
في الحمى مقر
الشام والعراق
والحجاز لك
واليمن المضحي
اذا اشتد الحلك
ونجدك الماضي
الشبا وما ملك
كل مهيب بك
ان رد منهلك

وبعدها زار مدينة نابلس فالقى في احتفال وطني كبير، أقيم بمدرسة النجاح التي تطورت فأصبحت اليوم جامعة رغم انف المحتلين، قصيدة كان مطلعها:

بين الزواجر والصوادع
نفس تنهنها النوازع

إلى ان يقول:

ما للعروبة يا ابنها
ولهي تعض على الاصابع
ضمنك حانية عليه تئن..
من هول الفجائع
ورعت عهودك برة
عهد الامومة غير ضائع
خلفتها ملتاعة
تشكو اللواذع واللواسع
غمرت مرابعها زمانا
ثم اقفرت المرابع

واذا كانت «بلاد العرب اوطاني...» تئن وترزح من وطأة الاستعمار في تلك الايام فأخشى انها ليست أسعد حالا الآن بسبب الصراع الدائر بين بعض الانظمة في المنطقة مما مهد للعدو الصهيوني غزو لبنان بعد ان اكمل سيطرته على فلسطين فاحتل الجولان..

وما حدث ويحدث في لبنان ومخيمات اللاجئين في بيروت وجوار صيدا وغيرها لشاهد اثبات على ذلك. فالشاعر الزركلي عرف السبب مسبقا.. ولكنه لم يبطل الحيرة والعجب.. فتحذيره من التفرقة والخصام لايزال قائما.

وقد خاطب طلاب مدرسة النجاح بأنهم سوف يقفون في وجه الغاصبين المعتدين. وها نحن نسمع ونشاهد على شاشات التلفزيون بين الفينة والاخرى بأن الاسرائيليين المحتلين وعلى رأسهم «اسحق شامير» يعطلون الدراسة في جامعة النجاح كما عطلوها بجامعات ومعاهد الضفة الغربية وقطاع غزة اتقاء على حد زعمهم لمناهضة الطلبة الفلسطينيين للاحتلال.

وها هي انتفاضة رماة الحجارة وقد مضى عليها اكثر من ٢٢ شهرا، وقودها من الفتيان والفتيات في عمر الورود، يكرون على جيش العدو غير مبالين لمصرعهم او تكسير اطرافهم او اعتقالهم في سبيل تحرير بلادهم وتقرير مصيرهم، وكأن الزركلي يخاطب كل واحد منهم قائلا:

واستقبل الايام منتشر الذراع وصل وقرع
ليس الزمان على الصروف بعابث الا بجازع

هذا هو الشاعر الكبير خير الدين الزركلي صاحب موسوعة الاعلام المكونة من اثني عشر مجلدا ترجم فيها سيرة اكثر من عشرة آلاف شخص من الادباء والعلماء الاقدمين والمعاصرين وقضى في اخراجها اكثر من اربعين عاما، سار مع قضايا امته وكان بارا بها، فكرم عن جدارة بعضوية المجمع العلمي بدمشق ومجمع اللغة العربية بمصر والمجمع العلمي العراقي. ومنذ عام ١٩٣٤ عمل كمستشار وسفير في وزارة الخارجية السعودية الى ان لازمه المرض بعد عام ١٩٦٥ فأذن له المغفور له الملك فيصل آل سعود بالاقامة في بيروت معززا مكرما برتبة سفير حتى أواخر أيامه.

وكم كانت فرحته عظيمة حين وقعت معركة الانتصاف بين العرب واسرائيل في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ فنظم قصيدة المهرجان التي من ابياتها:

عار محاه اباة هون
ما رضوه ولا استكانوا
صغرت باعينهم عداتهم
وما كذب العيان
بين العشية والغداة
اطل بعد الشأن شان
ركبوا السماء وزلزلوا الدنيا
وبالله استعانوا
سيناء والجولان اطلق
في فضائهما العنان
نطق «الازيز» بها خطيبا
بعدما عي اللسان
يا عين ابكاك الزمان
وعاد يعتذر الزمان

وقد اصاب بوصفه لسياسة الغرب والاعيبها وأحابيل دهاتها فهم لا يعملون الا لمصالحهم واغتيال مصالح الآخرين، يتشدقون برعايتهم لحقوق الانسان بالوقت الذي يغتالون فيه هذه الحقوق وما جرى بفلسطين خلال السبعين عاما الماضية وما يجري على ساحتها الآن اكبر دليل على ذلك.

وللسياسات احابيلها
لا منصف فيها ولا مسعف
لغلتها فيرلغي ناسنا
وعرفها غير الذي يعرف
يدور من حلق في جوها
في فلك انجمه رجف
لا تدرك العين الاعيبها
ولا يحس السمع ما تهرف
واهلها ان وعدوا اخلفوا
ميعادهم او عاهدوا لم يفوا

جميل بركات
عمان - الاردن

عالم الشرق الأوسط

مدينة فاس تحل مشكلة مياه الشرب

برامج لإنقاذ مآثر ١٢ قرناً من الاندثار

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ضرغام مسروجة:

فاس... المدينة المغربية الاصيلة والعريقة ظلت عاصمة الامبراطورية المغربية على مدى ثلاثة عهود طويلة. بعد ان كانت هي اول عاصمة للدولة الاسلامية الفتية التي اسسها ادريس الاكبر، ومتن قواعدها ابنه ادريس الازهر الذي اتخذ من هذه المدينة قاعدة لملكه.

لقد كانت فاس احدى منارات العلم والعرفان وامثولة للحضارة العربية الاسلامية واحدى قواعدها المؤثرة الى جانب غرناطة واشبيلية وقرطبة والقيروان والقاهرة وبغداد ودمشق.

هذه المدينة العريقة مهددة الآن باندثار معالمها وطمس آثارها. ولذلك اصبحت تحظى باهتمام متزايد لا من طرف المغاربة وحدهم ولكن حتى من طرف الاوساط الثقافية الدولية. وقد اهتمت منظمة «اليونسكو» بمصير هذه المدينة الرعيقة وتدارست السبل الكفيلة بانقاذها في عدة لقاءات ومؤتمرات.

ولعل من المفارقات ان هذه المدينة التي بنيت تقريبا فوق الماء صارت تشكو من ضحالته، ولتقريب الصورة التقت «الشرق الاوسط» ببعض الشخصيات المسؤولة عن مرافق المدينة، فسألنا عبد الرحيم الفيلالي بابا رئيس المجلس البلدي عن الحلول المقترحة لشكلة المياه وتلوثها وانقطاعها في بعض الاحيان ومصادرها، فأوضح عبد الرحيم الفيلالي ان الحلول التي تم التوصل اليها كفيلة بإخراج مشكلة المياه من النفق قائلا: «في ما يخص الماء الصالح للشرب، انجزت محطة لتلبية حاجيات السكان وسوف نصل الى حل جذري في نهاية هذه السنة لنقضي على مخاوف العطش».

وأضاف ان المجلس البلدي اعطى لمكتب دراسات عالمي ترخيصا للقيام بدراسة شاملة لشاكل التطهير على مستوى تلوث وادي فاس وعلى مستوى المدينة كلها وبما فيها المدينة العتيقة وضواحيها.

وفي نقطة ثالثة اعلن ان الحكومة المغربية بصدد انجاز برنامج لبناء سد (ادريس الاول وسد مطماطة) وذكر ان هذا الاخير في طريق الانجاز وسيوفر الماء الصالح للشرب للقرن المقبل.

الرؤية البعيدة

وأضاف رشيد: «المهم هو الرؤية البعيدة وكيفية تصورنا لهذه الرؤية اذ لا يمكن هدم المدينة لانه لا يمكن محو تراثنا الحضاري ولا يمكن ان تبقى المدينة على ما هي عليه، وتكون ضد التقدم، والحل يكمن في الاثنين: ان لا نفرط في ماضينا وان لا نتراجع عن المستقبل».

وفي ما يخص اسلوب الترميم اوضح ان المهندسين المغاربة لا يعملون بأسلوب من يرمم مدينة يونانية او رومانية خالية من السكان، بل يعملون وفق الواقع السكني ووفق نوعية التراث وكينونته.

فمنذ الميثاق الدولي حول المآثر الثقافية والمراكز التاريخية لليونسكو والتجديد القائم بالنسبة لقيمة هذه المآثر لدى الناس الذين يقطنون فيها وبالنسبة للانسانية بشكل عام. فبعد الحرب العالمية الثانية، فقدت اوروبا كثيرا من المدن التاريخية والاديرة والكنائس. وبفقدان هذه المدن من جراء التدمير بواسطة القنابل فقد الكثير من مقومات الذاكرة الجماعية لشعوب اوروبا، وفقدان هذه الذاكرة يعتبر خطرا كبيرا على المستقبل بالنسبة اليهم. ولذلك كانوا سباقين الى ضرورة انقاذ المآثر التاريخية لديهم.

ومن هنا انتشرت فكرة الانقاذ وان اختلفت الدوافع والأسباب، وباختلاف الدوافع والأسباب تختلف نظريات العمل واساليبه.

وبالنسبة لانقاذ مدينة فاس فان فيه انقاذا لتراث انساني بعلمه وعبقريته وما يحيط بهما. واشكالية المحافظة على التراث هنا، تهتم بالانسان قبل كل شيء. وحتى عندما نحافظ على المآثر التاريخية، من اجل المآثر ذاتها، فان هذه المحافظة تكون لصالح الانسان. وهذه النظرة تدخل في اطار عام لانقاذ التراث الثقافي والتاريخي والانساني الذي بدأ في التلاشي نتيجة استعماله أو اهماله.

وأضاف: «انه لا وجود لمدارس هندسية اجنبية في سعينا لانقاذ التراث. وبعد التجربة وجدنا ان الافكار المقدمة من قبل الأجانب مثل (بنتوس بيركارت) الذي قام باحصاء المآثر التاريخية في السبعينات لا تتوافق مع التراث الثقافي الديني والتاريخي الاسلامي».

وبعد مرور سنوات جاءت الرسالة الملكية في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٨٠ لتضفي المشروعية القانونية على عمليات الانقاذ التي قامت بها (مندوبية الانقاذ بفاس). وكذلك جاء نداء مختار امبو، واعلان اليونسكو الذي اعتبر فاس تراثا للانسانية الامر الذي كان محركا للاهتمام العلمي والدولي بهذه المدينة. واعتقد ان ما تقوم به «الشرق الاوسط» من تعريف بإشكاليات هذه المدينة يدخل في اطار الاهتمامين العربي والدولي.

الهجرة القروية والتلوث والاسكان

ابرز رشيد الهدى ان مشكلة الهجرة القروية الى فاس اشكالية مستعصية وذات آثار سيئة على المدينة، اذ ان مرافق فاس العتيقة كانت تستخدم في نمط معين ثم تحول هذا النمط الى نمط مغاير في السكن والعمل وأساليب المعيشة.

وترافقت مع هذه الاشكالية، اشكالية طغيان اسلوب المجتمع الاستهلاكي والتي تستعصي على الحل السريع. والمطلوب ليس اعادة الامر الى ما كان عليه لأن ذلك مستحيل حاليا وان كان صعبا على المدى البعيد، ولكن على الاقل حماية ما هو موجود من عبث اليد قبل عبث الزمان!

وكذلك فان مشكلة التلوث ترتبط بالسلوك وبالعادات التربوية، فمدينة فاس قائمة على ملتقى واد (سبو) ووداد (فاس) لذلك نشأت المدينة منذ البداية على ارتباط حميم بالماء والأنهر والنوافير والسواقي.

وكان سكان فاس الاوائل اذا القوا بالنفايات في تفرعات الوديان، فانها لم تكن تؤثر كثيرا. ولكن اليوم تغير اسلوب الحياة واصبح الناس يستعملون الورق والحديد والزجاج والمواد الكيماوية وكل ذلك يلقى في الوديان اضافة الى نفايات المعامل والاصباغ والجلود، وهنا ألح المهندس المعماري على ضرورة ايجاد حل عملي كفيل باقلاع الناس عن مثل هذه الممارسات.

ثم تساءل عن حل المشكلة الاكثر تعقيدا وهي «الكثافة السكانية»، فقال: «ان المشروع الاساسي في الانقاذ هو التخفيف من الكثافة السكانية. وجاء هذا الحل عن طريق تأسيس شركة مختلطة باسم «شركة التخفيف من الكثافة السكانية» مكلفة ببناء اماكن جديدة خارج الاسوار لايواء سكان المدينة العتيقة. وقد صادق المجلس البلدي على احداثها في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ وستباشر اعمالها في هذه الفترة الحالية.

وبهذه الحالة لا تكون امام منافسة حول (الايجار) ولا امام ازمة في السكن، لأن هذه الأبنية مخصصة لاولئك الناس. ويبقى بعد ذلك مراقبة عدم قدوم سكان جدد الى البيوت التي يتم اخلاؤها.



آثار اسلامية في المعمار عمرها ١٢ قرنا.

بلا حدود

لو قامت خاليستان

لم تكن لدى السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند فكرة واضحة عن كيفية حل مشكلة السيخ الهنود الذين يحاربون لانشاء وطن لهم في ولاية البنجاب الثرية عندما التقيت بها في نيودلهي قبيل اغتيالها عام ١٩٨٤م.

ولما شددت في طلب الرأي اجابت بان لا مفر من استخدام الشدة في ضرب الحركة الانفصالية مهما كلفها الثمن، وكان باهظا. اذا انها اغتيلت بعد اشهر من اقتحام المعبد الذهبي للسيخ في مدينة امريتزار المقدسة لديهم.

وفي نهاية مارس الماضي عدت الى الهند وهي بقيادة ولدها راجيف غاندي رئيسا لوزراء الهند ومازالت حركة السيخ المسماة خاليستان مستعمرة بقيادة قلة من السيخ المتطرفين الذين يسعون لاقامة وطنهم في اغنى ولايات الهند وسموها خاليستان حتى تكون ارض النقاء او الطهر او خالية من الشوائب بلغتهم التي تغلب عليها الكلمات العربية والفارسية التي اتتها عن طريق الاردو.

وتزامن وصولي مع اعلان راجيف غاندي ما اسماه بجعبة من التنازلات لارضاء الاغلبية الساحقة من السيخ الذين لا يؤيدون الانفصال والاستقلال ولكنهم عاجزون عن صد الاقلية المتعنتة من اعتماد الارهاب سلاحا لانتزاع مطاليبهم.

فاطلق سراح عدد من المعتقلين ورفع الحظر عن زيارة الاجانب للولاية وعرض ان تتنازل الحكومة المركزية في نيودلهي عن بعض امتيازاتها في سبيل حكومة الولاية.

يشكل السيخ وهم ينتمون الى مذهب ظهر في القرن السابع عشر الميلادي ويجمع شتى التعاليم الاسلامية والهندوكية والبوذية في بوتقة واحدة من واحد الى واحد ونصف في المائة من مجموع سكان الهند او اقل من عشرين مليون نسمة. بالمقابل يشكل المسلمون سدس عدد السكان او اكثر من مائة وعشرين مليون نسمة.

اتقدت الحركة السيخية الانفصالية منذ بضع سنوات بتمويل خارجي، تدعي نيودلهي انه مستمر من عدة اطراف بينها الولايات المتحدة وباكستان وطبعا الجاليات السيخية الثرية في كندا. ولما اعتصم المسلحون السيخ في معبدهم الذهبي عام ١٩٨٤ وتعثرت كافة الجهود السلمية في اخراجهم امرت انديرا غاندي باقتحامه في عملية عسكرية مشهورة باسم «النجم الازرق»، نجم عنها مصرع آلاف من الجانبين الأمر الذي أدى الى مصرعها ايضا على ايدي حرسها السيخ الذين أمروا باغتيالها بعد ان آلت القيادة الانفصالية ان تقضي عليها عقابا على اقتحام المعبد.

وما هو الحل الآن؟

جمعتني الظروف بعدد من زملاء المهنة في الهند احدهم كان يعمل معي في جدة لعدة اعوام ثم عاد الى وطنه وظل على صلات وثيقة بالمهنة ومراقبا ذكيا لاحداث وطنه وجيرانه. فقال ان حركة العنف قد فقدت كثيرا من عنفوانها وادرك معظم السيخ او الاغلبية الساحقة منهم ان لا فائدة منها وان قادتها قد تحولوا الى مرتزقة ومنتفعين منها من تهريب السلاح والمخدرات الى فرض الاتاوات ونهب البنوك وانتزاع المقاولات للشركات التي قاموا بتأسيسها تحت شتى الاغطية. ومثلهم كمثل عدد كبير ومعروف من الحركات التي تدعي التصدي لتحرير الاوطان من امريكا الجنوبية الى المثلث الذهبي عبر بقية العالم الثالث.

واستطرد يقول ان امتناع الاغلبية الساحقة من الهندوك عن الانتقام واستنكار المسلمين في الولاية وخارجها خفف من غلواء الحركة. وادى مصرع عدد من غلاتها على يد قوات الأمن وانخفاض نسبة المتطوعين في صفوفها، الى اضعاف العصيان المسلح بالرغم من انه لايزال يكلف نيودلهي مئات الملايين من الروبيات سنويا لحفظ مستوى معين من الامن في ما يسمى بسلة غذاء الهند لانها اكبر مصدر للقمح في شبه القارة.

وقال آخر كان حاضرا معنا: «لا يمكن ان اتصور ان تقبل العاصمة انفصال البنجاب. ولو فعلت فاقرأ على الهند السلام اذ ستجد نفسها قد افرزت مائة الى مائتين دويلة جديدة. او اضرب عدد الدويلات في لبنان بمائة لتصل الى تقدير معقول لعدد الدويلات الهندية المتوقعة لو قامت خاليستان».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢١ سبتمبر أيلول ١٩٣٩

فرنسا تلغي الوزارة اللبنانية وتوقف العمل بالدستور

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٩ صدر قرار سلطات الانتداب الفرنسي بوقف العمل بالدستور في لبنان والغاء الوزارة وتسريح النواب.

وبالمقابل عمدت سلطات الانتداب الى تولية عدد من المديرين شؤون الدولة. وقد اوكل لعبد الله بيهم مهمة امين سر الدولة لكي يقوم بأعمال رئيس الحكومة مع اشراف «استشاري» فرنسي يتمثل بالمستشار شوفلر. اما المديرون الثمانية الذين اختيروا للاضطلاع بمهام الوزراء فهم الامير جميل شهاب مدير المالية، وسامي الخوري مدير العدلية، صبحي ابو النصر مدير الداخلية، الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة، وصبحي حيدر مدير المعارف، ونقولا فياض مدير البرق والبريد، وميشال الباحوط، والدكتور غرغور مدير الصحة.. كل في وزارته.

اما رئيس الجمهورية ـ حسب تعبير الامير عادل ارسلان، المناضل العربي المعروف ـ فقد ابقي «خيالا لصحراء (خيال مآتة) لا زرع فيها».

الانتداب الفرنسي حل في سورية، بما فيها لبنان، بعد الحرب العالمية الاولى وهزيمة الدولة العثمانية بموجب «اتفاق سايكس ـ بيكو» الفرانكو ـ بريطاني. وقد رسم هذا الاتفاق خريطة بلاد الشام والعراق وفصلها على هواه، دون اي اكتراث برغبات الشعب وطموحاته فوق هذه الارض العربية.

ولما تناقضت الوعود البريطانية للقيادة العربية آنذاك مع الالتزامات مع فرنسا حسم الفرنسيون الامر بضربهم الحكومة العربية الوليدة التي اعلنت في سورية، في معركة ميسلون ـ يوليو (تموز) ١٩٢٠ التي استشهد فيها وزير الدفاع في تلك الحكومة الشهيد يوسف العظمة.

الانتداب الفرنسي (أو عمليا الاحتلال الفرنسي) تصرف في بلاد الشام كما شاء، اذ سلم لواء الاسكندرونة لتركيا، واقام ٣ ادارات مستقلة داخليا للاقليات هي دولة لبنان باكثريتها المسيحية ودولة جبل الدروز باكثريتها الدرزية ودولة جبل العلويين باكثريتها العلوية.

ولكن دولة لبنان وحدها تعمد الانتداب الفرنسي ان تتطور من مجرد كيان يخدم سياسة «فرق تسد» الى كيان يحمل صفة الديمومة، تتحقق له فيها مصالحه القريبة والبعيدة. وذلك بناء على موقف الاكليروس المسيحي ابان مؤتمر باريس وتشديد البطريرك الماروني الياس الحويك والمطران (البطريرك فيما بعد) الكاثوليكي كيرلس المغبغب على ضرورة الاستقلال ليس عن فرنسا، بل عن اي دولة عربية وذلك بحماية فرنسا.

وارضاء للاكليروس المسيحي، والقيادات المنتفعة من الاحتلال الاجنبي والموالية له من مختلف الطوائف تحولت متصرفية جبل لبنان (لبنان الصغير) الى دولة لبنان (لبنان الكبير)، بعد ضم المدن الساحلية بيروت وطرابلس وصيدا وصور واقضية البقاع والشمال ومناطق جبل عامل (بلاد بشارة) واقليم الشومر الى المتصرفية القديمة.

الا ان اشتداد عود التيارات والحركات العربية الوطنية في جميع انحاء بلاد الشام، في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية التي تمثلت بتأسيس الاحزاب والعصب وترجمت عمليا بالثورات المسلحة في دمشق وحوران، جعل الفرنسيين يدركون استحالة مد عمر سيطرتهم في المنطقة لفترة اطول. فكان منح الاستقلال لسورية ولبنان عام ١٩٤٣ والجلاء التام بعد ذلك بفترة قصيرة.



لؤلؤة تسير على عجلات

اثنان من هواة السيارات القديمة يتفحصان سيارة بنتلي من انتاج ١٩٣٧ في معرض للسيارات العتيقة في باريس. وقد وصفا السيارة بانها «لؤلؤة سوداء».

مهرجانات

٢٥ دولة تشارك في دورة ايام قرطاج المسرحية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ايام قرطاج المسرحية من التظاهرات الثقافية التي ينتظرها رجال المسرح العرب والافارقة وحتى في عدد من الدول الاوروبية والامريكية بفارغ صبر بعد ان اصبحت تقليدا معروفا وهي التي مرت على انبعاثها ستة اعوام وتدخل هذا العام دورتها الرابعة.

ومثلما ينص عليه نظامها الاساسي فان ايام قرطاج المسرحية هي مهرجان ثقافي دولي ذو طابع عربي افريقي يقام كل سنتين ويعتمد تقديم اعمال مسرحية متميزة، نفس النظام ينص على اسهام هذا المهرجان الثقافي في دعم الثقافة الوطنية بالبلاد العربية والافريقية والمساعدة على تطوير الفنون المسرحية العربية والافريقية انتاجا وتوزيعا.

وينتظر ان تنطلق ايام قرطاج المسرحية يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتتواصل الى يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمشاركة ٢٥ دولة منها ١٥ دولة عربية و٦ دول افريقية اضافة الى فرنسا ويوغسلافيا وبلجيكا والاتحاد السوفياتي.

اما عن المشاركة التونسية فان لجنة الانتقاء التابعة للدورة الرابعة لايام قرطاج المسرحية لم تنه النظر بعد في الملفات المطروحة

وفد يمثل زوجات وابناء اسرى الحرب العراقيين في مؤتمر الصحفي امس (عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: همبار ناركيزيان)

مؤتمر صحفي في لندن لزوجات وأبناء أسرى الحرب العراقيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت الملحقية الصحفية العراقية في لندن امس مؤتمرا صحفيا لمجموعة من سيدات (زوجات وشقيقات وابناء) اسرى الحرب العراقيين اللاتي وجهن نداء الى الرأي العام البريطاني (حكومته ومنظماته الجماهيرية) للمساعدة في توجيه الضغوط على الحكومة الايرانية في الافراج عن الأسرى العراقيين المحتجزين في السجون والمعتقلات الايرانية الآن.

وكانت الحكومة العراقية ومنذ اعلان وقف اطلاق النار مع ايران في ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٨٨ قد بذلت مساعيها وبكل الوسائل لتطبيق نصوص قرار هيئة الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ لاحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة، ومن بينها نص المادة ١١٨ من اتفاقية جنيف الدولية الموقعة في عام ١٩٤٩ والتي تنص عقب وقف اطلاق النار بين الدول المتحاربة على أن تتم عمليات التبادل الفوري لأسرى الحرب من كلا الجانبين.

الأمر الذي دعت اليه المنظمة الدولية للصليب الأحمر وبهدف وضع حد للمعاناة التي تواجهها امهات وزوجات وابناء الأسرى.

وبعضهن من الزوجات والابناء العراقيين قد انقطعت صلتهن بأزواجهن وآبائهن من الأسرى لأكثر من ٦ سنوات وباتت آمالهن معلقة على اثمار الجهود التي تبذلها منظمة الصليب الاحمر الدولية في هذا المجال.

وناشدت الزوجات والابناء في المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر امس في لندن مؤسسات ومنظمات الرأي العام والحكومة البريطانية بذل مزيد من الجهود للافراج عن سجناء الحرب العراقيين في السجون الايرانية ودعوة امين عام هيئة الأمم المتحدة لتوجيه جهوده في الساحة الدولية وحكوماتها ومنظماتها من اجل الهدف نفسه.

وكان وفد زوجات وابناء أسرى الحرب العراقيين قد بدأوا حملتهم بزيارة جنيف حيث التقوا مع رئيس منظمة الصليب الأحمر الدولية قبل عقد مؤتمرهم في لندن وفي اطار الحملة التي يقومون بها لمخاطبة ضمير الرأي العام الدولي الممثل في حكوماته ومنظماته وأجهزة اعلامه. وبذل نفس الجهود التي تبذل من اجل الرهائن الغربيين في لبنان وللمساعدة في وضع حد لمعاناة عائلات آلاف الأسرى من طرفي الحرب العراقية الايرانية.

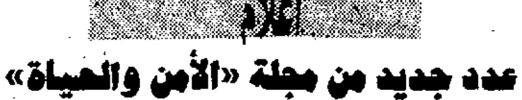
اختيار تصميمات مكتبة الاسكندرية

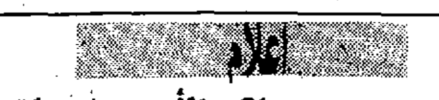
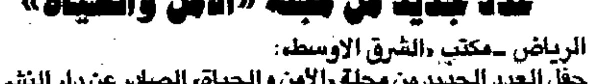
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت لجنة التحكيم الدولية الخاصة باختيار التصميمات الثلاثة الأولى الفائزة في المسابقة العالمية التي نظمتها اليونسكو لوضع تصميم مبنى مكتبة الاسكندرية التي ستفتتح في عام ١٩٩٥ احياء وبعثا لمكتبة الاسكندرية القديمة.

وصرح الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ونائب رئيس الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية بأن لجنة التحكيم الدولية ستقوم بدراسة التصميمات المقدمة الى هذه المسابقة وعددها ١٢٠٠ تصميم لفنانين ومهندسين من جميع انحاء العالم والتي يعرض حاليا بمبنى قاعة المؤتمرات بالجامعة لاختيار التصميمات الفائزة والتي سيتم اعلان اسماء اصحابها في الاحتفال الكبير الذي يقام يوم ٢٥ سبتمبر الحالي بالاسكندرية

إعلام



عدد جديد من مجلة «الأمن والحياة»

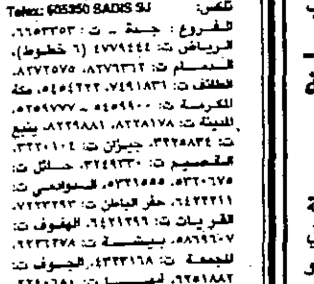
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

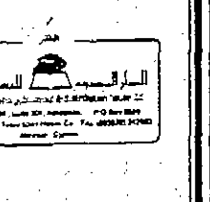
حفل العدد الجديد من مجلة «الأمن والحياة» الصادر عن دار النشر في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض بالعديد من الموضوعات الأمنية واللقاءات مع بعض المسؤولين عن اجهزة الأمن العربية والتحقيقات والأخبار الأمنية العربية والعالمية.

ومن اهم الموضوعات التي تضمنها العدد تغطية شاملة للندوة التي نظمها المركز العربي حول مكافحة المخدرات، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات وشارك فيها عدد من المعنيين بمكافحة المخدرات من رجال الأمن العرب.

وأكد الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز في كلمة افتتح بها اعمال الندوة ان الامة العربية قد اجمعت امرها وقامت بجهود منفردة لوضع حد للمآسي التي تنجم عن المخدرات في منطقتنا العربية.

واحتوى العدد ايضا على تغطية لأعمال الاجتماع الاقليمي التحضيري لمنطقة افريقيا والذي عقد مؤخرا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في اطار الاجتماعات الاقليمية التحضيرية للمؤتمر الدولي الثامن لمكافحة الجريمة المقرر عقده في فيينا الصيف المقبل.





حملات متناقضة ابطالها الضفادع

على نقيض الحملة التي شنها المسؤولون في مدينة بريسبان الاسترالية للقضاء على الضفادع الضخمة والتي اصبحت تسبب كثيرا من الازعاج لسكان المدينة، تجري حديقة حيوانات مدينة كيرنس (الاسترالية) مسابقة للضفادع اصبحت تجذب المئات من السياح ويحصل المراهنون على الضفدع الفائز على جائزة مالية ونموذج مجسم للضفدع.

عرب وعجم



● عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي وريمون شيكايا مدير مكتب منظمة الوحدة الافريقية في تونس حضرا حفلا لتسليم الجوائز للفائزين من الشباب المشاركين في مسابقة لاعداد شعار جديد للمنظمة.

* * *

● الدكتور محمد نجيب رئيس جامعة القاهرة يسافر الى الولايات المتحدة هذا الاسبوع للعلاج.

* * *

● عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب استقبل في الرباط السفير العراقي الجديد المعتمد بالمغرب السيد فاضل عبدالغفور شهير.

عبد اللطيف الفيلالي — يوسف شعبان — عبد الحميد الشيخ — صوفيا لورين

● العروسي المطوي رئيس اتحاد الكتاب التونسيين يقيم هذه الايام في ليبيا في زيارة.

* * *

● الادباء التونسيون نافلة ذهب وعلي الشلبي وعثمان بن طالب وعبد الرحمن ايوب عادوا من الاتحاد السوفياتي حيث شاركوا في معرض موسكو للكتاب الدولي وفي ندوة علمية عن ادب المغرب العربي.

* * *

● الدكتور محمد علي الزهراني صدر قرار بتعيينه مديرا عاما للصحافة الوقائية في وزارة الصحة السعودية.

● بيلي نيوتز فارس السباق البريطاني الشهير يعالج الآن من جروح اصابته هو وجواده ابل بلاير بسبب عيوب في مضمار السباق في «الجوكي كلوب».

* * *

● سيد تشارلس، وجون اليسون، وارلين دال، وجلوريا دي هافن وكاثرين جريسون وغيرهن من مشاهير نجوم السينما الامريكية القدامى يشاركن في حضور الحفل الكبير المقام لمساعدة صندوق الاطفال المعوقين على مسرح البلاديوم مساء ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسط لندن.

* * *

● الدكتور علي الشابي خلف التهامي نقرة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى على رأس الجامعة الزيتونية.

● صوفيا لورين ممثلة السينما الايطالية والمقيمة في سويسرا، احتفلت امس بمناسبة اتمامها العام الخامس والخمسين بين افراد عائلتها ومجموعة من مخرجي السينما الامريكية والايطالية الذين اسهموا في تقديمها الى الشاشة العالمية.

* * *

● فلسيتيه توري وزير النقل والاشغال العامة في غينيا يصل الى مصر في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بدعوة من نظيره المصري المهندس سليمان متولي.

* * *

● ارثر دانكل المدير العام لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية (الجات) وصل الى الدار البيضاء في زيارة رسمية للمغرب.

● السيد محمد بلخياط سفير المملكة المغربية في بون قدم اوراق اعتماده اول من امس الى رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر في قصر رئاسة الجمهورية في العاصمة الالمانية وذلك في احتفال كبير حضره كبار المسؤولين الحكوميين وموظفو السفارة المغربية في بون.

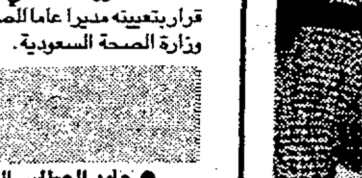
* * *

● يوسف شعبان الممثل المصري يستعد لدخول الاستديو لتمثيل فيلم جديد يخرجه رفعت قلدس بعنوان «صباح الخير ايها العالم».

* * *

● كمال الغالي كاتب تونسي يعيش في المهجر بباريس اصدر مجموعته الشعرية الجديدة.

فحوصات طبية في المستشفى للأمير بندر بن سلطان



الامير بندر بن سلطان

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

دخل الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة مستشفى «سيبلي» في العاصمة واشنطن يوم الأحد الماضي لاجراء فحوصات طبية بعد شعوره بالام في الظهر.

وأجريت للامير بندر الفحوصات اللازمة ونصحه الأطباء بالاخلاد للراحة بضعة ايام يقضيها في المستشفى لتلقي العلاج.

وقد زار الامير بندر في المستشفى العديد من المواطنين السعوديين والعرب في العاصمة واشنطن واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ومسؤولون من الحكومة الامريكية للاطمئنان على صحته. كما تلقى العديد من المكالمات الهاتفية من كثيرين داخل الولايات المتحدة وخارجها متمنين له الشفاء.

مواليد

● حامد العطاس الزميل في جريدة «عكاظ» رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها «افنان».

***

● سليمان وهيران العوفي من منسوبي الأمن العام بمنطقة الباحة رزق وحرمه بمولود سمياه «ايمن».

***

● محمد عبد الحميد العضايلة مدير الشركة العربية للطباعة والنشر بالأردن رزق وحرمه نهى بمولودهما البكر سمياه يعرب.

***

● شاهر الطويري رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودة سمياها ندا.

***

● هاني احمد سالم رئيس بعثة المصريين في الجمهورية العربية اليمنية رزق وحرمه عزة النويشي، بمولودتهما البكر سمياها تمني.

* * *

● رزق حسن سرور بسيوني احد منسوبي الخطوط السعودية، وحرمه بمولود أسمياه مؤيد لينضم الى ريان وروان.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى فتحي محمد سعيد والد احمد وعصام بجدة، وقد اقيم العزاء بمنزل الأسرة بغليل بجدة.

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة الشاب اشرف جمال الزهيري وقد اقيم العزاء في منزل العائلة بحي مشرفة.

توفي في الدار البيضاء المسرحي المغربي محمد مسكين.

● توفيت الى رحمة الله تعالى في القاهرة والدة الزميل شاكر عبد العزيز الصحفي في جريدة «البلاد» السعودية، وقد غادر الزميل شاكر جدة الى القاهرة لتقبل العزاء في الفقيدة.

● انتقل الى رحمة الله تعالى في شندي بالسودان الشيخ مبارك عبد الرحيم محمد والد الحاج ومحمد وعثمان وعمر وابراهيم وبابكر، ويقام العزاء في مدينة شندي.

أقدم التجريديين الأحياء يواصل الرسم بالمسدس

ابنتب (فرنسا) ـ ر: مازال الفنان التجريدي هانس هارتونج، وهو احد الذين احدثوا ثورة في فن القرن العشرين، يرسم وهو في الخامسة والثمانين مستخدما مسدس الوان، وهو أقدم التجريديين الأحياء.

وينسب هارتونج كأحد رواد الفن التجريدي في هذا القرن إلى مجموعة تضم بيكاسو وكاندينسكي وميرو وكلي وماتيس.

وبالرغم من أنه يتحرك على مقعد لأنه لا يقدر على المشي الطبيعي، فهو يتحكم في الفرشاة لابداع لوحات تتسم بنفس قوة التعبير التي اشتهر بها، ويستخدم الآن مسدسا لرش الالوان.

وتتناقض الحيوية التي تتسم بها اعماله مع جسده النحيل المغضن وهو يتحرك على مقعد بعجلات ويرتدي نظارة طبية سميكة ويخفي شعره الأبيض الكثيف تحت قبعته.

ويحب هارتونج أن يرسم على نغمات الموسيقى ويفضل باخ على وجه التحديد.

وفي ١٩٧٣ استقر هارتونج وزوجته الفنانة النرويجية انا سايفا برجمان في الانتيب في بيتهما الكبير على عامبردي اوليفييه، وقد توفيت زوجته عام ١٩٨٧.

وقد شيد الاثنان بيتهما الذي صمماه سويا حول حمام سباحة مزود بمصعد يستخدمه هارتونج لينزل إلى الماء ويسبح بعض الوقت صباح كل يوم.

وفي سيارة تم تجهيزها بشكل خاص يذهب هارتونج إلى الجبال والمناطق الريفية حيث يستلهم لوحاته ويمارس هواية اخرى يحبها وهي التصوير الفوتوجرافي.

استراليا تتخلص من حوت أزرق

جثة حوت ازرق اثناء سحبها الى الشاطىء امس في سانت كيلدا باستراليا. والحوت الازرق هو اضخم الكائنات الحية.

أبيض وأسود

غرائب في اطرف مؤتمر علمي

ينعقد حاليا في مدينة شيفيلد البريطانية مؤتمر ومعرض للاكتشافات البريطانية بحضور مجموعة كبيرة من العلماء والباحثين في الحقول المختلفة.

حتى الآن الخبر عادي ومألوف. لكن غير المالوف في الامر هو غرابة المواضيع التي يتطرق اليها والتي شملت عددا من القضايا والظواهر غير العادية القديمة منها والمعاصرة، ومحاولات تفسيرها نفسيا وطبيا وعلميا.

فهذا المؤتمر مثلا طرح السؤال التالي: هل توقفت يوما لتسال نفسك لماذا الاجناس البشرية تختلف بعضها عن البعض الآخر على صعيد المظهر والشكل الخارجي؟ ولماذا الجنس الاصفر مثلا يختلف عن الجنس الأوروبي، وان الاثنين بالتالي يختلفان عن الهنود الحمر وسكان الاسكيمو؟

المؤتمر اتى بالجواب بعد مداولات طويلة، او قل حاول ان يفلسف الامور بالقول ان الامراض المختلفة التي اجتاحت البشرية على مدى تاريخها الطويل مسؤولة عن ذلك. كيف؟

عن ذلك يجيب البروفسور برايان كلارك استاذ علم الوراثة في جامعة نوتنجهام البريطانية بقوله:

«ان الأوبئة التي اجتاحت الشعوب في الماضي جعلت كل شعب يتطور بشكل مختلف عن الآخر كنوع من الوقاية بعدما تبين ان الجراثيم تتكيف مع الزمن للتغلب على الاشكال العامة والمشتركة من الناس التي تتشابه في ما بينها».

واكد هذا البروفسور ان الاختلاف ليس بين جنس بشري وآخر فحسب، بل بين فرد وآخر كذلك هو امر جيد، والا فان اي فيروس طفيلي بامكانه ان يقضي على اعداد هائلة من البشر دفعة واحدة.

واذا كان المثل العربي القائل «خالف تُعرف» قد اثبت صحته على مر الدهور والأزمان، فان الاختلاف عن الشكل الاعتيادي والطبيعي السائد عادة من شأنه اضفاء قدرة اضافية على مقاومة الطفيليات. هكذا يؤكد العلماء الذين تحدثوا في المؤتمر معقبين على كلمة البروفسور كلارك.

من هنا فان وجود عدة انواع او اصناف في الفصيلة الواحدة، او الجنس الواحد، كالغنم مثلا، هو افضل بوليصة تامين لبقاء هذه الفصيلة واستمرارها صامدة ضد الأمراض والأوبئة المختلفة، وما ينطبق على الحيوان ينطبق ايضا على النبات. وهذا ما يفسر حكمة الخالق سبحانه وتعالى في وجود عدة انواع من كل شيء في الجنس الواحد، ابتداء من البشر والقرود وانتهاء بالارز والتمور.

ولم يتوقف المؤتمر عند هذا الحد فحسب، بل قال، انه حتى الشكل الخارجي للوجه مثلا، له تاثيره الكبير بالنسبة الى احتقان الجيوب الانفية ام لا.

وهم في النهاية يوصون المزارعين بعدم اعتماد المحاصيل الزراعية وقطعان الماشية ذات المواصفات الوراثية الشائعة التي تشبه بعضها بعضا والبعيدة عن التنوع، لانها تكون عرضة عادة للآفات والأمراض اكثر من غيرها.

وقد ناقش المؤتمر ايضا مسالة لا تقل غرابة عن الاولى وهي ممارسة العلاقات الزوجية في الفضاء الخارجي، تحسبا للرحلات الفضائية المأهولة الطويلة الأمد في المستقبل، وامكانية تناسل المتزوجين من رواد الفضاء خلالها، كي يصل الابناء الى الكواكب البعيدة التي انطلق الآباء والامهات اليها.

كما تناقش الآن في ختام الجلسات ايضا الورقة التي تقدم بها الدكتور باري مكارثي الذي اكد فيها صحة النظرية القائلة ان «الحب اعمى»، إذ غالبا لا يرى الحبيب عيوب حبيبته. كما ان احكامه على الأمور التي تتعلق بها كثيرا ما تاتي ناقصة بعيدة كل البعد عن الواقع، والعكس بالعكس طبعا.

واكد الدكتور مكارثي انه حتى لو تيقن الحبيب من عيوب محبوبته، فان هذا الأمر لا يضيره او يزعجه بشيء، لان «الحب كله قائم على الأوهام والاحلام لا على الحقيقة المجردة».

هذه عينة بسيطة عن القضايا الطريفة التي طرحت في المؤتمر الذي سينفض اليوم والذي اثار استغراب الناس واهتمامهم، مما جعل المراقبين يتوقعون مؤتمرا اكثر غرابة في العام المقبل، ومن يعش ير.

نديم نحاس

جوائز

جائزة يابانية كبرى «لاستكمال» جائزة نوبل

نيويورك ـ أ.ف.ب: فاز امس ستة فنانين من اصحاب الشهرة العالمية بالجائزة التي انشاتها الرابطة من اجل الفن في اليابان لتكريم مجمل انتاج احد الفنانين.

وأعلن نائب رئيس الرابطة هيرواكي شيكاني ورئيس متحف الفن الحديث في نيويورك ديفيد روكفلر في نهاية الاسبوع الماضي لائحة الفنانين الفائزين في نيويورك وهم ويليام ديكونينج (الولايات المتحدة) وديفيد هوكني (بريطانيا) للرسم وامبرتو ماستروياني (ايطاليا) للنحت وا.ام.بي (الولايات المتحدة) للآثار وبيار بوليز (فرنسا) للموسيقى ومارسيل كارن (فرنسا) للسينما.

والجوائز ميداليات ومئة الف دولار ستسلم الى كل من الرابحين في السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) خلال حفل في مؤسسة «ميجي ميموريال هال» في طوكيو التي يرأسها الامير ماساهيتو هيتاشي حاكم الرابطة من اجل الفن في اليابان وشقيق الامبراطور.

واعلن شيكاني في كلمة ان «حاجة اليابان لتوجيه نجاحها الاقتصادي الحالي نحو السلام الدولي والازدهار واضحة»، وقال ان الجائزة «تحتفل بالفكر الانساني عبر مساهمات الفنانين العالميين».

ومن جهته قال روكفلر ان «هذه الجوائز سينظر اليها يوما على انها تكملة لجوائز نوبل» وأوضح ان «الاختيارات ستظهر ان جائزة «بريميوم امبريال» لن تقدم تسويات مع الجودة».

وتضم الرابطة من اجل الفن في اليابان لجنة لكل من الفنون المختلفة وقد استندت في اختياراتها الى لجنة دولية تألفت من رؤساء وزراء سابقين هم جاك شيراك (فرنسا) وادوارد هيث (بريطانيا) واميتوري فانفاني (ايطاليا) والمستشار السابق في المانيا الغربية هلموت كول.

وستمنح هذه الجائزة كل سنة الى شخصية او شخصيتين في المجالات المذكورة. وستعلن لائحة الفائزين في مدينة مختلفة كل عام وستكون باريس او لندن مكان الاعلان السنة المقبلة.

ندوات

انطلاق ندوات جامعة الشريف الادريسي الصيفية في شمال المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انطلقت في مدينة الحسيمة (شمال المغرب) الدورة الثانية لجامعة الشريف الادريسي الصيفية، وهي جامعة مفتوحة تعنى باثراء الحوار بين ضفتي البحر الابيض المتوسط.

وسيناقش اساتذة وخبراء وباحثون، ينتمون الى عدد من دول حوض البحر الابيض المتوسط خلال هذه الدورة، موضوعين اساسيين وهما: «صيانة التراث في المحافظة على البيئة المتوسطية»، اما الموضوع الثاني فيتعلق بسبل صيانة التراث المخطوطي المتوسطي.

وصرح محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي ان الجامعة بدءا من هذه الدورة لن تصبح تحت مسؤولية وزارة الثقافة، بل سيتم تسييرها بواسطة مجلس للجامعة، ومجلس للعمداء، وسيضم المجلسان خبراء واساتذة من داخل المغرب وخارجه.

وعلى هامش اعمال الجامعة تم تدشين معرضين للتراث المعماري والتراث المخطوط. ويضم المعرضان مجموعة متنوعة مصورة لنماذج من المخطوطات تغطي مدة زمنية تمتد لعدة قرون ومجموعة من الدراسات المتخصصة في التراث والتاريخ المتوسطي، بالاضافة الى صور فوتوغرافية لبعض المدن العتيقة وقصبات جنوب المغرب ومحيطها وصور النقوش الصخرية ومواقع اركيلوجية وصور عن عمليات ترميم وصيانة المعالم التاريخية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

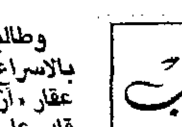
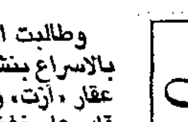
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الخميس ٢١ صفر ١٤١٠ هـ ـ ٢١/٩/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٥٠

London - Thursday, 21 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3950

أخبار الغد



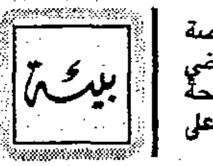
طب

وطالبت الحكومة البريطانية العلماء الامريكيين بالاسراع بنشر تفاصيل الاختبارات التي أجريت على عقار «أزت»، وهي الاختبارات التي اثبتت ان العقار قادر على خفض معدل تطور المرض بمعدل خمسين في المائة.

وقد اعرب باحثون بريطانيون عن قلقهم من ان يكون الامريكيون قد حجبوا دراساتهم المتعلقة بجدوى العقار في وقت تشتد فيه الحاجة اليها.

طاقة

حذرت جهات علمية في بريطانيا ان «حدود السلامة» الخاصة بنسب الاشعاع المقبول بتوافرها في المواد الصناعية يمكن ان تقضي على صناعة الصفيح، وأشار تقرير صادر عن «لجنة الصحة والسلامة» ان تكاليف مراقبة الاشعاع تمثل عبئا ثقيلا على الصناعة.



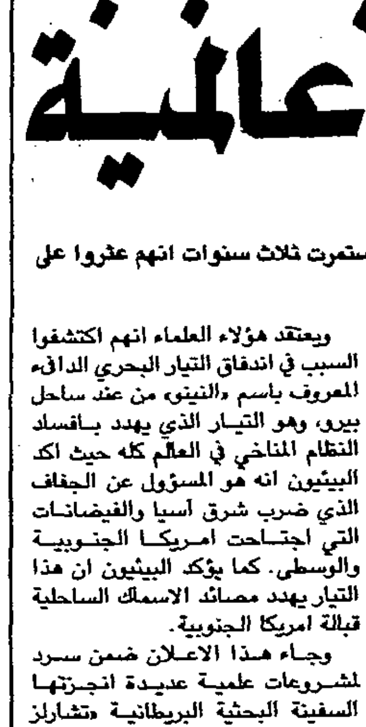
بيئة

حذرت دول السوق الاوروبية المشتركة بريطانيا بأنها ستتخذ ضدها اجراءات قضائية مالم تعمل الحكومة البريطانية على ضمن مستويات النقاء في مياه الشرب بناء على القياسات المعمول بها في اوروبا.

البريطانيون كشفوا سره: تيار بحري يسبب كوارث مناخية عالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن امس علماء بريطانيون طافوا حول العالم فوق سفينة، في رحلة علمية استمرت ثلاث سنوات انهم عثروا على مفتاح لواحد من اكثر الالغاز البيئية تعقيدا.



ويعتقد هؤلاء العلماء انهم اكتشفوا السبب في اندفاق التيار البحري الدافىء المعروف باسم «النينو» من عند ساحل بيرو، وهو التيار الذي يهدد بافساد النظام المناخي في العالم كله حيث اكد البيئيون انه هو المسؤول عن الجفاف الذي ضرب شرق آسيا والفيضانات التي اجتاحت امريكا الجنوبية والوسطى. كما يؤكد البيئيون ان هذا التيار يهدد مصائد الاسماك الساحلية قبالة امريكا الجنوبية.

وجاء هذا الاعلان ضمن سرد لمشروعات علمية عديدة انجزتها السفينة البحثية البريطانية «تشارلز داروين» بعد ارتحال مستمر في بحار العالم ومحيطاته ثلاث سنوات كاملة، تكلفت فيها ١٢ مليون جنيه استرليني.

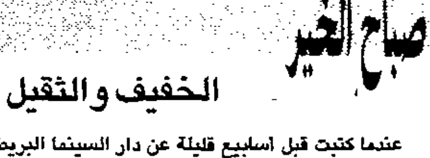
وتعد هذه الرحلة الثالثة التي تقوم بها سفينة علمية بريطانية حول العالم منذ عاد تشارلز داروين من رحلة مشابهة عام ١٨٣٦ على متن السفينة «بيجل».

والفارق كبير بين السفينة المعاصرة هذه وسفينة داروين، فهذه المعاصرة مزودة بأجهزة كمبيوتر، وأجهزة اتصال بالاقمار الصناعية.

وفاة طفل نيجيري ذي رأسين

لاجوس ـ أ. ف. ب: ذكرت امس مصادر نيجيرية رسمية ان طفلا ولد برأسين توفي بعد ولادته بقليل في مستشفى موكوا في اقليم النيجر (وسط نيجيريا).

وقال اطباء المستشفى انه كان المفروض ان تضع والدة الطفل توأما سياميا الا ان احد الجسدين لم يتم.



صباح الخير

الخفيف والثقيل

عندما كتبت قبل اسابيع قليلة عن دار السينما البريطانية التي عمدت إلى اتمام المتعة السينمائية وايجاد الجو المناسب لها بتقديم وجبات طعام منسجمة مع الفيلم، لم اكن اتوقع من الموضوع أن يثير هذا الاهتمام الفني من عشاق السينما، أو محبي البطن بما كتبت. وما هي إلا أيام حتى استلمت هذه الرسالة من الأخ صلاح مجيد بلندن، وهو كما يبدو من عداد المجموعة الثانية وليس الأولى. ويكشف في رسالته عن معرفة دقيقة بعناصر الاكل وما تفعله بجسم الانسان، ولما كانت السينما البريطانية على وشك اعادة توزيع الفيلم الشهير «ذهب مع الريح»، فقد تساءل عن الطعام المناسب الذي اقترحه لتلك السينما لتقديمه مع هذا الفيلم، ولكنه لم ينتظر الجواب مني، وتطوع بما اوتي من خبرة ومعرفة بالأكل والماكولات، فاقترح قائلا إن افضل طعام مناسب ينسجم مع فيلم «ذهب مع الريح» هو الفاصوليا والباقلاء.

وإذ اشكر الأخ صالح مجيد على فكرته الحصيفة، واعده بأن انقل اقتراحه لدار السينما المعنية، لا بد لي ان اذكر إن مخرجي السينما ومنتجي الافلام، قد وعوا من نومهم الآن وانتبهوا إلى أن الفاصوليا والجزر والحمص والكراع والكرشة لا تحتوي فقط على الزلاليات والفيتامينات والكاربوهيدرات، وانما تضم ايضا بين قشورها كثيرا من العناصر السينمائية الفوتوجينية. واشكر الله ان مقالتي لم تذهب سدى بل فتحت ميدانا جديدا لعالم الفن. ولم يمر على نشرها غير اسابيع قليلة حتى طلعت علينا برامج السينمات للموسم الحالي بافلام تحمل هذه العناوين المثيرة لكل محبي البطون، مثل «عندما تاتي الحوت» و«سمكة اسمها فاندة»، و«القدم اليسرى». ولما كان السيد صالح مجيد من المغتربين العراقيين، فربما سيطيب له الذهاب لمشاهدة فيلم «مقهى بغداد». ومن المؤكد انهم سيقدمون خلاله استكانات الشاي التي تتكون من ثلاثة ارباعها سكر وربع شاي مع الكبدة المشوية المعروفة بالفشافيش، والأسم يغني السامع عن اكلها.

ويظهر أن أصحاب المسارح ايضا قد التفتوا إلى هذه الظاهرة وعلاقة المعدة بالدماغ (هذا إذا كان الدماغ مسؤولا عن التذوق الفني وهو ما نشك به بعد مشاهدتنا لأعمال الفنانين التجريديين العرب).

وفي ضوء ذلك، اخرجوا في الموسم الحالي مسرحيات تحمل هذه العناوين: «الخس والكرفس»، و«بستان الكرز»، و«مصيدة الفار»، وربما تعالج المسرحية الأخيرة ظاهرة انتشار الفئران في كل مطاعم الدرجة الأولى، بعد أن أصبح معلوما لدى الجميع أن كثرة وجود الفئران من علائم رقي المطعم وجودة اطعمته ونوعية جبنه وبسكويته.

وبينما انشغل هذا القارىء بموضوع الافلام والأكل، انشغل قارىء آخر من المغتربين العرب في سويسرا بموضوع الثقلاء المعاصرين الذين قدمنا نماذج منهم. احتج س. ع. في رسالته بأنني لم اذكر شيئا عن الثقيل الذي حل ضيفا عليه لمدة اسبوع اكرمه واطعمه خلاله وقامت له السيدة زوجته بكل ما يلزم من حسن الضيافة والخدمة، وفي اليوم الأخير وقبيل ساعات من مغادرته ومن باب الشكر والاعتراف بالجميل للسيدة المضيفة، سال صاحبنا س. ع: «زوجتك من اي ملة؟» فاجابه بانها المانية. فعاد إلى صيغة السؤال قائلا: «تسمح لي أسالك، يعني الالمانيات غير ثقيلات الدم؟».

يا اخي س. ع. عندما تستضيف احدا في المستقبل أساله اولا عن ملته. ولا تنس السؤال الثاني.

خالد القشطيني



المصورة الصحفية اليابانية ريو كو كيكوتشي والمخبر الصحفي تويوهيرو اكياما المرشحان للاقلاع على متن محطة الفضاء السوفياتية مير. وسوف يتم اختيار احدهما فقط لهذه المهمة.

من يصعد الى الفضاء؟

أشهر طفل في باكستان يقابل امه بمواعيد

اسلام آباد ـ ر: يبلغ اشهر طفل في باكستان عامه الاول اليوم (الخميس) ولكن والدته ليس لديها اي وقت لترتيب عيد ميلاده.

وتنهمك السيدة بنازير بوتو في اشغال كثيرة بوصفها رئيسة وزراء دولة تضم ١٠٧ ملايين نسمة.

وقالت السيدة بوتو في مقابلة يوم الثلاثاء في اسلام اباد «اشعر بشوق كبير الى طفلي في الوقت الحاضر... ولقد طلبت الى احد اقاربي ترتيب حفلة عيد ميلاد صغيرة له في كراتشي».

وكان الطفل بيلاوال زارداري قد ولد قبل ثمانية اسابيع من انتصار والدته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اول انتخابات باكستانية تتنافس فيها الاحزاب علنا منذ ١١ عاما.

ويعيش مع والده رجل الاعمال عاصف زارداري في مدينة كراتشي المطلة على البحر. وتمضي السيدة بوتو معظم وقتها في التنقل أو في دارها في السند وهي منزل واسع يطل على مبنى الجمعية الوطنية في اسلام اباد.

وتزوره في عطلات نهاية الاسبوع عندما تتمكن من الخروج من العاصمة التي تبعد مسافة سفر ساعتين بالطائرة.

وقالت السيدة بوتو «اعتقد ان من الافضل للطفل ان يكون هناك ولم ارد ان اتركه وحده في البيت، هنا، لانني دائما اسافر الى مكان آخر». وعندما تذهب السيدة بوتو للقاء ابنها فإن ذلك يكون جزءا من جدول زمني لتحركاتها، يتم اعداده سلفا.

ومضت السيدة بوتو قائلة «يبتسم دائما عندما آتي. واعتقد ان لدى الاطفال هذا الحب الطبيعي للأم لانني نادرا ما اكون معه ولكن عندما اراه يشرق وجهه ويريدان يأتي الي».

ومضت قائلة وهي تضحك مزهوة بالفخر كأم «آخر مرة كنت فيها في كراتشي مشى خطواته الاولى وحده دون اتكاء...».

وعند سؤالها عن كيفية تمكن اول زعيمة مسلمة منتخبة في العالم وهي في سن السادسة والثلاثين اي اصغر رئيسة وزراء لبلد رئيسي من مواجهة ضغوط عملها قالت «ان العمل هو افضل راحة... وفي بعض الاحيان اتعب قليلا، واذا نمت ست ساعات لعدة ايام متتالية اتعب قليلا، احتاج الى سبع ساعات».

واضافت قولها «احب المشي واحب ان اخرج وأسير فالسير يجلو ذهني. وبدون العمل ماذا سيكون لديك في اليوم؟ فأنت تصحو في الصباح ويكون لديك موعد ويليه الثاني والثالث، اي ان العمل هو الذي يملأ يومنا، ولولاه لعشنا في فراغ».

واضافت تقول «القضية ليست قضية جسدية. من الناحية الجسدية فأنا اشعر بأنني اجلس طوال الوقت. فهناك الكثير من حفلات الغداء والعشاء والعديد من حفلات الشاي. فالامر مأساوي من الناحية الصحية».

وكان هناك مساعد في الغرفة يشير الى رئيسة الوزراء بأن الوقت قد حان للبند التالي في جدولها وهو المقابلة الرابعة في الفترة الصباحية.

الاعصار المدمر يتجه نحو السواحل الامريكية

ميامي ـ ر: اتجه اعصار هوجو نحو الساحل الامريكي اول من امس بعد ان خلف خطا من الدمار عبر سلسلة جزر في البحر الكاريبي وأدى الى مصرع ١٩ شخصا على الاقل وموجة من اعمال السلب والنهب.

وذكرت انباء ان اكثر من ٥٠,٠٠٠ شخص شردوا مع انتقال الاعصار هوجو من جزيرة الى جزيرة مخربا المنتجعات السياحية واحدا وراء الآخر.

وقال تقرير اذاعي ارسل اول من امس من سان كروا بجزر فيرجين الامريكية ان ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ من نزلاء احد السجون فروا بعد ان اصيب السجن بأضرار شديدة من جراء الاعصار.

مع قهوة الصباح

وجهة نظر!

مع زيادة عدد الجرائم.. وبالتالي عدد المجرمين.. وبالتالي (اذا صح التعبير) عدد السجون.. بدأت اتجاهات متعددة تتخذ طريقها في احكام القضاة.

بعض القضاة يرى ان تحميل دافع الضرائب تكاليف سجن المجرم، فيه ظلم.. فما ذنب دافع الضرائب في تحمل نفقات مجرم.. لص.. او قاتل؟! وهكذا اخذ عدد من القضاة يصدر احكاما بالزام القادرين من المجرمين واللصوص والقتلة بدفع قيمة تشريفهم للسجون.. بما في ذلك ثمن الاقامة.. ومرتبات السجانين.

وبعض القضاة يذهب مذهبا ابعد من هذا.. والقضية التالية نموذج لهذا الاتجاه.

في ايطاليا وقف المدعو «جيوسيبي»، وعمره ٢٦ عاما متهما بالسطو المصحوب بالعنف.. وقال محامي الدفاع ان موكله كان تحت تأثير المخدرات عندما قام بجريمته.. وعرض المتهم على لجنة طبية اقرت بانه مدمن مخدرات.. وانه في حاجة الى رعاية لا تتوفر في السجون. وكشفت صحيفة سوابقه بانه لم يرتكب جرما قبل ذلك.

وحجز القاضي القضية للحكم.. ثم أصدر حكما أثار جدلا واسعا في الاوساط القضائية وفي الصحف.. اما الحكم فكان حبس المتهم «جيوسيبي» ٣٠ شهرا في منزله.. لا يغادره لأي سبب من الاسباب.. ولكنه يستطيع الاتصال بمن يشاء هاتفيا ولن يستقبل اي عدد من الزوار.. اما اذا خالف هذه الشروط فسوف يدخل السجن لقضاء مدة العقوبة مع غرامة قدرها ١٠ ملايين ليرة.. والشرط الاخير في الحكم ان تتولى لجنة طبية الكشف على «جيوسيبي» كل اسبوع للتأكد من انه لم يعد لتعاطي المخدرات.

ووجهة نظر القاضي الذي اصدر الحكم ان المطلوب هو تقييد حرية المتهم ورعايته وضمان عدم عودته الى تعاطي المخدرات وهذا كله يتوفر في هذا الحكم.. كما ان بقاء «جيوسيبي» في منزله يوفر نفقات سجنه على دافعي الضرائب.

وجهة نظر معقولة.. ولكنها تحتاج إلى نقاش طويل.

عبد الله باجبير

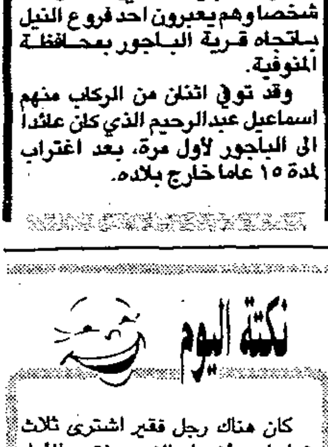
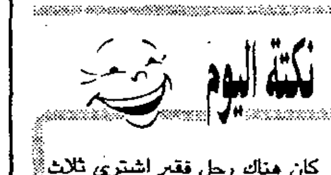



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غرقت عبارة صغيرة تحمل ١٥ شخصا وهم يعبرون احد فروع النيل باتجاه قرية الباجور بمحافظة المنوفية.

وقد توفي اثنان من الركاب منهم اسماعيل عبدالرحيم الذي كان عائدا الى الباجور لأول مرة، بعد اغتراب لمدة ١٥ عاما خارج بلاده.

نكتة اليوم

كان هناك رجل فقير اشترى ثلاث تفاحات وأضاء النور وفتح الأولى ووجدها فاسدة فرماها، ثم فتح الثانية ووجدها اسوأ من الأولى، فأطفأ النور وأكل الثالثة.

ياسر محمد احمد

نافق افندي

